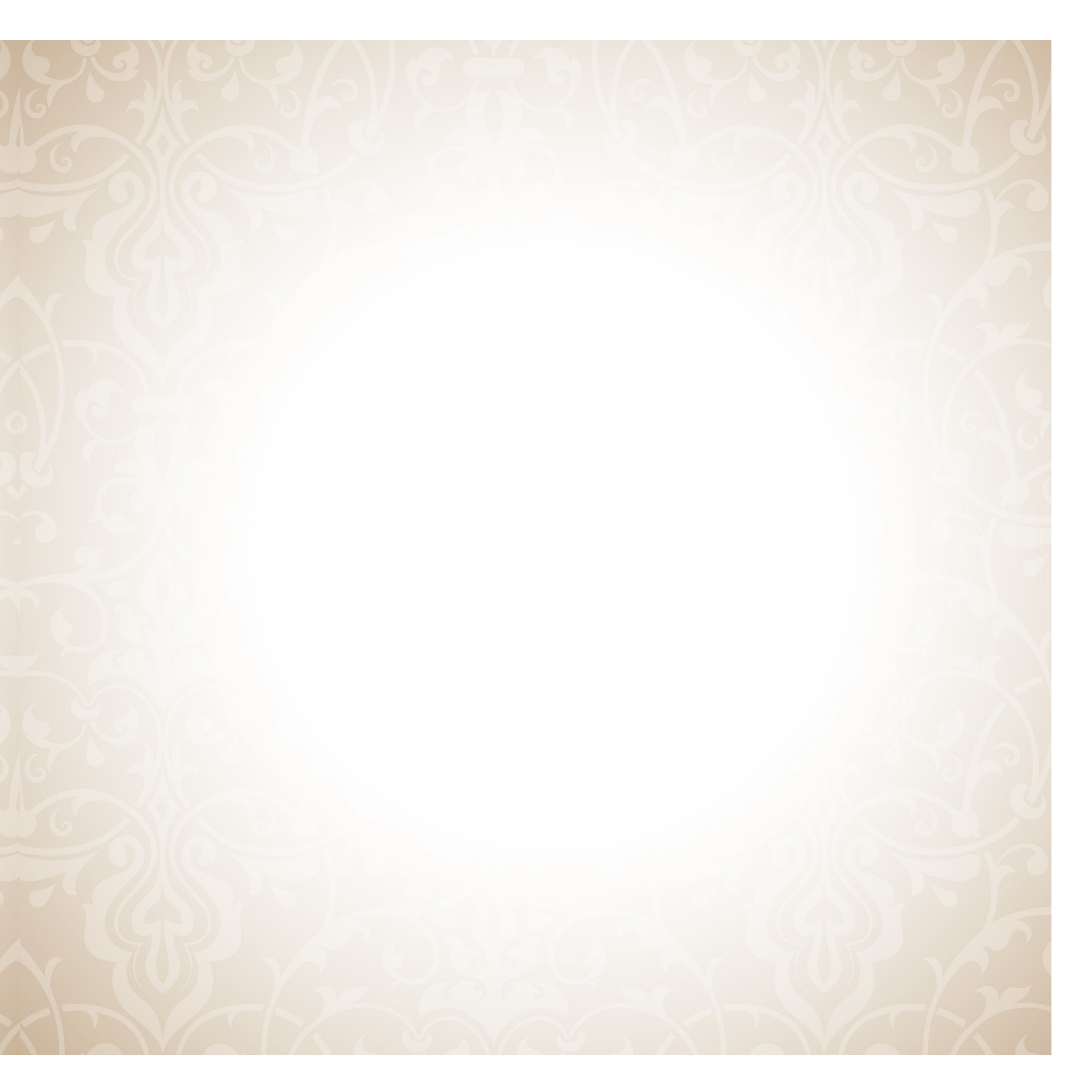


فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني
جمعية السلام
للأعمال الإنسانية والخيرية
حكام الكويت
مآثر خيرية ومواقف إنسانية
تأليف:
د. خالد يوسف الشطي
رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)
تقديم:
أ. د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية
1443 هـ - 2022 م







حُكّامُ الكويتْ

مآثر خيرية ومواقف إنسانية

تأليف:
د. خالد يوسف الشطي
رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني- فنار

تقديم:
أ. د. عبدالله يوسف الغنيم
رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مراجعة وتدقيق:
أ. صالح خالد المسباح
الباحث في تاريخ الكويت

الطبعة الأولى
1443 هـ - 2022 م

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية

عنوان الكتاب: حكام الكويت مآثر خيرية ومواقف إنسانية

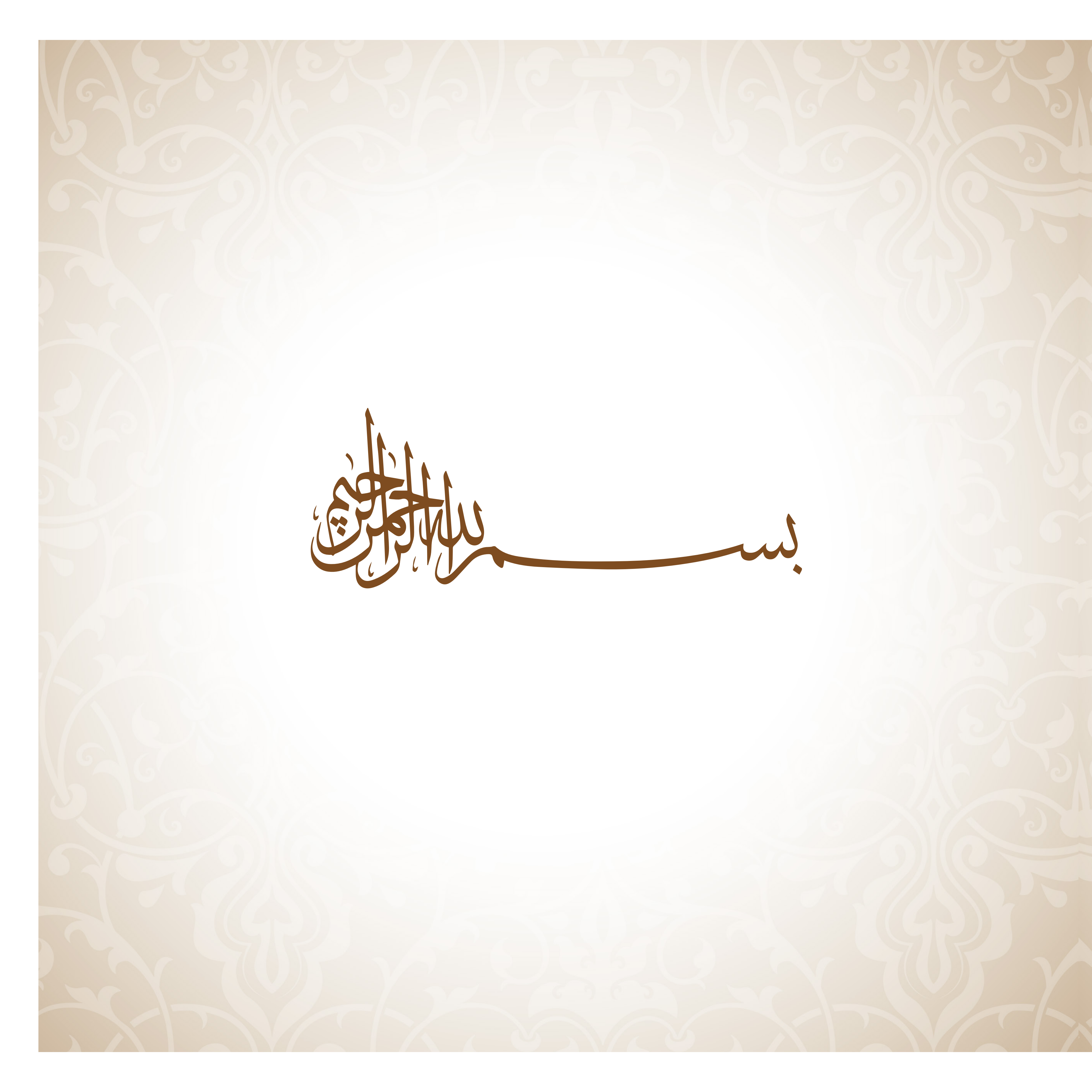
المؤلـــــــف: مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار»

ردمـــــــك: ISBN: 978-9921-760-00-

التاريـــــخ: 2020/10/25

رقم الإيـــداع: 1339-2020

ISBN: 978-9921-760-00-


بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة صاحب السمو



أمير دولة الكويت – حفظه الله



سمو



ولي عهد دولة الكويت – حفظه الله

الفهرس

تصدير

حرصاً من مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار»، على توثيق مسيرة العمل الإنساني الكويتي، وإبراز دوره محليا وعالميا، فإننا نتقدم بهذا الإصدار الذي يوثق سيرة وأعمال حكام الكويت، من الحاكم الأول من أسرة الصباح، وهو الشيخ صباح بن جابر المتعارف عليه «صباح الأول» الذي حكم الكويت في عام ١٧١٨م، مروراً بباقي حكام الكويت، وحتى أمير الكويت السادس عشر، صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه، للتذكير والتأريخ بمآثرهم الخيرية ومواقفهم الإنسانية، سائلين المولى عز وجل أن يحفظ الكويت ويجعلها دائماً وأبداً مركزاً للعمل الإنساني والخيري.



مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار»

شكر وتقدير

يتقدم مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) للديوان الأميري ووزارة الإعلام بدولة الكويت بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لمراجعتهم واعتمادهم لهذا الإصدار الذي يوثق مسيرة وجهود حكام دولة الكويت ومسيرتهم الإنسانية عبر تاريخها الممتد لقرون عديدة من الزمن .

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية لدعمها رعاية وطباعة هذا الكتاب الوثائقي الذي يوثق مسيرة حكام دولة الكويت وأعمالهم الإنسانية والخيرية .

والشكر موصول للأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم - رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية - على تقديمه للكتاب ، كما نشكر الأستاذ صالح خالد المسباح - الباحث في تاريخ الكويت - على مراجعة وتدقيقه للمادة التاريخية للكتاب .

داعين الله عز وجل أن يحفظ دولة الكويت ويديم عليها استقرارها وأمنها ، وسيادتها ورخاءها ، ودورها الإنساني المتميز الذي بلغ دول العالم وقاراته ، في عطائها وبذلها ، ودعمها للدول والمجتمعات والشعوب .



مقدمة

تأسست الكويت في مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وبالتحديد في عام ١٦١٣م ، في هذا الموقع الاستراتيجي من الخليج العربي، الذي كان يسمى قديما بمنطقة كاظمة، والتي تقع في الساحل الشمالي لجون الكويت الحالي ، فقد اشتهرت الكويت قديما باسم كاظمة ، ولايزال اسم كاظمة موجود إلى يومنا هذا في موقعها القديم في منطقة بشمال دولة الكويت الآن ، ثم سميت كاظمة بالقرين وهو التل المرتفع، ويقع في الساحل الجنوبي من جون الكويت ، حيث سكن القرين عدد من الأسر العربية بلغ عددها أربعمائة أسرة ، وبنوا البيوت الحجرية وعمروا المكان ، ثم تم تسمية القرين بالكويت ، وهي تصغير لكلمة كوت، وهو البيت المربع المبني كالحصن والقلعة والذي يُبنى حوله البيوت ، وقد تماسكت هذه الأسر وتعاونت ، وتعاهدت على حفظ استقرارها وسيادتها، وبعد مرور مدة من الزمن اختارت الأسر الساكنة في الكويت صباح بن جابر حاكماً عليهم، يدير شئونهم، وكان ذلك في مايقارب من عام ١٧١٨م، ومنذ أن حكم الشيخ صباح بن جابر، والذي لُقّب فيما بعد بـ «صباح الأول»، استمر حكم أسرة آل الصباح للكويت عبر تاريخها، وحكم الكويت من ذلك الزمان إلى يومنا هذا ستة عشر حاكماً من أبناء آل الصباح الكرام، الذين كانت ولازالت لهم مآثر خيرية كثيرة ، ومواقف إنسانية رائعة مع شعبهم، في فترات الرخاء والشدة، ومع الدول والقبائل المجاورة، فمدوا سواعدهم للمحتاجين والمنكوبين، من خلال أعمالهم الخيرية والإنسانية، والتي أصبحت مثار إعجاب العالم قاطبة. ويتناول هذا الإصدار توثيقاً لسيرة حكام دولة الكويت، وأهم الأحداث التي مرت عبر تاريخهم، وأياديهم البيضاء التي ستظل شاهدة على تاريخهم المشرف، وعملهم الرائد للنهوض بدولة الكويت، ورفعة شأنها بين الدول، كما يوثق الأعمال الخيرية والإنسانية التي قام بها أبناء الكويت عبر تاريخها الممتد لأربعة قرون.

المؤلف

د. خالد يوسف الشطي

رئيس مركزالكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)





تقديم

إن الحرص على التأريخ لمسيرة الكويت - منذ نشأتها - في شتى مجالات الحياة ومختلف أنشطتها واجب وطني، وحق للأجيال المتعاقبة من أبناء الوطن، التي تتطلع دوماً للاهتداء بمسيرة الآباء والأجداد، وتتبّع نهجهم، والتأسّي بشيمهم ومواقفهم التي نالت الثناء والتقدير، وجعلت من وطنهم الصغير في مساحته كبيراً في مكانته، عظيماً في مآثره، شامخاً في مواقفه، سخيّاً في عطائه.

وفي غمرة ما يفخر به أبناء الوطن في المجال الإنساني في عصرنا الحاضر من تقدير غير مسبوق للكويت وحكامها من الجميع، وفي مقدمتهم الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي أعلنت الكويت مركزاً للعمل الإنساني، وتَوجت أميرها الراحل سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله - أميراً للإنسانية، ربما يغيب عن الأذهان البعد الوجودي الممتد في العمق التاريخي لهذه الشيم الإنسانية النبيلة التي طبعت هذا الوطن الخيّر منذ نشأته (حكامه ومحكوميه)، وجعلت العطاء الإنساني معياراً يُعلي من شأن صاحبه ويرفع من مكانته. ومن ثمّ فإن التأريخ لبُعد هذا العمل الإنساني ضرورة، والبدء بمن كانوا قدوة في هذا الجانب أولوية، أجاد الدكتور خالد يوسف الشطي رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) اختيارها، فله كل الشكر على ذلك، والأمل كبير في أن يتابع المركز توثيق الصفحات المشرقة في عطاء أبناء الكويت وجهودهم الإنسانية المميزة.

ومن الله التوفيق

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مدخل إلى تاريخ الكويت



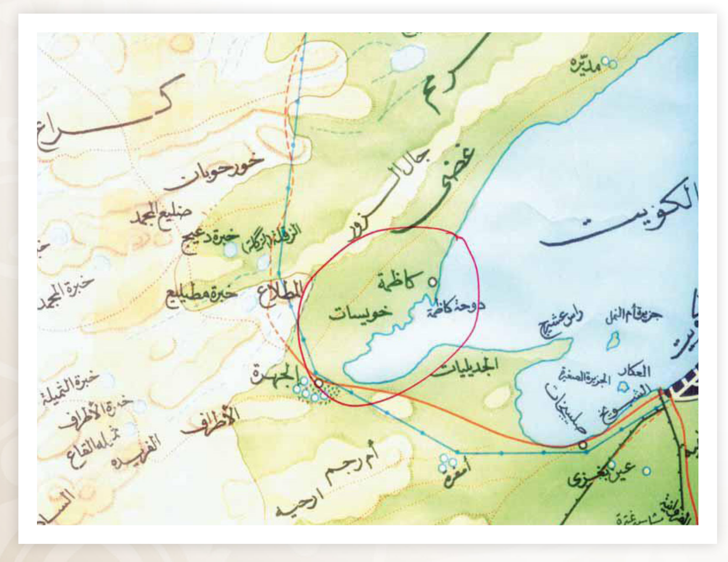
■ جبال ومرتفعات كاظمة في دولة الكويت

عُرف موقع الكويت في الجزيرة العربية، وعلى سواحل الخليج العربي منذ قرون عدة، وتعددت أسماؤها منذ زمن بعيد، فقد كانت تسمى قديماً بمنطقة كاظمة، ثم أطلق عليها اسم (القرين) ثم أخيراً الكويت.

كاظمة :

كانت كاظمة قديماً تشكل طريقاً ملاحياً مهماً، يصل الحضارات في الشرق الأدنى القديم التي قامت في بلاد ما بين النهرين وسوريا والأناضول ومصر، بحضارات شرق آسيا في الهند والصين.

وأقام الإغريق في جزيرة فيلكا الواقعة بدولة الكويت منذ قرون بعيدة، وكانت لهم فيها حضارة، أما في عصر الدولة الإسلامية، فقد كانت كاظمة طريقاً سلكه المسلمون لفتح بلاد فارس في معركة ذات السلاسل عام ١٢هـ، وأصبحت في عهد الدولة الأموية والعباسية مزدهرة وأهم طرق التجارة في العالم، وقد ذكر العرب



■ موقع كاظمة في خريطة الكويت

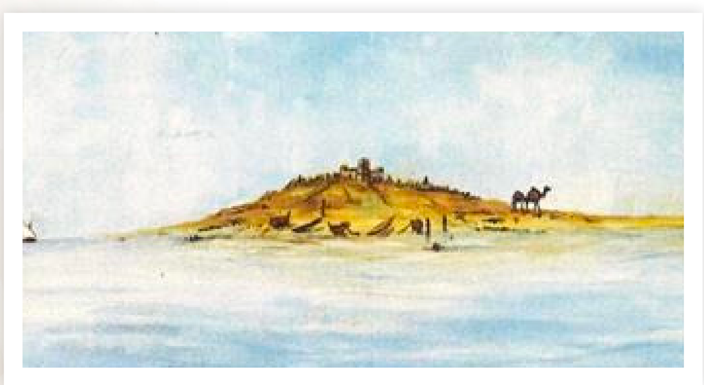
كاظمة في قصائدهم، كما ذكرها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، وكانت القبائل العربية تقيم في كاظمة في فصل الشتاء والربيع، لما فيها من آبار صالحة للشرب، وكونها طريقاً مهماً لجنوب العراق[١]، واستمرت تسمية الكويت قديماً بكاظمة إلى أواخر القرن السابع عشر الميلادي، وبدأ محله اسم القرين[٢].

القرين:

سُمّيت الكويت قديماً بالقرين تصغيراً لكلمة القَرْن ، وهو التل أو الأرض العالية [٣]، والقرين منطقة معروفة بهذا الاسم ، ولا يزال أثره باقياً على بقعة صغيرة على شاطئ جون الكويت . . . واستمر هذا الاسم حتى حلّ محله تدريجياً اسم الكويت ، ولقد ورد اسم القرين والكويت معاً في فترة تاريخية واحدة، وكان شيخ الكويت في ذلك الوقت يُدعى شيخ القرين[٤] ، ثم انتقل سكان القرين نحو الشرق قليلاً لبناء الكويت ، ونظراً لصغره تم تسميته



■ خريطة تبين موقع القرين قديماً



■ رسم تقريبي لمدينة القرين قديماً من كتاب الجذور للفنان بدر القطامي

١- تاريخ الكويت ، عبد العزيز الرشيد ، ص ١٠٣ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان

٢ - الكويت في الخرائط التاريخية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ص٢١-٢٧، ١٩٩٤ ، أ.د. عبدالله يوسف الغنيم.

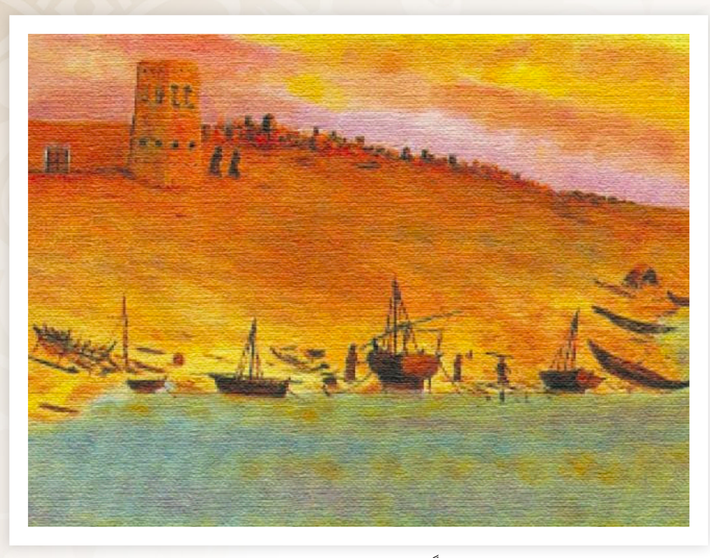
٣- تاريخ الكويت الحديث ، د.أحمد مصطفى أبو حاكمة ، ص١٨، ١٩٨٤ ، ذات السلاسل ، الكويت.

٤- الكويت تواجه الأطماع ، د.يعقوب يوسف الغنيم ، ص٣٤ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٨م

بالكويت ، ثم تلاشى الاسم تدريجياً حتى ظل اسم الكويت هو الاسم الدارج والمعروف ، والذي لايزال إلى يومنا هذا .

الكويت :

مع مطلع القرن السابع عشر الميلادي ، وفي حدود عام ١٦١٣م وصلت بعض القبائل والأسر العربية التي تسمى بـ (العتوب) ، والتي انتقلت في مناطق عديدة من الجزيرة العربية حتى حطّت رحالها في الكويت ، وكان يسكن في الكويت آنذاك جماعة من البدو وبعض صيادي الأسماك[1] ، فلما قدم العتوب الكويت أسسوا هذه المدينة ، والكويت هو اسم متعارف في نجد والعراق وبعض البلاد العربية ، وبنوا حوله البيوت الحجرية وعمّروه، وظهر له شأن، واختارت هذه القبائل والأسر العربية الشيخ صباح بن جابر ليكون حاكماً عليهم ، ثم استمر الحكم في أسرته من آل الصباح الكرام إلى يومنا



■ رسم الكويت قديماً من كتاب الجذور للفنان بدر القطامي

هذا ، فالكويت تأسست منذ عام ١٦١٣ ، وتحكمها أسرة آل الصباح الكرام، واستمرت الكويت منذ ذلك الزمان إلى يومنا هذا كدولة عربية مسلمة مستقلة ، وقد أكدت الكثير من الأخبار والروايات والشواهد تأسيس الكويت منذ ذلك الوقت .

١- تاريخ الكويت ، عبد العزيز الرشيد ، ص٣٢ ، و ص١٠٦، ط١.

معلومات عامة عن دولة الكويت:

رئيس الدولة: حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد.

اسم الدولة: دولة الكويت

العاصمة: الكويت

المساحة: تبلغ المساحة الكلية ١٧,٨١٨ كيلو متراً مربعاً.

الموقع : تقع دولة الكويت على الطرف الشمالي الغربي للخليج العربي الذي يحدها من الشرق، وتحدها من الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، ومن الشمال والغرب جمهورية العراق، وهي بحكم موقعها تعتبر منفذاً لشمال شرق الجزيرة العربية، وتبلغ المسافة بين أقصى موقع على الحدود الشمالية ونظيره على الحدود الجنوبية حوالي ٢٢٥ كيلو متر.

ويبلغ طول الحدود حوالي ٦٨٥ كيلو متراً، منها حوالي ١٩٥ كيلو متراً حدود بحرية على الخليج شرقاً، و٤٩٠ كيلو متراً حدود مشتركة مع



■ خريطة دولة الكويت

كل من المملكة العربية السعودية في الجنوب والغرب على امتداد حوالي ٢٥٠ كيلو متراً، ومع جمهورية العراق من الشمال والغرب على امتداد ٢٤٠ كيلو متراً تقريباً.

ونظراً لوقوع الكويت بين خطي عرض ٢٨,٢٠ – ٣٠,٨ شمال خط الاستواء وخطي طول ٤٦,٣٠ –٤٨,٣٠ شرق خط غرينتش[1]، فإن مناخها من النوع القاري.

السطح: معظم أراضي الكويت رملية مسطحة تنحدر تدريجياً عن مستوى ٣٠٠ متر في أقصى

١- التنمية الاقتصادية بدولة الكويت - دراسة تحليلية استشرافية ص ٢٧

الطرف الغربي ، عند السالمي والشقايا ، لتصل إلى مستوى البحر عند ساحل الخليج الشرقي ، ويتميز الجزء الشمالي من البلاد بوجود العديد من التلال المتناثرة ، أما الجزء الجنوبي من البلاد فسهل منبسط في مجموعه ، ماعدا هضبة الأحمدي الصغيرة المرتفعة ١٣٧ متراً فوق سطح البحر .

المناخ: نظراً لموقع الكويت في الإقليم الجغرافي الصحراوي ، فإن مناخها (القاري) يتميز بصيف طويل حار وجاف ، وشتاء قصير دافئ وممطر أحياناً .

ساحل الكويت: يمتد ساحل الكويت ١٩٥ كيلو متراً .

جزر الكويت: تضم الكويت تسع جزر هي فيلكا ، وبوبيان ، ومسكان ، ووربة ، وعوهه ، وأم المرادم ، وأم النمل ، وكبر ، وقاروه .

بوبيان: أكبر الجزر مساحتها ٨٦٣ كم٢ ، وترتبط بجسر حديدي مع اليابسة ، وتقع في الشمال الشرقي من الخليج .

فيلكا: أجمل جزر الكويت وأشهرها وهي تجمع بين تاريخ الكويت القديم الذي يعود الى العصور الحجرية الأولى وتاريخها الحديث ، وأقيمت فيها حضارات قديمة لاتزال آثارها باقية إلى يومنا هذا .





■ آثار تاريخية في جزيرة فيلكا

المحافظات: محافظة العاصمة - محافظة حولي - محافظة الفروانية - محافظة الجهراء - محافظة الأحمدي - محافظة مبارك الكبير.

السكان: يبلغ عدد سكان دولة الكويت ٤,٥٨٨ مليون نسمة، ويقدر عدد المواطنين الكويتيين حسب إحصاءات نهاية عام ٢٠١٨ بحوالي ١,٣٨٥ مليون نسمة[١].

الدولة ونظام الحكم: حدد الدستور ثلاثة مبادئ لنظام الحكم في دولة الكويت وهي:

الكويت دولة عربية ذات سيادة تامة، نظام الحكم فيها ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً، ويقوم نظام الحكم على أساس الفصل بين السلطات مع تعاونها، ويتولى السلطة التشريعية سمو الأمير ومجلس الأمة، والسلطة التنفيذية يتولاها مجلس الوزراء، والسلطة القضائية تدير شؤونها وزارة العدل.

مجلس الأمة: عرفت الكويت منذ نشأتها الشورى بين الحاكم والمحكوم، وفي عام ١٩٢١م تأسس مجلس الشورى، وفي عام ١٩٣٨م تم انتخاب



■ قصر السيف



■ مجلس الأمة

مجلس تشريعي، وبعد استقلال الكويت تأسس مجلس الأمة في عام ١٩٦٢م، ليكون مجلس أمة منتخب منذ العام ١٩٦٣م، يقوم بمراقبة أداء الحكومة وتشريع القوانين.

١- جريدة الأنباء ٢٠١٨/٧/٢٢

أمير البلاد: رئيس الدولة هو أمير البلاد ولقبه الرسمي: حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت .

علم الكويت: اتخذت الكويت علماً رسمياً لها منذ نشأتها، وقد تغير علم الكويت وتمت عليه إضافات عبر تاريخها، وبعد استقلال دولة الكويت اتخذت علماً رسمياً وتم البدء به منذ عام ١٩٦٢م، وقد اتخذت العلم من قصيدة الشاعر العربي صفي الدين الحلي الطائي عندما قال :

وإنا لقوم أبت أخلاقنا شرفاً

أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا

بيضٌ صنائعنا سودٌ وقائعنا

خضرٌ مرابعنا حمرٌ مواضينا

العمل الخيري في دولة الكويت عبر التاريخ

وعُرفت الكويت منذ تأسيسها إلى يومنا هذا باستقرارها وتماسكها، وتعاون حكامها وشعبها، والتزامها بدينها الإسلامي الحنيف، وأعمالها



أمير دولة الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح



علم دولة الكويت الحالي

الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها، فقد ساهمت الكويت عام ١٦٢٤م[1] بتقديم المساعدة لشعب عُمان أثناء اعتداء البرتغال عليها،

١ - العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون، د. خالد الشطي، ص١٧٤.

وحرصت الكويت على علاقه متينة مع دولة الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية)، وقدموا مساعدات كثيرة للدول والقبائل المجاورة المتضررة والمنكوبة ، كما حرص أبناء الكويت على بناء المساجد والتبرع بالأوقاف الخيرية ، فقد بنى أبناء الكويت مسجد بن بحر عام ١٦٦٩م[1] لبناء مسجد (الإبراهيم) بن بحر، وأوقفوا عليه أوقافاً خيرية للصرف على احتياجاته، من خلال بساتين أوقفوها في الأحساء وبيوت في الكويت.

كما حرصوا على إخراج الزكاة وتقديم المساعدات للمحتاجين، وضربت الكويت في ذلك أروع الأمثلة في عطائها الإنساني ، حتى غدت الكويت اليوم باختيار منظمة الأمم المتحدة لها لتكون مركزاً للعمل الإنساني وأميرها قائداً للعمل الإنساني.

كما حرص أبناء الكويت منذ القدم على أداء مناسك الحج عبر الإبل في طريق شاق ومخوف ، وفي الوقت الذي يخشون فيه طرق البر يسلكون طريق البحر عبر السفن الخشبية لأداء مناسك الحج عبر مياه الخليج العربي ثم البحر الأحمر حتى



مسجد بن بحر تم بناؤه في عام ١٦٦٩م

يصلوا ميناء جدة البحري.

فالكويت منذ ذلك الوقت مستقرة ، يحكمها آل الصباح ، ويعيش فيها شعب كريم ، مؤمن بالله ، ومحب للخير ، وملتزم بتعاليم دينه ، فقد نسخ

١ - تاريخ تاريخ مساجد الكويت القديمة ، عدنان سالم الرومي ص ٢١ و ص١١٦.

▪ وقف خيري لمسجد بن بحر

عالم الكويت مسيعيد بن أحمد بن مساعد بن سالم كتاب موطأ الإمام مالك في عام ١٦٨٢م[1].

وحينما زار الكويت الرحالة العربي مرتضى بن علوان عام ١٧٠٩م قادماً من الحج إلى الأحساء جاعلاً الكويت ممراً له للوصول إلى العراق ثم الشام، ذكر الكويت في مذكراته فقال: . دخلنا بلداً يقال لها الكويت، . . . ثم قال: وهي بلد لا بأس بها تشابه الحسا إلا إنها دونها، ولكن بعماراتها وأبراجها تشابهها ثم قال: . (وهذه الكويت تسمى القرين[2].

وواصلت الكويت عيشها بسلام وأمان وازدهار حتى اختاروا فيما بينهم صباح بن جابر ليكون حاكماً عليهم في عام ١٧١٨م لما رأوا من صفاته الحميدة وأخلاقه الكريمة، واستمرت الكويت بحكامها وشعبها في عمل الخير وبذل المعروف وتقديم المساعدات للمحتاجين، جيلاً بعد جيل، وقرناً بعد قرن، محافظين ومتمسكين بدينهم الإسلامي الحنيف وعاداتهم وتقاليدهم الأصيلة وأياديهم البيضاء الممتدة لكل من يطلب العون سواء داخل الكويت أو خارجها، حتى أصبحت الكويت مثلاً يحتذى بها في صناعة الخير والسلام، ومركزاً عالمياً للعمل الإنساني الخيري، وأميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح -رحمه الله- قائداً للعمل الإنساني.

١ - الموطأ، لمالك بن أنس، إعداد: محمد بن ناصر العجمي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م.

٢ -رحلة مرتضى بن علوان، د. سعيد بن عمران آل عمران، ص ٥٩

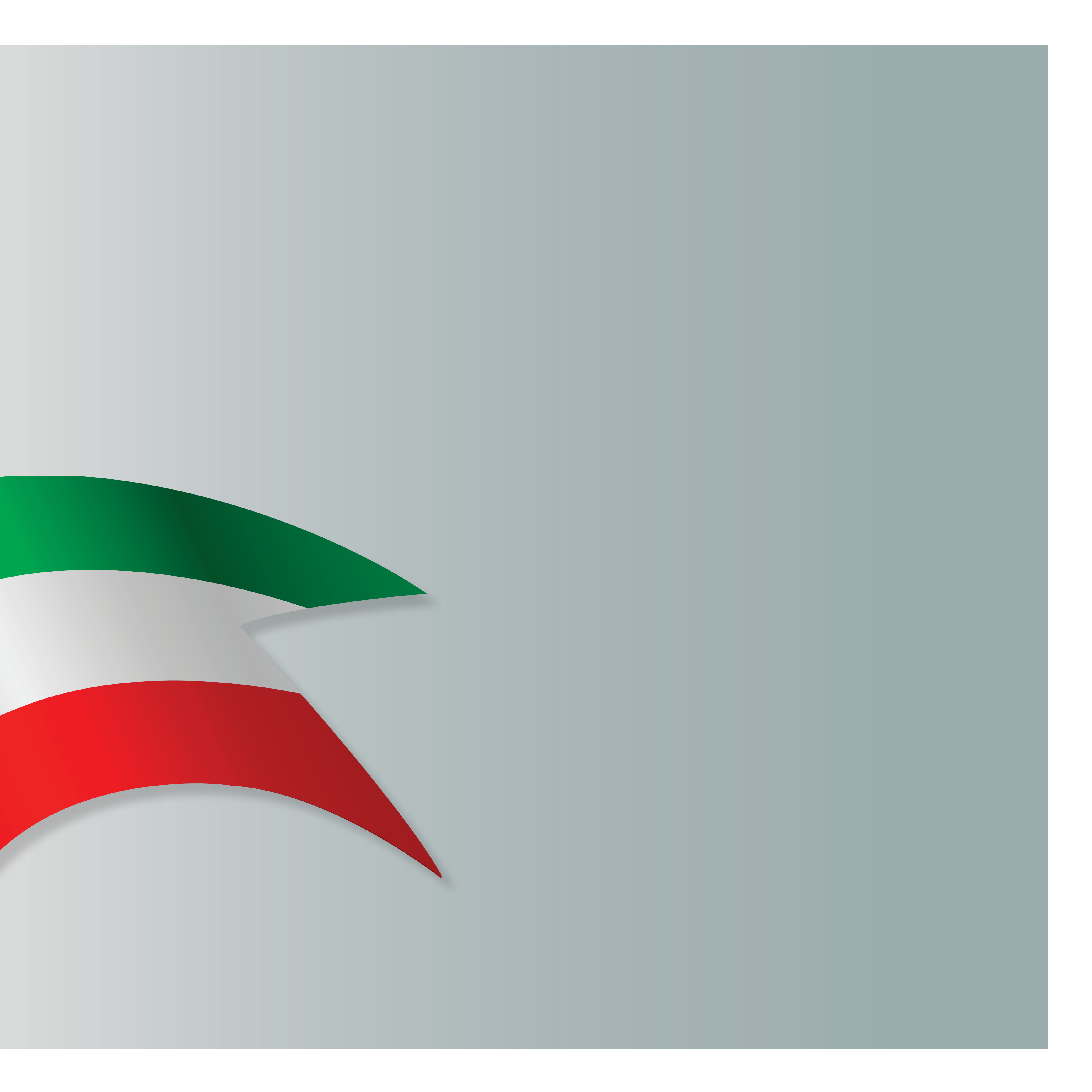
حكام الكويت وأعمالهم الإنسانية

عرفت الكويت حكام آل الصباح الكرام الذين حكموا الكويت وبذلوا جهودهم الكريمة والنبيلة لرعاية أهلها وشعبها والمقيمين فيها، وقد كانت لهم أيادي بيضاء كثيرة منذ القدم، رغم قلة الإمكانات المادية في ذلك الزمان، كما شجعوا المحسنين على بذل المعروف وتنفيذ المشاريع الخيرية المتنوعة وبناء المساجد، كما عُرف عن حكام الكويت نجدتهم وفزعتهم لمساعدة الدول والقبائل المجاورة، وكانت لهم أيادي بيضاء كثيرة في مساعدة الدولة العثمانية (دولة الخلافة الإسلامية) التي قدمت لها العديد من المساعدات أثناء أزماتها التي مرت بها، ولعل هذا الكتاب يوثق عدداً من تلك الأعمال الخيرية التي قام بها حكام الكويت وأهلها داخل الكويت وخارجها.

حكام الكويت

حكم الكويت منذ عام ١٧١٨م إلى يومنا هذا ستة عشر حاكماً من أسرة آل الصباح الكرام وهم:

١-صباح الأول
٢-عبد الله الأول
٣-جابر الأول
٤-صباح الثاني
٥-عبد الله الثاني
٦-محمد بن صباح الثاني
٧-مبارك بن صباح الثاني
٨-جابر المبارك
٩-سالم المبارك
١٠-أحمد الجابر المبارك
١١-عبد الله السالم
١٢-صباح السالم
١٣-جابر الأحمد
١٤-سعد العبد الله
١٥-صباح الأحمد
١٦-نواف الأحمد





الحاكم الأول
الشيخ صباح بن جابر
صباح
الأول
١٧١٨ - ١٧٦٢م

الحاكم الأول

الشيخ صباح بن جابر

صباح الأول

١٧١٨ - ١٧٦٢م

الشيخ صباح بن جابر، وهو صباح الأول، أول حاكم لإمارة الكويت، وقد اختاره أهل الكويت لسيرته الطيبة وصفاته المتميزة.

مولده:

ولد الشيخ صباح بن جابر فيما يقارب من عام ١٦٥٢م، وعاش مائة وعشرة أعوام.

توليه الحكم:

قيل أنه حكم الكويت في عام ١٧٠٥م وقيل عام ١٧١٨م[١]

صفاته:

عرف عن الشيخ صباح الأول سيرته التي كانت (حميدة مرضية باتفاق الرواة)[٢]

فقد اختاروه (لأنه أمثلهم عقلاً وأحسنهم سيرة وأقربهم لإتباع الحق).[٣]

وكان لا يقطع أمراً حتى يشاور أعيان البلاد، (ولم يقبل أن يكون حاكماً عليهم إلا بعد أن يتركوه ينفذ أحكامه على الشريف والوضيع[٤])، وقد مدحه الشاعر رشيد بن عمار قائلاً:

يقول رشيد بن عمار ومن بنى
حُسن القوافي من بيوت القصائد
يا مبلغ عني صباح بن جابر
فتى الجود جزيل ما يمّد الزهايد[٥]

١ - حكام الكويت تاريخ وصور، باسم عيسى اللوغاني، وحكام الكويت، محمد إبراهيم الشيباني، ص٧

٢ - صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، ص ١٦، ط٥، ١٩٨٧م.

٣- (المرجع السابق)، ص ١٦، ط٥، ١٩٨٧م.

٤- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص ١١٦، ط٢، ١٩٨٦، ذات السلاسل، وانظر يسألونك عن الكويت، عز الدين جراده، ص٤١، ١٩٨٧.

٥ - الكويت حضارة وتاريخ من ١٦١٣-١٨٠٠، أ. د ميمونة خليفة الصباح ج١ ن ط٤، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ص١٠٢

أولاده

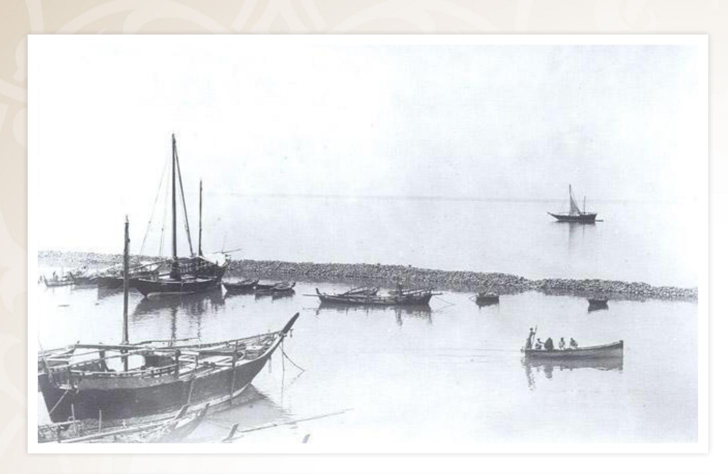
كان للشيخ صباح بن جابر خمسة أولاد (سلمان ومالك ومبارك ومحمد وعبد الله [1]) أما والده جابر فقيل بأنه كان وجيهاً في قومه.

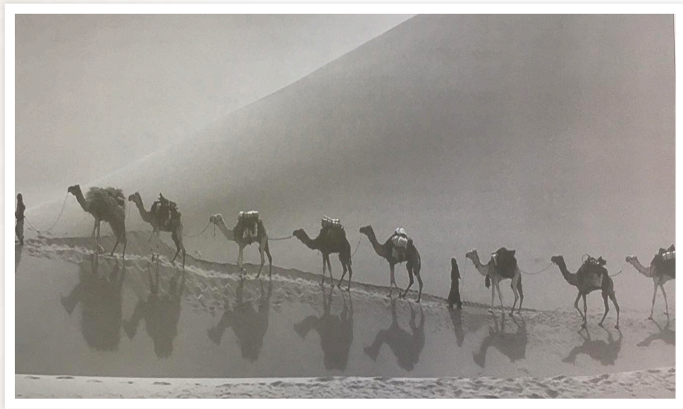
أهم الأحداث التاريخية في عهده:

رغم صغر المجتمع الكويتي وحداثة تكوينه إلا أنه جرت في عهده عدة أحداث، منها:

تحويل الكويت إلى ميناء تجاري

في عهده استطاع الشيخ صباح بن جابر بالتعاون مع أهل الكويت أن يُطهر بحر الخليج العربي من قراصنة البحر الذين يهددون شواطئ الكويت، حتى أصبح ميناء الكويت مزدهراً في عهده، واستطاع أن يطهر أراضي الكويت والمناطق المجاورة لها من قطاع الطرق، حتى أصبحت الكويت في عهده محطة تجارية مهمة تنقل البضائع من الكويت عبر الجزيرة العربية إلى حلب وبلاد





■ الأمن في سواحل الكويت في عهد الشيخ صباح الأول

الشام، يقول الطبيب إدوارد آيفز عام ١٧٥٨م عندما زار الكويت مع أصدقائه الإنجليز بأن القافلة التجارية التي تخرج من الكويت إلى حلب فيها ٥٠٠٠ بعير محملة بالبضائع ويحرسها ألف رجل [2]، فالكويت في عهد

---

١ - دولة الكويت الأصالة والعطاء، وزارة الإعلام دولة الكويت، ص٥١.

٢ - المرجع السابق ص٥١.



الشيخ صباح بن جابر لها تجارها وشعبها وعلماؤها وقضاتها ومساجدها وبيوتها وأبراجها، ويظهر ذلك أيضاً في خطاب البارون تيدو فردريك فان كنيبهاوزن ونائبه فان در هولست، الذي يتناول اقتراحه الإتجار في الكبريت مع القرين في عام ١٧٥٨.[١]

الهجرة إلى الكويت نتيجة الأمن والأمان

اتسعت الكويت في عهد الشيخ صباح الأول وأصبحت ميناءً تجارياً مهماً، ونزحت الكثير من الأسر للاستقرار في الكويت، لما شاهدوه من أمن وأمان وحب وتعاون وتكاتف وتلاحم في المجتمع الكويتي. فقد عُرف عن أهل الكويت التواضع والتراحم المنبثق عن دينهم الإسلامي الحنيف.

سور الكويت الأول

تعرضت الكويت في عهد الشيخ صباح الأول لاعتداءات وأطماع، لما لها من موقع استراتيجي في الخليج العربي، كميناء تجاري مهم يربط الشرق بالغرب. مما دعا أهل الكويت لبناء سور الكويت الأول عام ١٧٦٠م، وقيل تم بناؤه عام ١٧٨٣ لحماية الكويت من الغزو الخارجي، وكان طول السور ٧٥٠ م[٢].

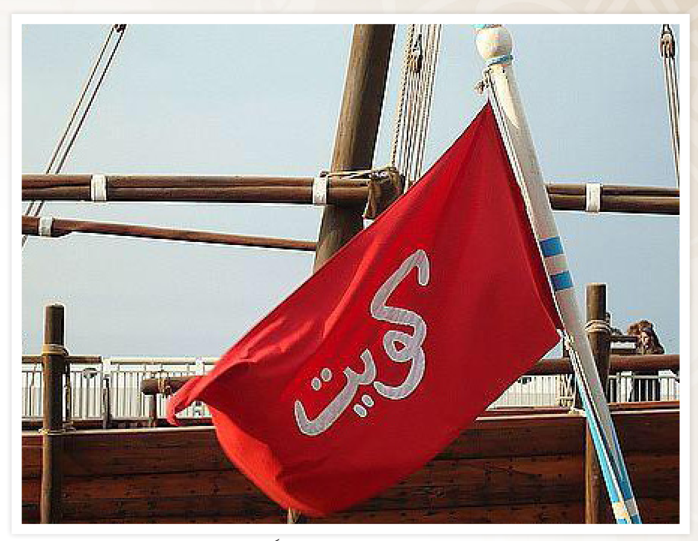


■ رسم للكويت قديماً



■ رسم يوضح حدود أسوار الكويت الثلاثة

١ - الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص ١٦.
٢ - سور الكويت الثالث، بشار محمد خالد خليفوه، ص٩.



■ علم الكويت قديماً

علم الكويت:

رُفع في عام ١٧٦٢ أول علم على السفن الكويتية المتنقلة بين الموانئ[١]

التعليم والقضاء

تطوع علماء الكويت وقضاتها للتعليم والقضاء وإمامة المصلين والخطابة في المساجد، فقد عرفت الكويت العالم مسيعيد بن أحمد بن مساعد بن سالم الذي نسخ كتاب الموطأ في عام (١٦٨٢) في جزيرة فيلكا الكويتية[٢]، قبل حكم الشيخ



■ موطأ الإمام مالك بخط مسيعيد بن أحمد عام ١٦٨٢م

صباح الأول، كما عرفت الكويت عالمها وقاضيها الشيخ محمد بن فيروز كأول معلم وقاضي عرفته الكويت، و استمر الشيخ محمد بن فيروز في القضاء في الكويت حتى وفاته عام ١٧٢٢م [٣]، وبعد وفاته غادر ابنه عبدالله الكويت واستوطن في الأحساء، ثم أصبح الشيخ أحمد بن عبدالجليل قاضياً في الكويت بعد وفاة الشيخ محمد بن فيروز، واستمر في القضاء ثلاثين عاماً حتى عام ١٧٥٢م ، ثم تنازل عن القضاء لزوج ابنته وهو القاضي محمد عبدالرحمن العدساني الذي قام بتأسيس مسجد

١- الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٢٠، دار لؤلؤة للنشر، ٢٠١٩

٢ - الموطأ للإمام مالك بن أنس، نسخة كتبها مسيعيد بن أحمد عام ١٦٨٢م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، إعداد محمد بن ناصر العجمي.

٣ - علماء الكويت في ثلاثة قرون، عدنان سالم الرومي، ص١٥.

باسـمه منـذ عـام ١٧٤٧م[1] .

الأعمال الخيرية في عهده

حـرص أبنـاء الكويـت علـى بنـاء المسـاجد وإنشـاء الكتاتيـب ومسـاعدة الأيتـام والمحتاجيـن وإقامـة ولائـم الإفطـار في رمضـان في المسـاجد وفي دواوينهـم وذبـح الأضاحـي في عيـد الأضحـى المبـارك ، وتقـديم المسـاعدات للأسـر المتعففـة ومسـاعدة المتضرريـن في الكـوارث داخـل الكويـت وخارجهـا .

المساجد والأوقاف الخيرية

حـرص أهـل الكويـت علـى الأعمـال الخيريـة والإنسـانية في عهـد الشـيخ صبـاح بـن جابـر ، فسـاهموا في بنـاء المسـاجد والتبـرع بالأوقـاف الخيريـة التـي يتـم صرفهـا علـى المسـاجد والتعليـم ومسـاعدة المحتاجيـن .

كمـا تبـرع خليفـة بـن محمـد ، جـد آل الخليفـة مـن حـكام البحريـن ، ببنـاء مسـجد في الكويـت عـام ١٧٣٧م[2]، في عهـد الشـيخ صبـاح الأول ، وذلـك قبـل رحيلهـم للبحريـن واسـتقرارهم فيهـا .



مسجد خليفة بن محمد آل خليفة

كمـا كان في الكويـت في عهـد الشـيخ صبـاح الأول العديـد مـن المسـاجد ، وهـو مـا أشـار إليـه الشـيخ عبـد الرحمـن السـويدي العالـم البغـدادي عندمـا زار الكويـت عـام ١٧٧٢م ، وأشـار إلـى وجـود سـتة عشـر مسـجداً فيهـا .[3]

١ - القضاء في دولة الكويت نشأته وتطوره ، د.حسين مال الله ص٢٤.

٢- المرجع السابق. ص١١٦، عدنان الرومي.

٣ - الكويت بعيون الآخرين، د. يوسف عبدالمعطي، ص١٤٧.



■ لوحة مسجد خليفة بن محمد آل خليفة


■ سفن الكويت تقوم بنجدة الدول والقبائل المجاورة

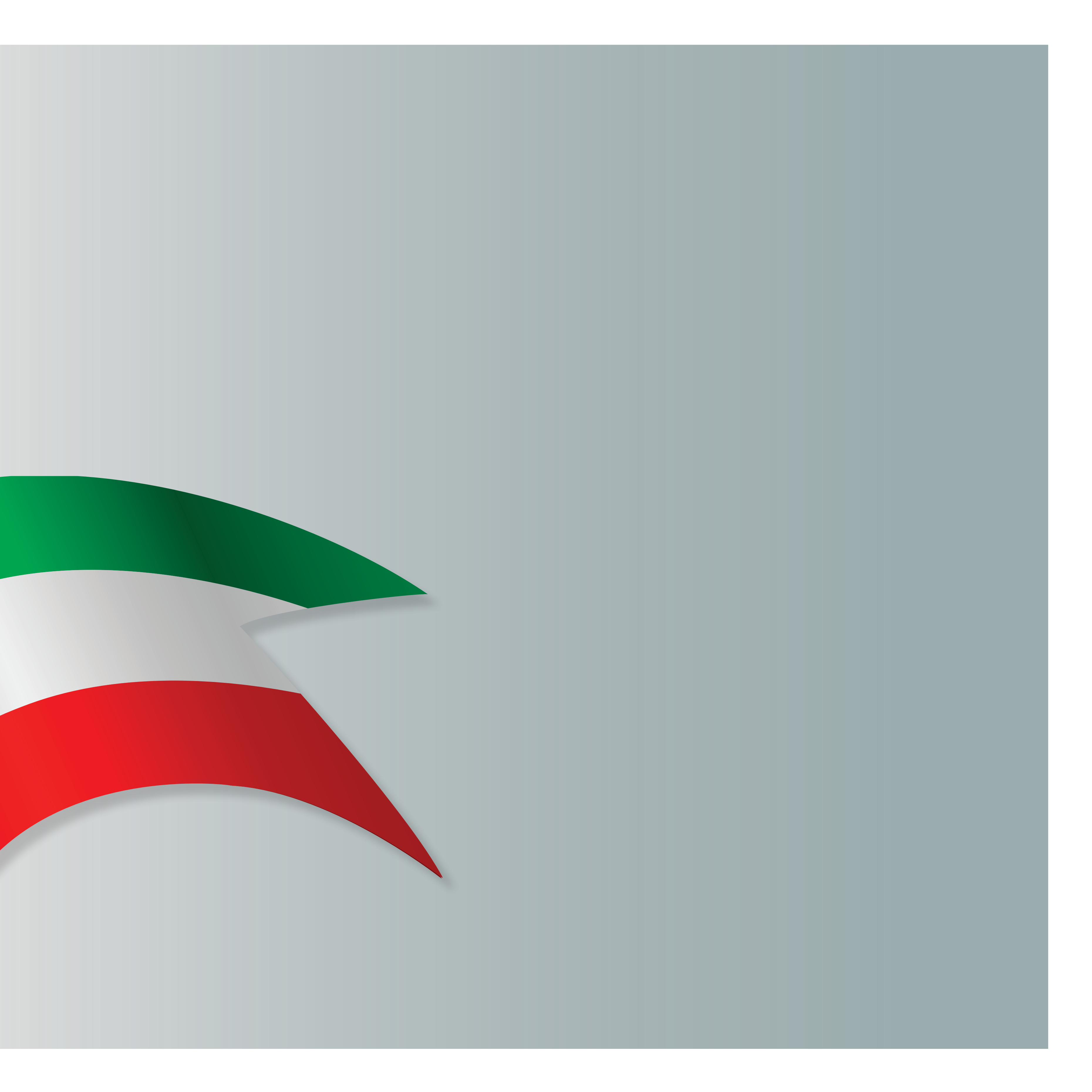
المساعدات الخارجية

لـم تقتصـر مسـاعدة الكويـت الخيريـة محليـاً فقـط، بـل إن الكويـت في فترة مبكـرة قامت بمساعدة القبائـل المجـاورة للكويـت والـدول التـي تتعـرض للنكبـات والكـوارث والإعتـداءات، وممـا ورد في المسـاعدات التـي قدمتهـا الكويـت للـدول المجـاورة في بدايـات تأسـيس الكويـت، مـا أورده الأسـتاذ عبـدالله محمـد الطائـي في كتابـه الشـراع الكبيـر بمـا قدمتـه الكويـت لعُمـان أثنـاء العـدوان البرتغالـي عـام ١٦٢٤م، وذلـك قبـل حكـم الشـيخ صبـاح الأول، فقـد قدمـت الكويـت المسـاعدات لعمـان واسـتطاعت سـفينة كويتيـة أن تخبـر العمانيـون عـن سـفن برتغاليـة قادمـة لغزوهـا، فاسـتعدت عمـان لذلـك، ولمـا انتصـرت عمـان أرسـلت وفـداً للكويـت عـام ١٦٥٠ لشـكرها علـى حسـن صنيعهـا ومسـاعدتها لهـا [١]، ولقـد كان للشـيخ صبـاح الأول الـدور البـارز في حماية بحـر الخليـج العربـي والسـاكنين حولـه مـن أخطـار القراصنـة، كمـا كان لـه دور بـارز مع أهـل الكويـت في اسـتتباب الأمـن في صحـراء الكويـت [٢].

وفاته

يعتبـر الشـيخ صبـاح بـن جابـر (صبـاح الأول) هـو أول حاكـم في الكويـت، المتوفـى عـام ١٧٦٢، وقـد حكـم بعـده ابنـه عبـد الله بـن صبـاح بـن جابـر (عبـدالله الأول).

١- الشراع الكبير، عبدالله محمد الطائي، ص١، ١٩٨١ بدون دار النشر.
٢ - دولة الكويت، الأصالة والعطاء - وزارة الإعلام، ص ٥١.




الحاكم الثاني
الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر
عبدالله
الأول
١٧٦٢ - ١٨١٤م

الحاكم الثاني

الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر

عبدالله الأول

١٧٦٢ - ١٨١٤م

مولده

ولد الشيخ عبد الله بن صباح في عام (١١٢٥هـ - ١٧١٣م)[١]

توليه الحكم

تولى الشيخ عبد الله الأول بعد وفاة والده الشيخ صباح الأول في عام ١٧٦٢، وهو أصغر أولاده، فقد كان لصباح الأول خمسة أولاد.

أولاده

كان للشيخ عبدالله الأول ابن واحد وهو الشيخ جابر الأول والذي تولى الحكم من بعده عام ١٨١٤م.

صفاته وأخلاقه

كان عبدالله الأول أحسن إخوانه سيرة ونباهة، ومن المتفق عليه أنه كان رجلاً حازماً قريباً من الحق، محباً للعدالة، حسن السياسة، ولا يبت في أمر مهم إلا بعد مشاورة جماعته، ولا يخالفهم فيما يرونه صواباً.[٢]

وكان (عاقلاً ذكياً شجاعاً كريماً، له نوادر تدل على ذكائه المفرط وإدراكه القوي).[٣]

١- حكام الكويت، محمد بن ابراهيم الشيباني، ص٨

٢- صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، ص١٦.

٣- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١١٨.

وقد تمرس في هذه الصفات منذ صغره، فقد كان يعتمد عليه والده الشيخ صباح الأول في أيام حكمه في كثير من المهمات. [1] عاش الشيخ عبدالله الأول ما يقارب من مائة عام، وحكم الكويت من عام ١٧٦٢ حتى عام ١٨١٤م، فيما يزيد عن خمسين عاماً.



■ جزيرة فيلكا

أهم الأحداث في عهده:

هجرة آل الخليفة إلى للبحرين

هاجرت عائلة آل الخليفة من الكويت إلى البحرين في الفترة بين ١٧٦٢-١٧٦٦م[2].

معركة الرقة عام١٧٨٣م

حاولت قبيلة بني كعب المستقرة في عربستان في البر الشرقي للخليج العربي ويسمى (الدورق) الهجوم على الكويت من ناحية البحر، طمعاً في الاستيلاء عليها، فخرج لهم أبناء الكويت بسفنهم قرب جزيرة فيلكا، واستطاع أبناء الكويت الإنتصار عليهم رغم قلة عددهم وعتادهم، وغنموا منهم السلاح والذخيرة والمدافع[3].



■ سفن الكويت شاهدة على تاريخها المضيء

١- دولة الكويت - الأصالة والعطاء، ص٥٣.

٢ - الكويت حضارة وتاريخ، أ. د. ميمونة الصباح، ص١٨٢، ج١

٣ - الكويت حضارة وتاريخ، أ.د. ميمونة الصباح، ص١٦٠، ج١

انتقال الوكالة البريطانية للكويت

انتقلت الوكالة البريطانية (شركة الهند الشرقية البريطانية) من عام ١٧٩٣-١٧٩٥ من البصرة إلى الكويت بسبب احتلال الفرس للبصرة[١].

اعتداءات قبائل الجوار على الكويت

في عهده تعرضت الكويت للعديد من الاعتداءات من القبائل المجاورة منها، غزو إبراهيم بن عفيصان عام (١٢٠٨هـ - ١٧٩٣ م)، وغزو مناع أبورجلين عام (١٢١١هـ - ١٧٩٦م)[٢].

حج أهل الكويت عام ١٧٨٩م

وفي عام (١٢١٨هـ - ١٧٨٩م) خرج عدد من حجاج الكويت للحج لكنهم عادوا ولم يحجوا، ولعل عدم استتاب الأمن قد يكون سبباً في عودتهم، حيث طلب منهم الإمام سعود بن عبدالعزيز العودة للكويت[٣]، لكنهم في عام ١٨٠٠ ذهبوا للحج، فقد كان لعدد من أبناء الكويت حملات حج في



■ رحلات الحج على الإبل قديماً

ذلك التاريخ، منهم الحاج فهد بن راشد الدويله الذي أسس حملة حج عام ١٨٠٠م[٤].

بناء السور الثاني عام ١٧٩٨م

اضطر الشيخ عبدالله الثاني لبناء السور الثاني للكويت عام ١٧٩٨م وكان طوله ٢٣٠٠م، وله ثماني بوابات، وتم تجديده عام ١٨١٢م، واستمر حتى عام ١٨٧٤م[٥].

١- المرجع السابق، ص١٥٠، ج١

٢ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص ١٢٣.

٣ - حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان الرومي وصالح المسباح و د. خالد الشطي، ص٢١.

٤ - سور الكويت الثالث، بشار محمد خالد خليفوه، ص٩.

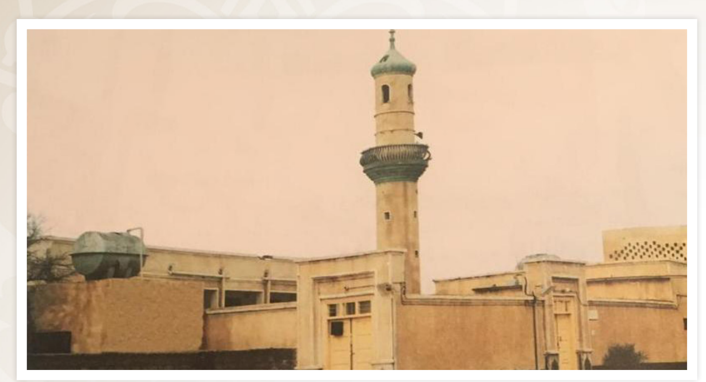
انتشار مرض الطاعون بجزيرة فيلكا

في عهد الشيخ عبدالله الأول أصاب جزيرة فيلكا الكويتية الطاعون عام ١٧٧٣م.[1]

وقد عُرفت فيلكا بسكانها وعلمائها ومساجدها منذ زمن بعيد، ففيها الشيخ عثمان بن سند المولود في جزيرة فيلكا عام ١٧٦٦ والمتوفي عام ١٨٢٦م، والذي ألّف العديد من الكتب، من أشهرها كتاب «سبائك العسجد»[2]، وفيها الشيخ عثمان بن علي بن محمد بن سري الجناعي الذي نسخ كتاب التيسير على مذهب الإمام الشافعي نظم العمريطي عام ١٨٠١م، وقد بنى أهل جزيرة فيلكا مسجد الشافعي في حوالي عام ١٧٧٣ م[3].

رحالة تحدثوا عن كرم وطيبة الكويتيين

زار الكويت العديد من الزوار والرحالة في عهد الشيخ عبدالله الأول وتحدثوا عن المجتمع الكويتي وصفاته.



■ مسجد الشافعي في جزيرة فيلكا الكويتية

الرحالة الدنماركي كارستن نيبور ١٧٦٥م

بعد ثلاثة سنوات من حكم الشيخ عبدالله الأول تحدث عن الكويت الرحالة الدنماركي كارستن نيبور عام ١٧٦٥م، وقال بأن عدد سكان الكويت حوالي عشرة آلاف نسمة[4]، ورسم خريطة الخليج العربي والتي ظهر فيها اسم الكويت مقروناً بالقرين.

السفينة الإنجليزية «إيغل» ١٧٧٠م

زارت السفينة الإنجليزية «إيغل» الكويت عام ١٧٧٠م لدراسة صلاحية ميناء الكويت لرسو السفن الأوروبية فيه[5].

---

١ - مقابلة مع السيد علي الراشد، جريدة الأنباء، ٢٠١٣/٨/٢٤م.

٢- علماء الكويت في ثلاثة قرون، عدنان سالم الرومي، ص٢٠.

٣ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي، ص٤٠٢.

٤ - الكويت وجوداً وحدوداً، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص٥٤.

٥ - الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٢٠

الشيخ عبدالرحمن السويدي ١٧٧٠م

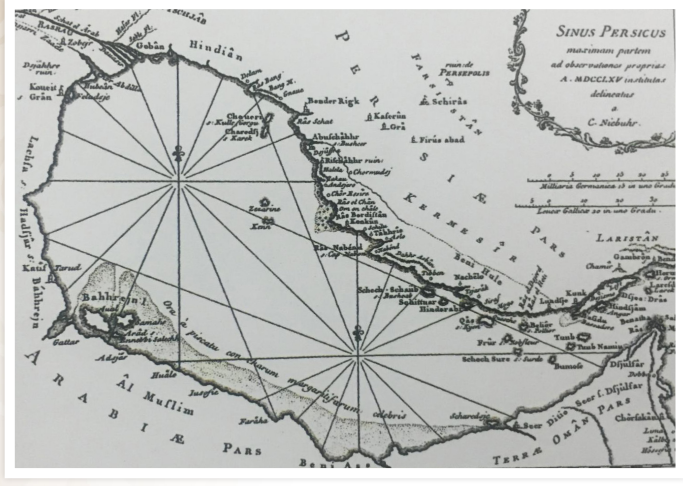
زار الكويت الشيخ عبد الرحمن السويدي من بغداد، بعدما وقع الطاعون فيها عام ١٧٧٠م

وتحدث عن أهلها بوصف دقيق، وذكر مآثرهم وقال: « دخلت الكويت وأكرمني أهلها إكراماً عظيماً، وهم أهل صلاح وعفّة وديانة، وفيها أربعة عشر جامعاً ومسجدان، والكل في أوقات الصلوات الخمس تملأ من المصلين، وأقمت فيها شهراً لم أسأل عن بيع أو شراء ثم مدح نساء الكويت فقال « وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية، ثم ذكر تبرع أهل الكويت له بمركب لنقله إلى البصرة مكرماً معززاً» [١]

وزار السيد هارفارد جونز مساعد مدير الشركة الهندسية في البصرة الكويت عام ١٧٧٠ بعد مرض ألمّ به للاستجمام في الكويت [٢].

المراقب البحري الإنجليزي ١٧٧٣م

كما زار الكويت المراقب البحري الإنجليزي



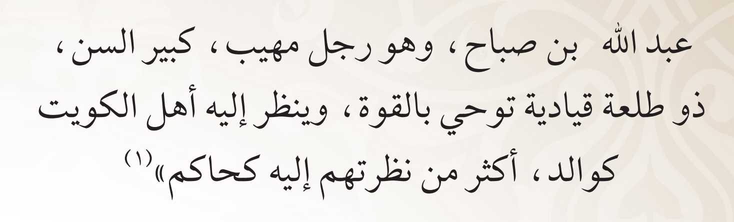
■ خريطة الكويت رسم كارستن نيبور

عام١٧٧٣م وتحدث عن حاكم الكويت الذي لا يتقاضى جمارك سوى ٢٪ على الواردات، ويصف أهل الكويت فقال «بأن لهم وجوهاً طيبة ممزوجة بالدهاء[٣]»

مسؤول الوكالة البريطانية بريد جز " ١٧٩٣م

زار الكويت في عام ١٧٩٣ بريد جز المسؤول الثاني عن الوكالة البريطانية التجارية في البصرة فقال: « إن أهل الكويت وحدهم هم الذين دافعوا عن بلدهم بشجاعتهم والتفافهم وثقتهم الكاملة في قيادة شيخهم

١- من صور الحياة العلمية في الكويت « روضة الأرواح » حققها وقدم لها محمد بن ناصر العجمي، دولة الكويت، ط١، ١٩٩٦، ٥٩.
٢ - صحة الكويت، قراءة في وثائق كويتية وأجنبية، أ. د. خالد فهد الجارالله، ص ٧٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية.
٣ - الكويت حضارة وتاريخ . أ. د. ميمونة الصباح، ص٢٩٢، ج١


عبد الله بن صباح ، وهو رجل مهيب ، كبير السن ، ذو طلعة قيادية توحي بالقوة ، وينظر إليه أهل الكويت كوالد ، أكثر من نظرتهم إليه كحاكم»[1]

تأسيس مقهى « بوناشي » ١٧٨٠م

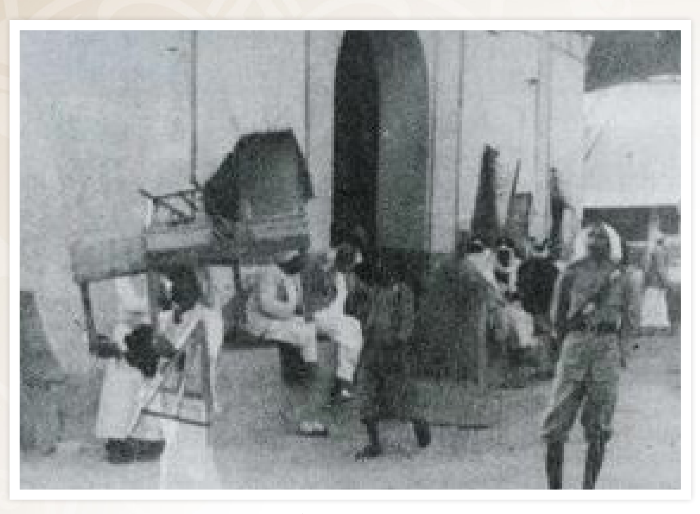
تأسس مقهى بوناشي كأول مقهى في الكويت عام ١٧٨٠م[2] ويعتبر المقهى مكاناً يلتقي فيه حاكم الكويت مع رجالاتها وأهلها ، يتشاورون ويتبادلون الأخبار والأحداث .

استقلال القضاء في عهده

عينّ الشيخ عبدالله الأول الشيخ علي الشارخ قاضياً في الكويت ، وامتنع الشيخ علي عن القضاء وقال : هذا منصب خطير أهم شروطه الحدود ، وأخشى أن تمنعني إذا حكمت على الوجهاء ، فقال الشيخ عبدالله بن صباح : سأُطلق يدك ولو على نفسي في القيام بالواجب ، فوافق الشيخ علي الشارخ أن يعمل قاضياً بشرط أن يتفرغ شهرين في السنة للعمل في التجارة لطلب الرزق .

١ - الكويت بعيون الآخرين ، د. يوسف عبدالمعطي ، ص٢٥.

٢ - الكويت في ٤٠٠ عام ، انتصار سالم العلي الصباح ، ص٢١

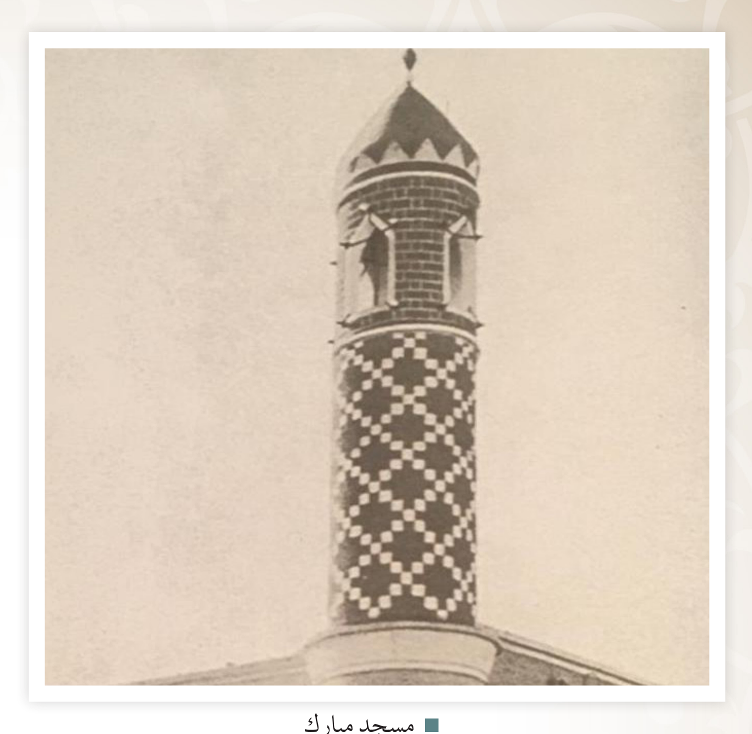

مقهى بوناشي

الأعمال الخيرية في عهده:

بناء المساجد

حرص أهل الكويت على بناء المساجد منذ القِدم ، وقد ذكر الشيخ عبدالرحمن السويدي عام ١٧٧٠م ، بأن في الكويت أربعة عشر جامعاً ومسجدان ، فمن المساجد التي بنيت في عهد الشيخ عبدالله الأول ، والتي أوردها الباحث عدنان الرومي في كتابه مساجد الكويت القديمة :

مسجد النصف: يقع في حي النصف ، قيل



مسجد مبارك

بناه أحد أفراد عائلة البطي وقيل أحد أفراد عائلة الجلاهمة عام ١٧٧٦م ، وللمسجد أوقاف خيرية تدر عائداً عليه .

مسجد الحداد : وموقعه مقابل مسجد الدولة الكبير من جهة الغرب ، تم بناؤه عام ١٧٧٦م .

مسجد العبدالجليل: بناه القاضي أحمد العبدالجليل في منطقة القبلة عام ١٧٧٩م .

مسجد مبارك: تم بناؤه عام ١٧٨٢ وتم هدمه ،



مسجد الشرهان

وموقعه حالياً في موقع مسجد الدولة الكبير .

مسجد ياسين القناعي: بناه الحاج ياسين القناعي عام ١٧٨٤م وكان له آبار تم حفرها في بر كاظمة كانت تسمى آبار ياسين ، وكان ينصب الحظور لصيد السمك في ساحل البر الجنوبي مقابل كاظمة .

مسجد عبدالله بن علوان: تم بناؤه عام ١٧٨٨م .



مسجد العبداجلليل



مسجد عبدالرزاق

مسجد السوق: بناه محمد بن حسين بن رزق الأسعد عام ١٧٩٤م وتم تجديده عام ١٨٣٩ على يد يوسف الصقر جد عائلة الصقر وساهمت بنت ديلم من مدينة الزبير في تجديده.

مسجد عبدالرزاق: أسسه سالم عبدالرزاق في حي عبدالرزاق عام ١٧٩٧م.

مسجد حنيف النومان: ساهم عدد من أهل الخير في الكويت ببناء هذا المسجد عام ١٨٠٧م، وتم تسميته بهذا الاسم لأن مؤذنه اسمه حنيف.

مسجد بن سلامة: أسسه سلامة بن سلامة في فريج الخشتي في منطقة القبلة عام ١٨١٠م.

مسجد المديرس: بناه عبدالله بن محمد المديرس عام ١٨١٠م، وقيل تم تشييده بناء على توصية القاضي الشيخ علي الشارخ.[١]

مسجد الشرهان: بناه عبدالله محمد المرزوق

١ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي، ص ١٨.



■ قرية الجهراء ونخيلها

البدر عام ١٨١٣م عندما انتقل إلى منزله الجديد.

أداء فريضة الزكاة

عُرف عن أبناء الكويت حرصهم على إخراج الزكاة التي هي فريضة إسلامية، والركن الثالث من أركان الإسلام، وقد كان أهل الكويت يقدمون زكاتهم للأسر المتعففة داخل الكويت، كما كانوا يقدمون زكواتهم خارج الكويت، وقد حرص أهل الكويت على إخراج أموالهم وزكاة الثروة الحيوانية والثروة الزراعية، فقد كانت جزيرة فيلكا مزروعة بالحنطة والنخيل، وأيضاً قرية الجهراء مزروعة بالنخيل والخضراوات، وكان أبناؤها يخرجون زكاة زروعهم، كما كانوا يخرجون زكاة ثروتهم



■ مزارع جزيرة فيلكا

الحيوانية من إبلهم وغنمهم.

التبرع بالأوقاف الخيرية

كما تبرع عدد من أبناء الكويت في عهد الشيخ عبدالله الأول، بعدد من الأوقاف الخيرية ليتم صرف ريعها على المساجد والإطعام والأضاحي وولائم الإفطار في رمضان وعلى الفقراء والمساكين.

التبرع بالأثلاث والوصايا الخيرية

حرص أبناء الكويت على مدى تاريخها بالتبرع بالأثلاث والوصايا الخيرية التي يُصرف رَيْعها على أعمال البر والمعروف المتنوعة.



■ الكتاتيب في الكويت قديماً

تطوع علماء الكويت

تطوع علماء الكويت عبر تاريخها للتعليم وتأسيس الكتاتيب الأهلية، وعمارة المساجد بالخطابة والإمامة والوعظ والإرشاد

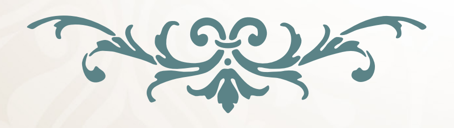
وفاته

تُوفي الشيخ عبدالله الأول رحمه الله في يوم الخميس ١٤ جمادى الأولى ١٢٢٩هـ، الموافق عام١٨١٣م[1]، بعد أعمال خيرية كثيرة كانت في عهده، وحكم من بعده ابنه الوحيد الشيخ جابر الأول من عام ١٨١٤ إلى عام ١٨٥٩م.

ثبت ما ذكر منا الوكالة لدي وأنا العبـ
الفاني محمد ابن عبدالله العدساني
١٢٧

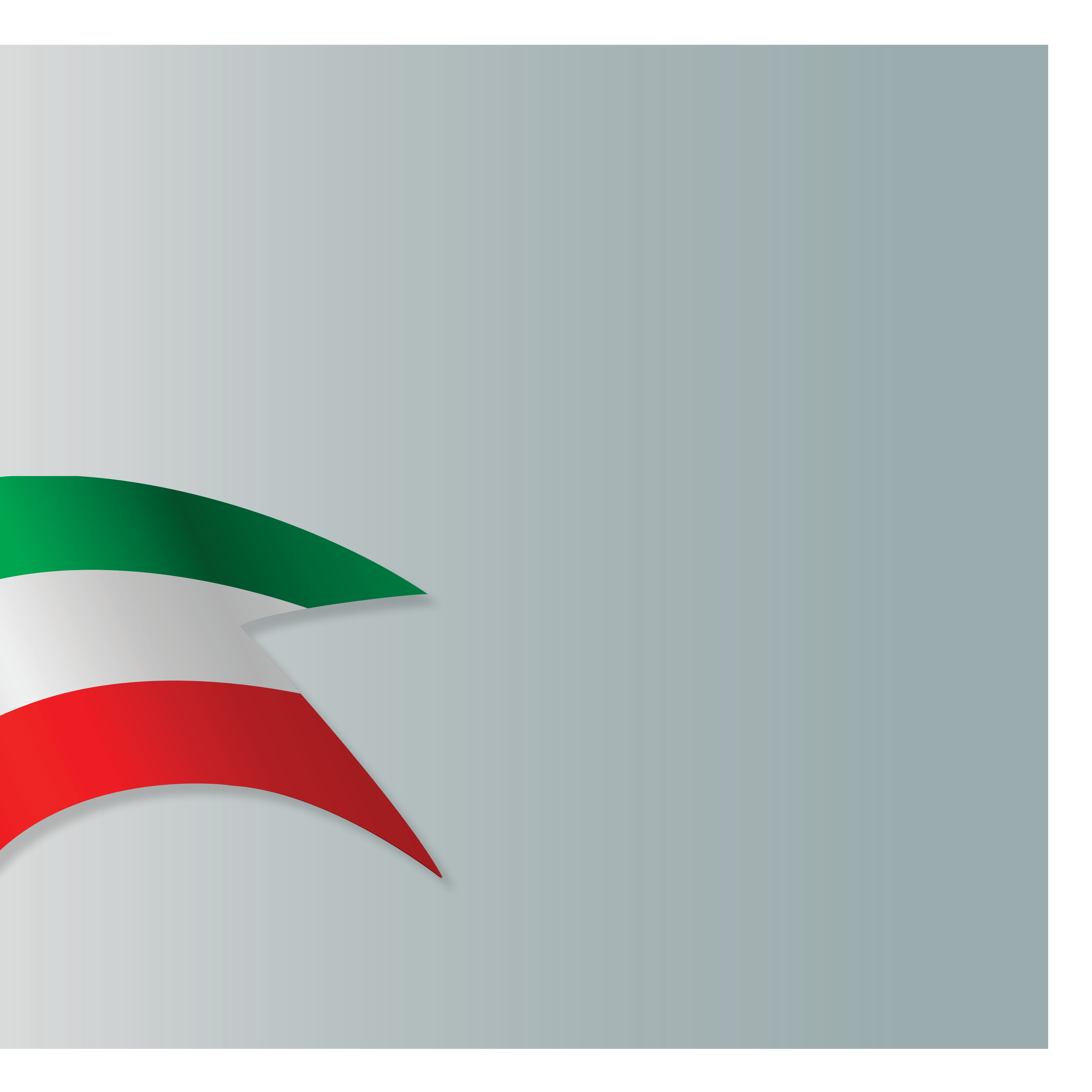
السبب الداعي الى تحرير هذه الاحرف الشرعيه هو انه قد
حضر لدي كل منا عبداللطيف ابن محمد العنزي وجد ابـ
علي ابن د[illegible]ع وفا[illegible]سا ابن فريج الوقيان وعبدالو[illegible]
ب ابن ثنيان ابن عبدالرحمن و شهد كل منهم لله تعالى با
ن حصه ولولوه بنات احمد العتيقي العا[illegible] فين لهما المعـ
فقا النامه قد وكلو عبدالله ابن احمد العتيقي واقاموه
مقامهم وانابوه منابهم على بيت امهم هيا بنت عبد
العزيز العتيقي المحدود قبلتا بيت عبدالعزيز البناي وبيت
شما الد[illegible] يعيه وبيت عمران وشمالا وشرقا بيت محمد
سعيد الهار[illegible]ون وجنوبا الطريق العام الموقوف على
عشيان وضحايا واعمال بر على ايديهم الثابته وقفيته
بوصيته كسابقه وكالة مطلقة صحيحة شرعيه وان
اراد نقله في مكان اخر اوفق منه ينقله فهو وكيل
منصرف مطلق التصرف وهو ايضا قبل الوكالة والتـ
باداء لوازمها كما ينبغي ويجب فكان نصا وقبولا صحيـ
شرعيا حتى لا يخفى جرا وحرر في
٢٥ شوال ١٢١٦

■ وقف خيري



---

١ - حكام الكويت، باسم عيسى اللوغاني، ص٢٠.




الحاكم الثالث
جابر الأول بن عبدالله الأول بن صباح الأول
جابر
العيش
١٨١٤ - ١٨٥٩م

الحاكم الثالث

جابر الأول بن عبدالله الأول بن صباح الأول

جابر العيش

١٨١٤ - ١٨٥٩م

مولده

وُلد الشيخ جابر الأول عام ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥م[١] .

توليه الحكم

حكم الشيخ جابر العيش عام ١٨١٤م بعد وفاة والده حاكم الكويت الثاني الشيخ عبدالله الأول .

أولاده

كان له من الأولاد اثنا عشر ولداً، وهم صباح (وهو الذي تولى بعده) وعبدالله وخليفة وسلمان ومحمد ومجرن (مقرن) وعلي وحمود وجراح ومبارك وشملان ودعيج .

سبب تسميته بـ «جابر العيش»

تم تسمية الشيخ جابر الأول بـ«جابر العيش»، لكرمه وعطفه على الفقراء، فقد بنى عند بيته عريشاً خصصه لطبخ العيش (الأرز) وتوزيعه على الفقراء، وكان يأمر بفرش (السُمط) في الأسواق العامة ويضع عليها الأرز واللحم ويدعو الجميع للأكل ويقوم حرسه بمنادات الناس للأكل، وهو ما أكده الشاعر الأحسائي محمد بن مسلم الشيخ جابر العيش بقصيدة يمدحه بإطعامه للناس في عريشه الذي بناه فيقول :

إلي مَنْ جا العصر	**نادوا عبيده**
هلُّم إلى العَشاء	**يا اللّي تريده**
تزيد مُرُوَّته	**الله يزيده**
وفضل الله	**جَزْلٍ بالعطية[٢]**

١ - حكام الكويت، د. محمد بن ابراهيم الشيباني، ص١١، ط١، ٢٠٠٧م منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

٢ - دخلنا بلداً يقال لها الكويت، ابراهيم محمد الخالدي، ص١٥، الكويت ٢٠١١م، ط١.

الشيخ جابر يقوم بكل ذلك رغم قلة الإمكانات المادية آنذاك ، وكان يقول (إن لأهل الكويت علينا حقوقاً عظيمة ، ولو كان تحت يدي ثروة طائلة لقمت بحاجات الفقراء والمحتاجين منهم إلى أن يموتوا [1] .

صفاته

كان جابر العيش (عاقلاً حليماً حازماً محباً لأهل بلده ساعياً إلى راحتهم) [2] ويقول عنه مؤرخ الكويت الشيخ عبدالعزيز الرشيد (كان جابر عاقلاً حليماً حازماً كريماً يضرب بكرمه المثل وقد سمي جابر العيش لكثرة ما يتصدق به على الفقراء والمساكين ، ومن الغريب أنه مع هذا البذل العظيم لم تكن له من المصادر التي يستقي منها إلا نزراً يسيراً [3] فقد عُرف عن الشيخ جابر الكرم في أي مكان كان .

فقد عاش فترة في البحرين في عهد والده الشيخ عبدالله الأول ، وكان جابر يكرم الناس ويضيفهم ، وقد نزل به مرة ضيفاً في البحرين ليلاً ولم يكن عنده ما يضيفه به ، فذهب إلى جاره (أبو هناء) ليشتري منه شاة ، ولكن أبو هناء أهداها له مجاناً ، وعندما توفى والده الشيخ عبدالله الصباح استدعى أهل الكويت جابر ليحكمها وعاد للكويت ليكون حاكماً عليها بعد والده ، وفي سنة من السنوات زار (أبو هناء) الكويت ليشتري تمراً من الشيخ جابر ، فباعه الشيخ التمر وأخذ منه نصف المبلغ المطلوب إكراماً له ، ورداً لجميله الذي كان منه في البحرين حينما أهداه الشاة للضيف[4] .

حبه للعلم والعلماء

كان الشيخ جابر محباً للعلماء موقراً لهم ، فعندما ارتحل الشيخ عبدالجليل الطبطبائي من البحرين إلى الكويت واستقر فيها عام ١٨٤٢م ، فأرسل رسالة إلى أمير الأحساء أحمد السديري يقول له :

«فإني أحمد الله بخير ، وقد ألقيت عصا الترحال . . . ، واتخذت الكويت دار إقامة ، وقد قابلني واليها (الشيخ جابر الأول) بأتم وقار ، وعاملني بالكرامة وحسن الجوار»[5] .

١ - من تاريخ الكويت ، سيف مرزوق الشملان ، ص١٢٥ ، ط٢ ، ذات السلاسل.
٢ - المرجع السابق. ص١٢٥.
٣ - تاريخ الكويت ، عبدالعزيز الرشيد ص١١٦.
٤ - المرجع السابق. ص١٢٢.
٥ - علماء الكويت في ثلاثة قرون ، عدنان الرومي ، ص٤٤.

ولقد رأينا اهتمام العلماء في عهد الشيخ جابر بنسخ الكتب ونشر العلم، فقد نسخ عبداللطيف عبدالرحمن المطوع التميمي كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي عام ١٨٥٠م [١].

كفاحه

عاش الشيخ جابر العيش حياة كفاح وعطاء وبذل، لتأمين أمن الكويت وأهلها، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، ونصرة المظلومين، وتقديم المساعدات الكثيرة للقبائل المجاورة وللدولة العثمانية، مما أثار الإعجاب والدهشة، رغم قلة إمكاناته.

وصفه بـ كريم الجزيرة العربية

وهو ما أكده بندر السعدون زعيم قبيلة المنتفك الذي مدح الشيخ جابر في إحدى مجالسه فقال: من الذي يستحق وصف الكريم في هذه الجزيرة فقال الحاضرون جميعاً أنت أيها الأمير فقال: ما الكريم في الحقيقة إلا جابر الصباح (أخو مريم) الذي كان يبسط (الحُصُر) في الأسواق ويملأها من (التّمّنْ) أي الأرز للمحتاجين وليس له واردات تغنيه، أما أنا فلا فخر لي وكثير من أملاك البصرة بيدي [٢].

من أعماله الخيرية

كان للشيخ جابر قطعة أرض كبيرة في شط العرب (الفاو) في العراق، وكانت تحتوي على كوت أو حصن كمأوى ومخزن، فلما هدم البحر جانباً من الكوت أرسل رجاله لإعادة بنائه واستقبال اللاجئين واستضافتهم وإطعامهم في الكوت، وكان يخصص لهم مجاناً أراضي للسكن ويقرضهم لتعميرها [٣]. كما مدحه الشاعر محمد بن لعبون بقصيدة يقول فيها [٤]:

وإنْ طعتني عن ذا السباع المظاهير
عندك أخو مريم تصلفط بداره
أبو صباح ريف ركب معابير
هو زين مضيوم جلا عن دياره
جابر لنا سدره وحنا عصافير
لا ضيم عصفور لجا في جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصير
وأولاده اللي كل منهم نعاره

١ - الموطأ للإمام مالك، إعداد محمد ناصر العجمي، ص١٠.

٢ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد ص١١٧.

٣ - معجم تراجم أعلام الوقف، الأمانة العامة للأوقاف، ص ١١٩، جزء ٢، ٢٠١٨م

٤ - المرجع السابق، ص٢٠، الكويت، ٢٠١١م، ط١، جميع الحقوق محفوظه للمؤلف.



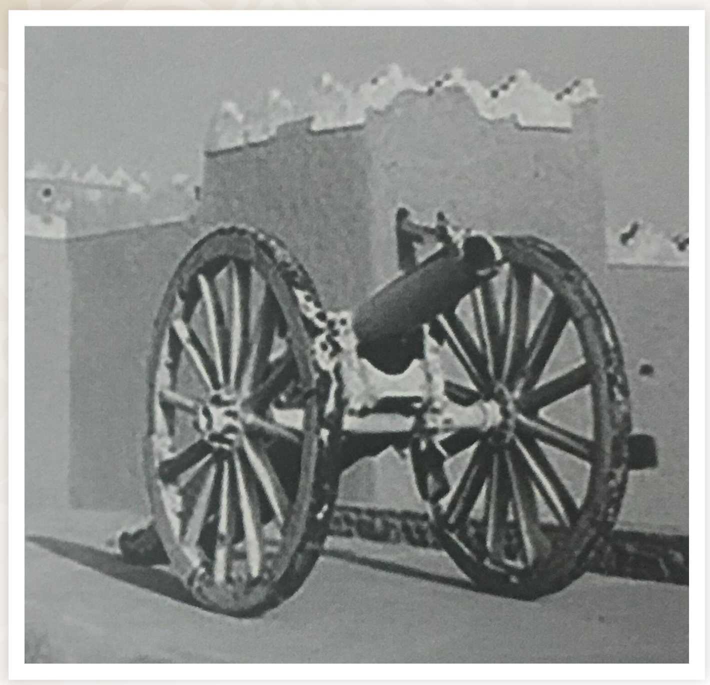
■ شجرة السدر ، وقد تم تشبيه الشيخ جابر العيش بها لعطائها وظلها

بنائه لسور الكويت

تعرضت الكويت في عهد الشيخ جابر العيش لعدة أزمات منها :

غزوة بندر السعدون زعيم قبيلة المنتفك (من أشهر قبائل العراق) للكويت ، عندما رأى تهدم سور الكويت فرصة لغزوه ، لكن أبناء الكويت سارعوا لإعادة بناء السور وترميمه عام ١٨٤٥م[١] وجعلوا له ست بوابات ومدافع حوله ، وفزع

١ - تاريخ الكويت يوماً بيوم، د. صالح العجيري وآخرون ، ص٢٣.



■ مدفع متأهب للدفاع عن الكويت عبر تاريخها

أهل الكويت مع حاكمهم للإسراع في بناء السور وترميمه[٢] ، وكانوا يرتجزون بقول شاعرهم :

قُل لبندر قُل له — لا يغره ماله
الأطواب جَرَتْ له — والسور يُبنى له[٣]

مما دعا بندر للعدول عن غزو الكويت .

٢ - يسألونك عن الكويت، عز الدين جرادة ، ص٤٣.
٣ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ، ص١٢٦.

دفاعه عن الكويتيين

قتلت قبيلة النصار – وهي قبيلة تسكن الجهة الشرقية من شط العرب– رجلاً من آل الدبوس فهب الشيخ جابر والكويتيون معه بسفنهم إلى قبيلة النصار وهزموهم وفرّوا، وحاول عدد من أبناء الكويت تعقب المنهزمين لقتلهم، لكن الشيخ جابر منعهم من ذلك ورجعوا إلى الكويت[١].

استقلال الدولة وتأمينها للخليج العربي

في سنة ما جاء الكويت جماعة من الإنجليز وطلبوا من الشيخ جابر أن يرفع العلم البريطاني فرفض وقال إن الدولة العثمانية جارتنا [٢]، وقد طلبت الحكومة البريطانية من الكويت تأمين سواحل الخليج العربي من القراصنة فوافقت الكويت وعقدت مع بريطانيا عام ١٨٤٠م المعاهدة البحرية الكويتية البريطانية[٣] تتعهد فيها الكويت على حفظ الأمن في الخليج ومحاربة أعمال القرصنة على السفن في البحر، وقد قامت الكويت أيضاً في

١ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٢٧.

٢ - المرجع السابق ص١٣٠.

٣ - دولة الكويت الأصالة والعطاء ص٥٨، والكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٢٥، جاء فيه بأن المعاهده عقدت عام ١٨٤١م.

عهد الشيخ جابر بمناصرة المظلومين، فقد استقبل الشيخ جابر رئيس قبائل المنتفك راشد السعدون عندما التجأ إلى الكويت وأكرمه وأحسن إليه[٤] وحين زار راشد السعدون الكويت مرة فلم يجد جابر، فقامت أخته مريم الصباح بدور الضيافة والكرم والوفادة، فأكبر راشد نباهة تلك المرأة وكرمها الحاتمي [٥].

وفي عام ١٨٢٢م اتفق الشيخ جابر مع ممثل



■ سفن الكويت تُبحر بأمان في سواحل الخليج

٤ - من تاريخ الكويت. مرجع سابق، ص١٢٧.

٥ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٢٠.

إبراهيم باشا، الأبن الأكبر للوالي العثماني محمدعلي باشا في مصر، على تسهيل مرور القوافل والسفن المصرية في الكويت[1].

رحالة زاروا الكويت في عهده

زار الكويت العديد من الرحالة والزوار الذين تحدثوا عن الكويت في عهد الشيخ جابر الأول، منهم الرحالة جيمس سيلك بكنغهام في الفترة ١٨١٦م وذكر في كتابه أن في الكويت ميناء عظيماً[2] وقال إن الكويت ما تزال مشهورة بأن شعبها هو الأكثر شجاعة وتعلقاً بالحرية في الخليج كله . . . وسكان مدينة الكويت هم أغلبهم من التجار المشتغلين بكل فروع التعامل التجاري في الخليج، ويخرج من ميناء الكويت مائة مركب شراعي على الأقل ما بين كبير وصغير، ويتمتع تجارة تلك المراكب وأصحابها، بسمعة عالية، من نبل الخلق والمهارة والحزم والشجاعة).[3]

فالكويت منذ ذلك الوقت تتمتع بمكانتها وكيانها المستقل ودورها الإيجابي في المنطقة العربية فهي كيان متميز وفاعل، وقد ظهرت الكويت في خرائط العالم الألماني كارل ريتر وهو يعتبر أحد مؤسسي علم الجغرافية الحديث، حيث رسم خرائط الجزيرة العربية في كتابه (علم الأرض) الذي نُشر عام ١٨١٨م، وجاء اسم الكويت في تلك الخرائط تحت مسمى (جمهورية الكويت)[4] كما زار الكويت الميجور كولبروك عام ١٨٢٠م فقال عنها: (أول مستوطنة على رأس الخليج هي الكويت، التي تقع على مرفأ صالح لرسو السفن، ويقطنها خليط من العرب الخاضعين لآل صباح، وهم فرع من قبيلة العتوب، وتقوم على حمايتهم قلعة مزودة بـ عشرين مدفعاً)[5] كما أكدَّ الماجور بروكس عام ١٨٢٩م في تقرير رفعه إلى حكومة بومباي قال فيه: «يتمتع الكويتيون بالأمن والسلام، حين تتورط كل جنبات الخليج في نزاعات، ويدين أهل الكويت بما يتمتعون به من حركة آمنة لسفنهم وهي تبحر به عبر البحار والمحيطات، وسلام يسود بلادهم، لما يحظى به شيخ الكويت من نفوذ

١- الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٢٤

٢ - المرجع السابق، ص٢٤

٣ - الكويت بعيون الآخرين، د. يوسف عبدالمعطي، ص٢٠ مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢م.

٤ - المرجع السابق ص٣٣.

٥ - الكويت حضارة وتاريخ من ١٦١٣ - ١٨٠٠م، أ. د. ميمونة الصباح ص٧٤، ط٤، ٢٠٠٣م

وسلطة، حيث تدين له قبائل البادية من القرين إلى الخفجي وعلى امتداد الساحل[1].

وهو ما نقله لينهاردت من استغراب ودهشة الرحالة الإنجليزي ستوكويلر عام (١٨٣١م) في كيفية استطاعة وقدرة الكويت في التأقلم مع ظروف المياه الصعبة ومعايشتها مع الظروف المحيطة فقال ستوكويلر (كيف اختارت أربعمائة عائلة مهاجرة من العتوب، موقع الكويت للعيش فيه مع ندرة المياه به، ومن ثم عدم صلاحية الأرض للزراعة، وكون الماء المتوفر في بعض الآبار بالكويت أقرب إلى الملوحة).

ثم رد لينهاردت على هذا الاستغراب والتساؤل فقال (عدد سكان الكويت قد زاد عشرة أضعاف خلال القرن التاسع عشر) بعد زيارة ستوكويلر، موضحاً أن مطلب الأمن الذي يوفره موقع الكويت الجغرافي هو مطلب رئيس، كان أساساً في الاختيار للمجموعة المهاجرة، وأن وجود مساحة مائية حتى في غياب جبال أو موانع جغرافية قد يوفر فرصاً دفاعية)[2]، وقد



عرف أبناء الكويت الفزعة في احتياجاتها

زار ضابط البحرية البريطانية الليفتنانت فليكس الكويت عام ١٨٣٩م وقال: يمكن اعتبار القرين (الكويت) بلد صحي بشكل عام، وخاصة بعد انتهاء وباء الطاعون الأخير[3].

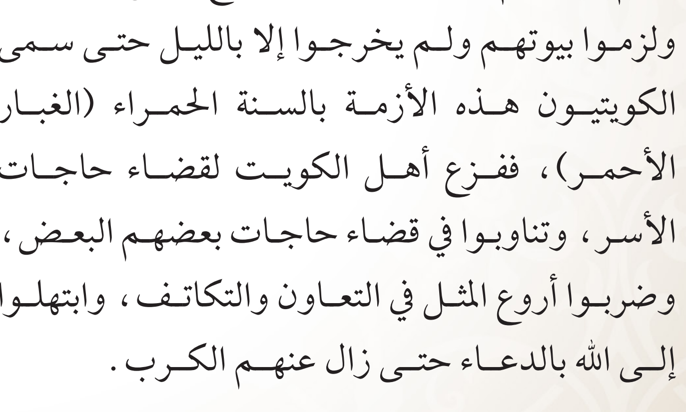
وزار الكويت الكاتب هنيل S.Hennell المقيم البريطاني في الخليج، وقدم تقريراً لحكومة الهند البريطانية في ٢٤ إبريل ١٨٤١م قال فيه: (إن ما يتميز به أهل الكويت من حيوية وشجاعة وترابط وثيق فيما بينهم، وبُعد عن الأحقاد والمنازعات جعلتهم محل احترام ومهابة من جميع القبائل البحرية الأخرى)[4].

١ - الكويت حضارة وتاريخ، أ. د. ميمونة الصباح، ص ٢٤.

٢ - المرجع السابق ص٢٠.

٣ - صحة الكويت، قراءة في وثائق كويتية وأجنبية، أ. د. خالد فهد الجارالله، ص٣٠.

٤ - الكويت بعيون الآخرين، د. يوسف عبد المعطي، ص٢٢.



■ رحلات الحج الكويتية على الإبل قديماً

فزعة الكويتيين لفعل الخير

تعرضت الكويت في عهد الشيخ جابر العيش إلى موجة غبار أحمر، قطع المواصلات البحرية عام ١٨٣١م[١] وتعطلت مصالح أهل الكويت ولزموا بيوتهم ولم يخرجوا إلا بالليل حتى سمى الكويتيون هذه الأزمة بالسنة الحمراء (الغبار الأحمر)، ففزع أهل الكويت لقضاء حاجات الأسر، وتناوبوا في قضاء حاجات بعضهم البعض، وضربوا أروع المثل في التعاون والتكاتف، وابتهلوا إلى الله بالدعاء حتى زال عنهم الكرب.

فقد عُرف عن أهل الكويت العمل الخيري الإنساني والتطوعي على مدى أربعة قرون.

مساعداته الخارجية

لم تكن المساعدات التي يقدمها الشيخ جابر العيش وأهل الكويت لداخل الكويت فقط، بل كانت تصل إلى الدول المجاورة، ولدولة الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية) التي كانت بعض القبائل العربية تتمرد عليها، مما اضطرت إلى أن يرسل حاكم مصر محمد علي عام ١٨١٩م ابنه إبراهيم باشا في حملة إلى الجزيرة العربية لإخضاع تلك القبائل المتمردة، وطلب من الكويت مساعدته في ذلك فوافقه الشيخ جابر، وتم الاتفاق على السماح للسفن المصرية للنزول في ميناء الكويت حينما تدعو الحاجة لنزولها فيه تسهيلاً لمهامها عند لزوم الحاجة لذلك[٢].

ففي عام ١٢٤٢هـ الموافق ١٨٢٤م خرجت بعض القبائل العراقية على الدولة العثمانية واحتلت البصرة ففزعت الكويت حكاماً ومحكومين لنجدة الدولة العثمانية وخرجوا بسفنهم وأعادوا البصرة للدولة العثمانية وشكرت الدولة العثمانية الشيخ جابر.



١ - أيام كويتية، سعد العجمي، ص٢٣.

٢ - دولة الكويت الأصالة والعطاء ص٥٨.



■ سفن الكويت ورحلاتها إلى الحج

وأعطته ١٥٠ كارة من التمر وأعطته فرماناً شاهانياً ومرسوماً وعلماً عثمانياً لونه أخضر. [١]

كما قامت الكويت بمساعدة الدولة العثمانية أيضاً عام ١٢٥٣هـ الموافقة ١٨٣٨م لاستخلاص المحمرة من قبيلة بني كعب، فقصدت الكويت المحمرة بأسطولها البحري واستخلصتها منهم، وأرجعوها في حكم دولة الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية) [٢]

استضافة الحجاج

بالرغم مما كانت تعانيه الكويت من أزمات أمنية بحراً وبراً، إلا أنها كانت تبذل كل جهودها لحماية الكويت ومساعدة القبائل المجاورة وإعانة الدولة العثمانية في بسط نفوذها وأمنها،

كما كان للكويت دور في استقبال حجاج بعض الدول المجاورة مثل إيران، حيث تعتبر منطقة كاظمة ومنطقة الجهراء موقعاً لتجمع الحجاج للانطلاق إلى الحج عبر الحدود الكويتية، كما كانت الكويت محطة لاستقبال حجاج الهند والسند (السنادوة) الذين كانوا يمرون عبر الكويت قادمين من الهند مشياً على الأقدام للذهاب إلى الحج، فقد كانوا يلتقطون أنفاسهم في الكويت لعدة أيام، وكان أهل الكويت يقدمون لهم الطعام واللباس والمال، ويسكنونهم في البيوت والدواوين والمساجد فترة استراحتهم في الكويت، ثم يسايرون الحملات الكويتية في طريق الحج.

وقد تعرض الحجاج الكويتيون مع حجاج إيران والبحرين والأحساء والقطيف في منطقة الدّهناء إلى قطّاع طُرق سلبوا أموالهم وقتلوا بعضهم، وفرّ بعضهم في الصحراء، وذلك عام ١٨٤٥ [٣].

١ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص١٢٧.
٢ - المرجع السابق، ص١٢٨.

٣ - حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان الرومي وصالح المسباح ود. خالد الشطي ص١٩.

فلم يكن الأمن مُستتباً في الصحراء، مما اضطر حجاج الكويت في تلك السنوات إلى الذهاب إلى الحج عبر السفن الخشبية من الكويت إلى ميناء جدة عبر البحر الأحمر.

فقد حج في عام ١٨٥٣م والد الشيخ محمد الصالح الإبراهيم ووالد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والحاج شاهين الغانم[1].

الأعمال الخيرية في عهده

بناء المساجد:

حرص أبناء الكويت في عهد جابر العيش، على بناء المساجد وحفر الآبار والتبرع بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية في عهد الشيخ جابر العيش.

فقد بنى يعقوب الغانم مسجداً عام ١٨١٨م[2] تم تسميته مسجد الخالد لأن المحسن حمد الخالد قام بتجديده عام ١٩٢٢م وقد أثنى عليه وعلى عائلته الكريمة (عائلة الخالد) الشيخ يوسف بن عيسى القناعي قائلاً:



■ مسجد الخالد، بناه يعقوب الغانم وجدده حمد الخالد

لو قيل من هم في الكويت — أولي المكارم والمحامد
الطيبون المحسنون — على المدارس والمساجد
الراحمون الثابتون — على المبادئ والمقاصد
لأجبتهم هذي الصفات — تجمعت في آل خالد

كما أثنى الشيخ عبدالعزيز الرشيد على حمد الخالد بقصيدة أيضاً عن تجديده للمسجد.

كما ساهم عدد من أبناء الكويت بالتبرع بأوقاف خيرية للصرف من ريعها على خدمات هذا المسجد. كما بنت المحسنة الكويتية ملكة بنت محمد غانم الجبر الغانم مسجد القطامي عام ١٨٣٤م

١ - المرجع السابق ص٢٢.
٢ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان الرومي، ص٥٠.

في عهـد الشـيخ جابـر العيـش ، وقصـة هـذا المسـجد بـأن زوجهـا محمـد بـن صقـر الغـانم أصبـح بدينـاً ولا يستطيع الذهـاب للمسـجد البعيـد عـن البيـت ، فبنـت مسـجداً قريبـاً مـن بيتهـا ليصلـي زوجهـا في المسـجد .

وتبرعـت بوقفـين خيريـين ، أحدهمـا لسـكن الإمـام ، والثـاني لمدرسـة تحفيـظ القـرآن الكـريم ، وبعـد أن قامـت بتوسـعة المسـجد تبرعـت بوقـف خيـري لسـكن أبنـاء السـبيل .

كمـا بنـى المحسـن محمـد بـن باشـق الحمـدان القنـاعـي مسـجده (مسـجد الحمـدان) عـام ١٨٤٤م ، وبنـى أيضـاً المحسـن عبـدالله الفهـد مسـجداً في عـام ١٨٥٨م .

وبنـى أهـل فيلـكا مسـجد القرينيـة قبـل عـام ١٨٣٩م .

فريضة الزكاة:

حـرص أبناء الكويت على إخـراج فريضـة الزكـاة وتوزيعهـا علـى المحتاجيـن والمسـتحقين مـن الفقـراء والمسـاكين .

■ مسجد القرينية بجزيرة فيلكا

الأوقاف الخيرية

تبـرع عـدد مـن المحسـنين في عهـد الشـيخ جابـر العيش بالعديـد من الأوقـاف الخيريـة التي يتـم صرفها علـى ذريـة الواقفـين ، وعلـى إطعـام الطعـام ورعايـة المسـاجد ومساعدة المحتاجين وعمـوم الخيـرات ، ومـن هـؤلاء المتبرعـين الواقفـين الـذي وردت أسـماؤهم في سـجل العطـاء للأمانـة العامـة للأوقـاف :

- محمد صالح حسين العدساني عام ١٨٢١م
- يعقوب عبدالله أبو حمرا عام ١٨٢٤م
- مريم بنت عثمان بن سري القناعي ١٨٢٥م

الوصايا والأثلاث الخيرية

وتبرع عدد من المحسنين في عهده بأثلاث ووصايا خيرية ليتم صرف ريعها بعد وفاتهم على أعمال الخير، ومن هؤلاء:

- ميثا بنت مصبح عام ١٨٤٧م.
- محمد بن السيد يوسف ١٨٥٨م، وتبرع أيضاً بوقف خيري.

استقرار الدولة أواخر عهده

اتسمت الفترات الأخيرة من حياة الشيخ جابر الأول بالأمن والأمان والاستقرار والهدوء، فتوسعت الكويت وزاد عدد سكانها، وقام الشيخ جابر مع أهل الكويت بتمديد السور نحو الغرب، ليحمي الكويت وشعبها، ومن يقيم فيها[1].

وفاته

تُوفي الشيخ جابر الأول رحمه الله في ١٨٥٩م، وحكم بعده ابنه الشيخ صباح الثاني.

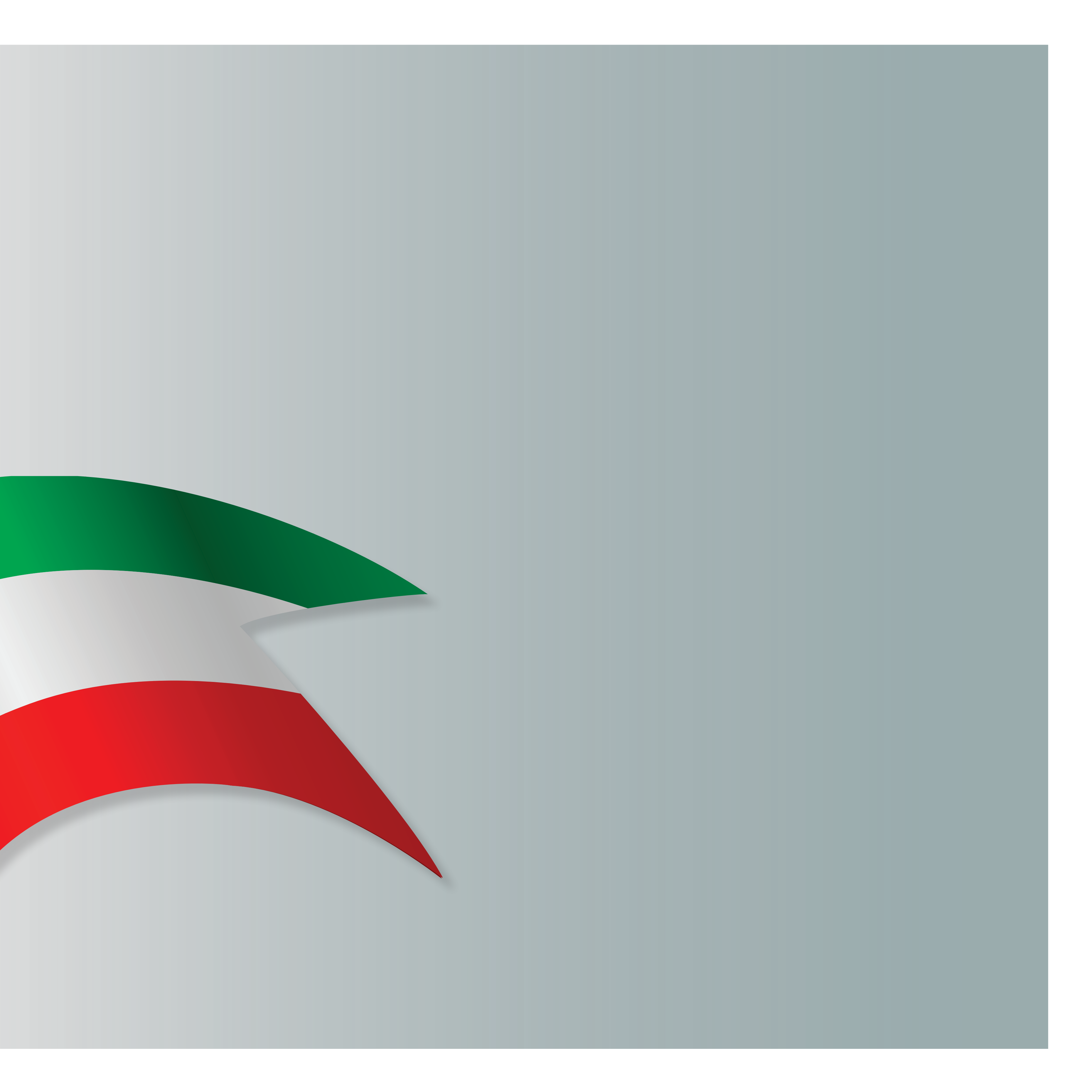


مسجد الحمدان

- عيدة بنت سلمان ١٨٣٧م
- ناصر العبادي ١٨٤٦م
- ثويني الدواس
- خالد عبدالله محمد العدساني ١٨٥٣م
- عبدالله محمد صالح العدساني ١٨٥٣م
- علياء حمدان السفري ١٨٥٥م

---

١ - دولة الكويت الأصالة والعطاء ص٥٨.




الحاكم الرابع
الشيخ صباح الثاني بن جابر الأول بن عبد الله الأول بن صباح الأول
١٨٥٩ - ١٨٦٦م

الحاكم الرابع

الشيخ صباح الثاني بن جابر الأول بن عبد الله الأول بن صباح الأول

١٨٥٩ - ١٨٦٦م

مولده

ولد الشيخ صباح بن جابر بن عبدالله في ١١٨٩هـ - ١٧٧٥م.[١]

توليه الحكم

حكم الشيخ صباح الثاني عام ١٨٥٩م ، وذلك بعد وفاة والده الحاكم الثالث للكويت الشيخ جابر العيش ، وقد ساعد الشيخ صباح الثاني والده أثناء حكمه، وآلت إليه الأحكام بعد كبر سن والده.

أولاده

كان للشيخ صباح الثاني ثمانية أولاد، وهم (عبدالله - جابر - جراح - مبارك - محمد - أحمد - عذبي - حمود).

الاستقرار والأمن في فترة حكمه

اتسم عهد الشيخ صباح الثاني بالأمن والأمان والازدهار في التجارة ، ولم يكن في عهده ما يعكر صفوها مالياً وسياسياً وأمنياً، وكان عهد أمان وسلام على الكويت وأهلها، وأراد الشيخ صباح الثاني أن يجعل على التجار رسوماً في الكويت، إلا أن التجار رفضوا ذلك وقالوا لا تجعل علينا ما لم يجعله أبوك ولا جدك من قبلك، وتلطف في إقناعهم ولكنهم لم يقتنعوا، وقال له التجار كلمة رائعة تدل على حرصهم على مساهمتهم في بناء مجتمعهم وسد حاجاته: «كلنا تحت أمرك وطوع إشارتك، وأموالنا وقف على ما ينتابك من التكاليف وما تحتاج إليه»[٢]، وما يؤكد استقرار

١ - مختصر تاريخ العلم الكويتي، محمد بن ابراهيم الشيباني، ص٧.

٢- دولة الكويت ، الأصالة والعطاء، ص٦١.



الكويت وحكمة شيوخها وكرم أهلها وتجارها في ذلك الزمان في عهد الشيخ صباح الثاني، ما قاله لويس بيلي المقيم السياسي في الخليج عندما زار الكويت عام ١٨٦٣ وعام ١٨٦٥، فكان مما قاله: إن الكويت وحكامها تمكنوا من إقامة وطن آمن ومستقر بفضل سلسلة متعاقبة من حكام متزنين نهجوا سياسة حكيمة بدأت وتواصلت منهجيتها، فجعلتهم يصبحون سادة لميناء مزدهر، أصبح يأوي إليه المضطهدون، ودار سلام وأمن وحرية مُتاحة للجميع [١].

مساندته للمستغيث

في أول سنة من حكم الشيخ صباح الثاني لجأت قبيلة العجمان للكويت مستجيرة، بعد الخلاف الذي وقع مع الأمير عبدالله آل سعود، فأجارها الشيخ صباح الثاني، وقد تعرضت الكويت لعدة مخاطر وتوقعات للاعتداءات بسبب ذلك، وفي تلك السنة ١٨٥٩م اضطرت الكويت لصلاة العيد داخل المدينة، بعد أن كانت تُصَلّيها خارجها [٢]، وظلت على ذلك، ومن أهم الأحداث في تلك الفترة هو وباء الكوليرا الذي اجتاح الكويت عام ١٨٦٥م، وتجد أهل الكويت عن كل نكبة وكارثة متكاتفين متعاونين متراحمين، سواء للأزمات التي تحدث داخل الكويت أو خارجها.

تكريم الدولة العثمانية له

قدّم الشيخ صباح بن جابر المساعدات للدولة العثمانية، وقد أهدته وساماً فخرياً تكريماً له في عام ١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م.



▪ نموذج من الأوسمة التي تهديها الدولة العثمانية للملوك والأمراء

١- الكويت بعيون الزائرين، د. يوسف عبدالمعطي، ص٢٥ و ٣٤ و ٣٦ و ٤١.
٢ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١٣٢، وتاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٢٨.



■ سفن الكويت أنتجت تجارة رائجة عبر تاريخها القديم

الأعمال الخيرية في عهده

استمر أبناء الكويت في تقديم العديد من المساعدات للمحتاجين داخل الكويت وخارجها، وبناء المساجد والتبرع بالأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية في عهد الشيخ صباح الثاني.

بناء المساجد

بنى المحسنون من أبناء الكويت مسجد عشيرج عام ١٨٦٠م ومسجد الجهراء القديم عام ١٨٦٥م[1] وكان في الكويت آنذاك العديد من المساجد التي يؤمها أبناء الكويت تطوعاً في الأذان والإمامة والخطابة والتدريس والوعظ والإرشاد، وكان للعلماء دور في نسخ الكتب ونشر العلم.

الأثلاث والوصايا الخيرية

تبرع أبناء الكويت بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية سواء كانوا من الرجال أو النساء، وكان منهم:[2]

- المحسنة هيا بنت هملان عام ١٨٥٩م.
- المحسن جاسم بن حسين الوزان عام ١٨٦١م.
- المحسنة آمنة بنت محمد بن علي عام ١٨٦٢م.
- المحسنة هيا بنت ثويني الدواس عام ١٨٦٢م.
- المحسن مطلق الفنيني عام ١٨٦٣م.
- المحسنة سارة بنت عبدالله الزويد عام ١٨٦٤م.
- المحسن صالح الهران عام ١٨٦٥م.
- المحسن راشد بن سبيت عام ١٨٦٥م.
- المحسنة آمنة بنت إبراهيم العبدالجليل عام ١٨٦٦م.

---

١ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان الرومي، ص ٥١٦.
٢ - سجل العطاء - الأمانة العامة للأوقاف، ص١٥ الجزء الأول - ٥ الطبعة الثانية - ٢٠٠٣م.



■ مسجد الجهراء

- المحسن عبدالرحمن بن أحمد الصانع عام ١٨٦٦م .
- المحسنة فهيدة بنت خليف عام ١٨٦٦م .

إخراج الزكاة وتقديم المساعدات

حرص تجار الكويت خلال فترة حكم الشيخ صباح الثاني على إخراج زكاة المال ، وحرص حكام الكويت أيضاً على إخراج الزكاة حين يتوفر لهم المال، وهو ما ذكره لويس بيلي الذي أكد بأن الشيخ صباح الثاني أخبره بأن حكام الكويت اعتادوا على إخراج الزكاة ، واعتادوا على تقديم المساعدات والمال للدولة العثمانية ، [1] وقد كرمت الدولة العثمانية الشيخ صباح الثاني بوسام فخري رتبة (قابجي باشي) ، وهو وسام تقدمه الدولة العثمانية لكبار الشخصيات في الدول [2] وقد قدمته الدولة العثمانية للشيخ صباح الثاني للعلاقة المتميزة وللمساعدات التي تقدمها الكويت لها .

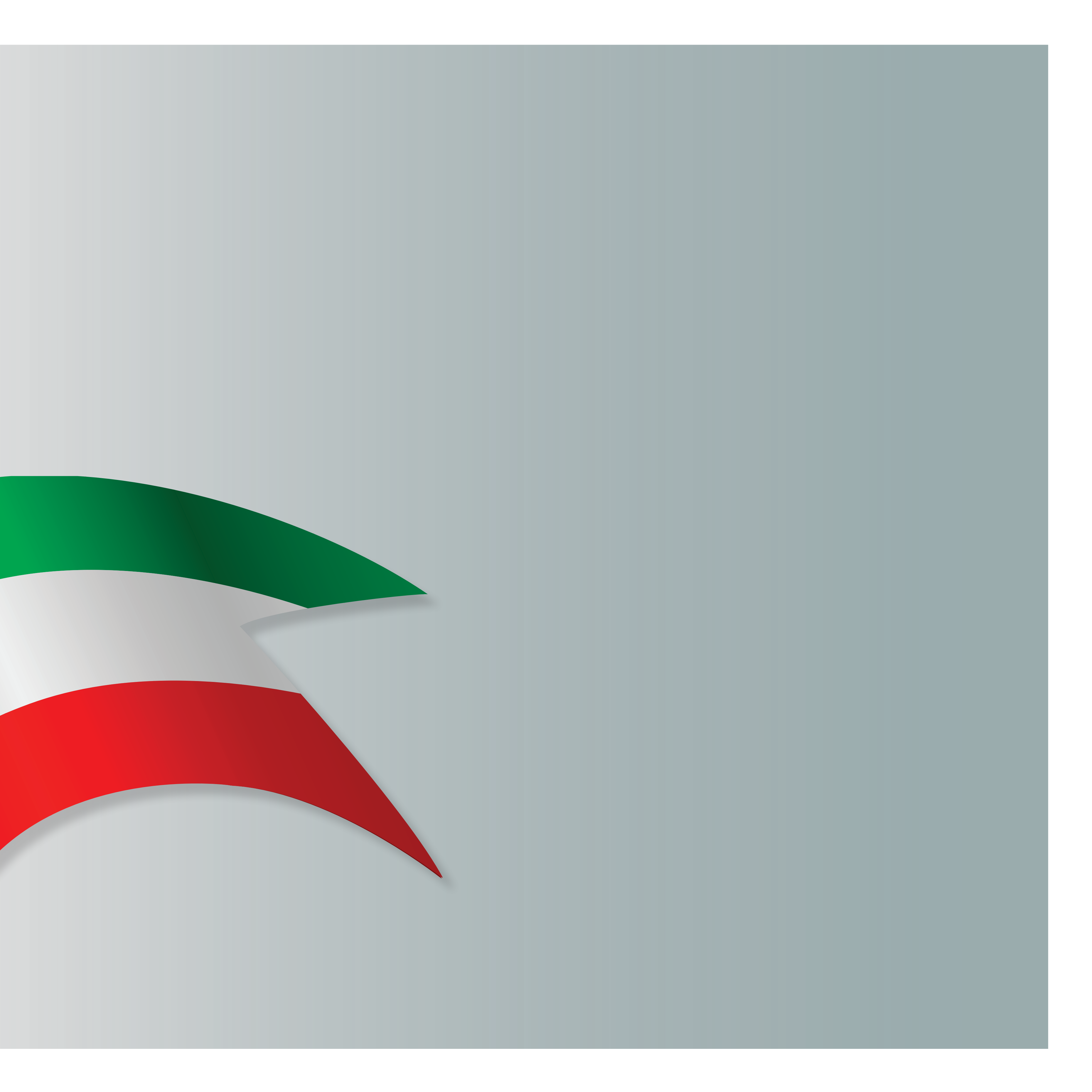
وفاته

عاش الشيخ صباح الثاني حتى عام ١٨٦٦م، الذي شهد وفاته، وحكم بعده ابنه الشيخ عبدالله الثاني .

١ - تاريخ الكويت الحديث ، د. أحمد أبو حاكمه ، ص٢٣٦.

٢ - الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية ، طلال الرميضي ،ص٨٧.






الحاكم الخامس
الشيخ عبد الله بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح
عبد الله
الثاني
١٨٦٦ - ١٨٩٢م

الحاكم الخامس

الشيخ عبد الله بن صباح بن جابر بن عبد الله بن صباح

عبد الله الثاني

١٨٦٦ - ١٨٩٢م

مولده

ولد الشيخ عبدالله الثاني في عام ١٨١٣م.

توليه الحكم

تولى الشيخ عبدالله الثاني الحكم بعد وفاة والده الشيخ صباح الثاني الذي حكم الكويت منذ عام ١٨٥٩ - ١٨٦٦م.

وكان للشيخ صباح الثاني إثنا عشر إبناً، ثمانية ذكور وأربع إناث[١] وكان الشيخ عبدالله الثاني أكبر الأبناء الذكور.

أولاده

كان للشيخ عبدالله الثاني من الأولاد خليفة وجابر.

أخلاقه وصفاته

عُرف عن الشيخ عبدالله الثاني التواضع والأخلاق الكريمة، فقد كان حسن السيرة وساكن الطبع ودمث الأخلاق، وكان مُحباً للإصلاح، يميل إلى الجد والمثابرة، وكان معروفاً بالذكاء، فلا يقع في مأزق إلا ويتخلص منه بطريقة تُثير إعجاب الناس.

كرمه وجوده

وعُرف عنه أنه كان كريماً جواداً، له أيادي بيضاء على الفقراء والمحتاجين، داخل الكويت وخارجها، حتى قيل: «كان كجدّه جابر العيش»[٢] بكرمه وسخائه، وقد حصل الشيخ عبدالله الثاني على جوائز وأوسمة تقديرية من الدولة العثمانية لمواقفه الإيجابية معها.

---

١ - شجرة آل الصباح - إعداد الشيخ نايف أحمد عبدالله المالك الصباح - ٢٠٠٨م.

٢ - خالدون في تاريخ الكويت، عبدالله النوري، ص٧.

وكان أخوة الشيخ عبدالله الثاني، محمد وجراح ومبارك، يساعدونه في مقاليد الحكم، فكان محمد مديراً لأحكام الحضر، ومبارك مديراً لأحكام البادية، وجراح مديراً لمالية الدولة [1].

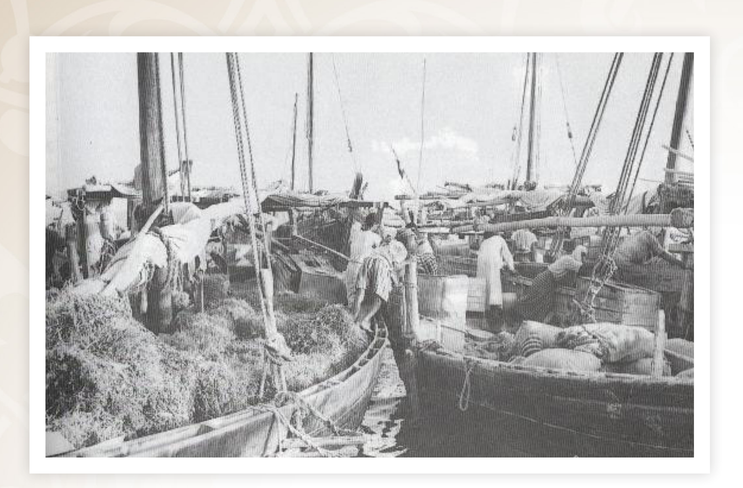
أهم الأحداث في عهده

أزمة الهيلك سنة ١٨٦٨ - ١٨٧١م [2]

وهي مجاعة شديدة أصابت الجزيرة العربية وبلاد فارس والعراق حتى أهلكت الناس، وقد قدّمت الكويت الكثير من المساعدات للدول والقبائل المجاورة، ولمن نزح إلى الكويت، حتى انقضت تلك الأزمة. كان للشيخ عبدالله الثاني أيادي بيضاء أثناء أزمة الهيلك (المجاعة التي أصابت بلاد فارس والعراق والأحساء ونجد وغيرها من المناطق في الفترة من عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م إلى عام ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، فقد فتح الشيخ عبدالله الثاني كيسه للقبائل التي لجأت إلى الكويت، وقدّم لها المساعدات الكثيرة، وقد مدحه الشاعر العراقي عبدالغفار الأخرس في ديوانه لكرمه وإحسانه فقال عنه:

1- صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى، ص٢٣، ط٦، ١٩٨٨م.

٢ - المرجع السابق، ص٦٥.



فقومٌ سادَ عبد الله فيهم
فبالبأسِ الشديدِ وبالسَّماح
إذا نزلوا لعمرُ أبيك أرضاً
حَموهَا بالأسِنَّة والرِّماح [3]

حيث أن الشاعر عبدالغفار زار الكويت عن طريق البحر بواسطة السفينة وقال:

ولازلنا بها حتى حللنا
صباحاً في كويت آل الصباح

كما قدّم أهل الكويت الكثير من المساعدات في تلك الأزمة الكبيرة، وقد سميت بسنة بأزمة الهيلك من كثرة هلاك الناس وللمجاعة التي أصابتهم.

وقد ساهم تجار الكويت أيضاً في تقديم المساعدات

٣- ديوان الأخرس، عبدالغفار الأخرس، ط١، ١٩٨٦م، مكتبة النهضة العربية



وإطعام الطعام ، وبنوا مضايف لإطعام الجائعين ، وكان من أبرز أولئك التجار عيسى المخيزيم ويوسف البدر ويوسف الصبيح وسالم بن سلطان وعبداللطيف العتيقي وبيت ابن ابراهيم وبيت معرفي[1] .

فقد خصص يوسف الصبيح ثلاث مضايف في الكويت والبصرة والأحساء لإطعام الناس ، كما أقام يوسف البدر بيتا يُصنع فيه الطعام، كما يتولى هذا البيت تكفين الموتى وتجهيزهم لكثرة من ماتوا جوعاً . [2]

وقد مدحهم الشاعر عبدالغفار الأخرس بقصيدة رائعة اشتهرت في الجزيرة العربية آنذاك ، وقد ذكر فيها أسماء تجار الكويت الذين قدموا المساعدات الكثيرة لنجدة المنكوبين ، وقد تمنى أن يأتي للكويت ليلقيها على مسامعهم ، لكن ظروفاً أعاقته عن ذلك ، وقد قال في قصيدته :

يا ابن المخيزيم وافَتنا رسائلكم
مشحونةً بضروب الفضل والأدَبِ
جاءَت بأعذب ألفاظٍ منظمة
حتى لقد خلتها ضرباً من الضرب
زَهَتْ بأوصاف من تعنيه وابتهجت
كما زهت كأسها الصهباءُ بالحَبَب
عَلَّلْتمونا بكتْبٍ منكُم وَرَدَتْ
وربَّما نفع التعليل بالكتب
فيها من الشوق أضعاف مضاعفة
تطوي جوانح مشتاقٍ على لهب
وربّما عَرَضَتْ باللّطفِ واعترضت
دعابة هي بين الجدّ واللعب
قضيتُ من حسن ما أبدعته عجباً
وأنْتَ تقضي على الإحسان بالعجب
فنحن ممّا انتشينا من عذوبتها
ببنت فكرك نلهو لا ابنة العنب
فأطربتنا وهزّتنا فصاحتَها
فلا بَرِحْت مدى الأيام في طرب
أمّا النقيبان أعلى الله قدرهما
في الخافقين ونالا أرفع الرتب
الطاهران النجيبان اللّذان هما
من خير أمٍّ زكتْ أعراقها وأب
دامَ السَّعيد لديكم في سعادته
وسالم سالماً من حادث النوب
إنَّ الكويت حماها الله قد بلغت
باليوسفين مكان السَّبعة الشُّهب
تالله ما سمعت أذني ولا بصرت
عَيْني بعزِّهما في سائرِ العربِ
فيوسُف بن صَبيح طيب عنصره
أذكى من المسك إن يعبق وإن يطب
ويوسُف البَدر في سعدٍ وفي شرف
بدر الأماجد لم يغرب ولم يغب
فخر الأكارم والأمجاد قاطبة
وآفة الفضّة البيضاء والذهب
من كلِّ من بسطت في الجود راحته
صوب المكارم من أيديه في وصب
لولا أمورٌ أعاقتنا عوائقها
جئنا إليكم ولو حبواً على الرُكب

١- صفحات من تاريخ الكويت ، يوسف بن عيسى ، ص٦٥ ، ومحسنون من بلدي ، بيت الزكاة ص١٦٣.

٢- محسنون من بلدي ، بيت الزكاة مجلد ١ ص١٦٥ و ص١٦٨.

سنة الطبعة ١٨٧١م[1]

تعرضت السفن الكويتية لطوفان عظيم أصابها أثناء سفرها فحطم أكثرها، ولم ينج من أموال تجّار الكويت إلا القليل، وتكاتف أهل الكويت بعطائهم وتبرعاتهم وإسقاط ديونهم عن المتضررين، بل وقدّموا الدعم والعون للتجار وللبحّارة المتضررين.

الأمطار الغزيرة (الرجبية) ١٨٧٢م [2]

تعرضت الكويت في شهر رجب عام ١٢٨٩هـ الموافق أكتوبر ١٨٧٢م لأمطار وعواصف شديدة دمّرت البيوت وهدّمتها، وارتطمت السفن بعضها ببعض فتكسرت، وقد قدّم أهل الكويت المساعدات الكثيرة للمتضررين.

غزو عام ١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م وعام ١٢٩٥ هـ - ١٨٧٦م [3]

تعرضت الكويت عبر تاريخها للعديد من الاعتداءات التي تقوم بها بعض الدول المجاورة أو القبائل التي تقيم على حدود دولة الكويت، كان منها غزو ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م وغزو عام ١٢٩٥هـ - ١٨٧٦م، وكان استعداد أهل الكويت استعداداً كبيراً، مما اضطر الغزاة مغادرة حدود الكويت.

١ - صفحات من تاريخ الكويت، يوسف بن عيسى القناعي، ص٦٥

٢ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٣٦

٣ - تاريخ الكويت ، عبدالعزيز الرشيد ، ص١٣٦.



■ عملة نقدية قديمة صُكّت في الكويت

أول عملة وطنية:

في عام ١٨٨٦م تم إصدار أول عملة وطنية وهي « البيزة »[4]

غزو الجراد (الدَّبا) ١٨٩٠م [5]

تعرّضت الكويت في ٢٤ رمضان الموافق ١٨٩٠م لغزو الجراد، فأتلف المزارع وأنتن الآبار وتضررّت الكويت، ودعوا الله عز وجل حتى انكشفت هذه المحنة، وقد وصف شاعر الكويت وقاضيها وعالمها

٤ - الكويت في ٤٠٠ عام ، انتصار سالم العلي الصباح ، ص٣٥

٥- تاريخ الكويت ، عبدالعزيز الرشيد ، ص٩٦.

الشيخ خالد عبدالله العدساني في قصيدته تلك المحنة، فقال في مطلعها:

اللّه أكبر كيف القُمّل الضَّعُفا

آذى الأنام ومنه الزرع قد تلفا

وباء الأنفلونزا ووباء الجدري ١٨٩١م

تعرضت الكويت عام ١٨٩١ لوباء الأنفلونزا ووباء الجدري.[١]

الإمام عبد الرحمن آل سعود يستقر في الكويت:

في عام ١٨٩١م استقر الإمام عبد الرحمن الفيصل آل سعود في الكويت مع أسرته، بعد سيطرة أمير حائل عبد العزيز بن رشيد على مدينة الرياض، واستمروا في الكويت حتى فتح الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الرياض عام ١٩٠٢م[٢].

مساعدته للدول والقبائل المجاورة

قدمت الكويت في عهد الشيخ عبدالله الثاني المساعدات الكثيرة للدول والقبائل المجاورة وللدولة العثمانية (دولة الخلافة الإسلامية في تركيا)، ومن تلك المساعدات:

مساعدة حاكم المحُمَّرة جابر بن مرداو ١٨٧١م و١٨٧٨م:

ساعد الشيخ عبدالله الثاني حاكم المحمرة جابر بن مِرْداو أمير قبيلة بني كعب، حيث جرى قتال بين جابر بن مرداو وقبيلة النصّار، فاستنجد جابر بالشيخ عبدالله الثاني، فأنجده بإرسال ٢٠ سفينة، ولما انتصر بن مرداو كافئ الشيخ عبدالله الثاني بسبعين كارة من التمر سنوياً كمكافأة له.[٣]

مساعدة الشيخ محمد الخليفة حاكم البحرين:

التجأ الشيخ محمد الخليفة حاكم البحرين إلى الكويت بسبب خلاف شديد بينه وبين أخيه الشيخ علي الخليفة، وقد استضافه الشيخ عبدالله الثاني وأكرمه، وبذل جهوداً كبيرة من أجل الإصلاح بينهما، وأرسل ابنه الشيخ محمد بن عبدالله

١ - الكويت يوماً بيوم، د. صالح العجيري وآخرون، ص ٢٥
٢ - الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٣٥
٣- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٣٢.

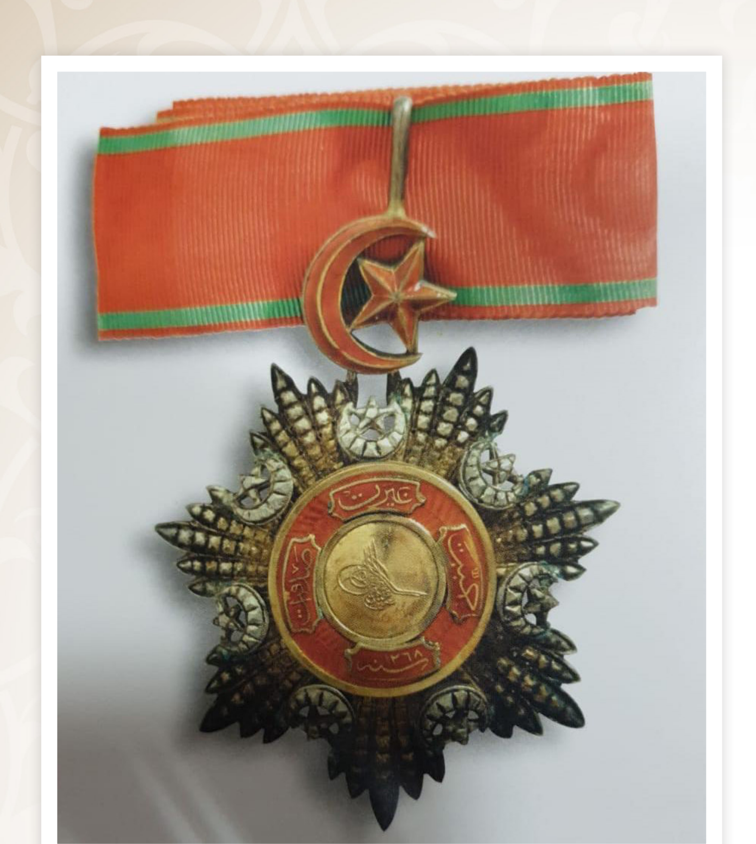
الصباح للبحرين للوساطة في إصلاح ذات البين.[١]

وساطة بين الدولة العثمانية ونجد:

توسّط الشيخ عبدالله الثاني بين الدولة العثمانية ونجد عام ١٨٧١م، وقد كرمّته الدولة العثمانية بمنحه الوسام العثماني من الدرجة الرابعة في شعبان ١٢٨٨هـ الموافق (٢٣ أكتوبر ١٨٧١م) تكريماً له، ولجهوده في الوساطة.[٢]

اضطرابات الأحساء:

حصلت اضطرابات في الأحساء عام ١٨٨٧، واستنجدت الدولة العثمانية بالشيخ عبدالله الثاني لمساعدته في إخماد تلك الإضطرابات، وساهمت الكويت مع الدولة العثمانية بإخمادها، وقد تم تكريم الشيخ عبدالله الثاني من الدولة العثمانية بعد تلك المساعدات التي قدمها لها، وتم تكريمه بإلباسه خلعه تشريفية في حفل أقامه والي البصرة احتفاء به في ٢٦ محرم ١٣٠٥هـ الموافق ٨ أكتوبر ١٨٨٧م[٣].



■ نموذج الأوسمة التي تهديها الدولة العثمانية للملوك والأمراء

مساعدة الدولة العثمانية:

تسلّم الشيخ عبدالله الثاني رسالة من رئيس وزراء تركيا عام ١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م يطلب فيها معونة من أمير الكويت مقدارها أربعة آلاف ليرة عثمانية، وقد مرّت الكويت في ذلك الوقت بأزمات مالية نتيجة العواصف التي أغرقت كثيراً من السفن التجارية، كما أن خزينة الدولة لم يكن فيها ما

١- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، طلال الرميضي، ص١٣٥.
٢ - الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، ص٨٨.
٣ - المرجع السابق ص٨٨ و ٨٩.

يكفي حاجات البلاد، لكن رجل الأعمال الكويتي يوسف الإبراهيم تعهّد بجمع الأموال المطلوبة وافتتح الاكتتاب الخيري بألف روبيه، وتوجّه لصديقه التاجر يوسف البدر فقال يوسف البدر له إن أهل الكويت أضرّت بهم العواصف فادفع أنت ألف وأنا أدفع ألفان، ولنذهب إلى الشيخ عبدالله ليدفع الألف المتبقية وتم جمع المال بهذه الطريقة وتم إرسالها لتركيا.[1]

مساعدة الدولة العثمانية لاسترداد الأحساء والقطيف:

طلبت الدولة العثمانية من الشيخ عبدالله الثاني مساعدتها لاسترداد الأحساء والقطيف ممن خرجوا عليها عام ١٨٧١م، فسيّر الشيخ عبدالله حملة بحرية بقيادته وحملة برية بقيادة أخيه الشيخ مبارك الصباح حتى تم استرداد الأحساء والقطيف تحت حكم الدولة العثمانية.[2]

وقد منحته الدولة العثمانية رتبة (اصطبل عامرة) في ١٥ جمادى الأولى سنة ١٢٨٨م الموافق

١- محسنون من بلدي، ص١٥٩، إصدار بيت الزكاة ج١.

٢- تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٣٣.



سفن الكويت المشهورة بتجارتها عبر البحار والمحيطات في تاريخ الكويت

يوليو[3] ١٨٧١ كما تم تكريمه بمنحه الوسام المجيدي في نفس العام[4] وتم تكريم أخويه أيضاً مبارك ومحمد.

رحالة زاروا الكويت في عهده

في عام ١٨٦٨م وصلت الكويت الباخرة الأمريكية «بينانك» وهي أول سفينة تجارية ترسوا في ميناء الكويت[5]

وفي عام ١٨٧٠م زار الكويت «تال» على

٣ - الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، طلال الرميضي ص٨٨، ط١، ٢٠٠٩م.

٤- المرجع السابق ص٨٩.

٥ - الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٣٣



■ حياكة السدو التي اشتهرت فيها نساء الكويت

ظهر الباخرة الهولندية وأشاد بسكان الكويت، ومما قاله: «الكويت هي الميناء العربي المتخصص بالتجارة»[1]. وزار الكويت عام ١٨٧٠ القنصل الهولندي في بوشهر وقال: «الكويت مدينة تطالعك نظافتها، ويسكنها ثلاثون ألفاً من السكان»[2].

وزار الكويت في عام ١٨٧٢ والي بغداد (مدحت باشا) ومنح أميرها الشيخ عبد الله بن صباح لقباً تكريمياً «قائم مقام» لمساعدته الدولة العثمانية على فتح الأحساء[3] فقال عن الكويت: أهلها مسلمون وفيها ٦٠٠٠ دار، ولم تكن تابعة لحكومة، وأراد نامق باشا إلحاقها بالبصرة فأبى أهلها ذلك لأنهم تعودوا عدم الإذعان للتكاليف والخضوع للحكومات، ووضع أول حجر في تلك البلدة رجل اسمه عبدالله الصباح، وأهلها شافعية، وهم يديرون أمورهم بحسب الشرع الشريف، ومنهم حاكمهم وقاضيهم، فهم شبه جمهورية، ولديهم ألفان من المراكب التجارية الصغيرة والكبيرة، ويشتغلون بصيد اللؤلؤ في البحرين وعمان، وتسافر سفنهم الكبيرة إلى الهند وزنجبار.[4] كما زار الكويت أيضاً الرحالة الأمريكي لوشر عام ١٨٦٨ فقال: عدد سكان الكويت خمسة عشر إلى عشرين ألف، والسكان أغلبهم عرب خُلصّ، وهي أهم ميناء بحري شمالي إقليم الأحساء أو الهجر.

وقال أيضا: جُلّ الرجال من سكان الكويت يمارسون التجارة أو الملاحة، ونساء الكويت مشهورات بصناعتهن ومهارتهن في جميع الأعمال اليدوية كالحياكة والغزل والنسيج[5]، وفي عام ١٨٨٠م زارت السفينة الحربية اليابانية (هيئي) بقيادة القبطان «يوشيدا ماساهارو» فوصف الكويت قائلاً:

١- الكويت بعيون الآخرين، د.يوسف عبد المعطي، ص٨٢

٢ - تاريخ الخدمات الصحية في الكويت، أ.د. خالد فهد الجارالله، ص ٣٠.

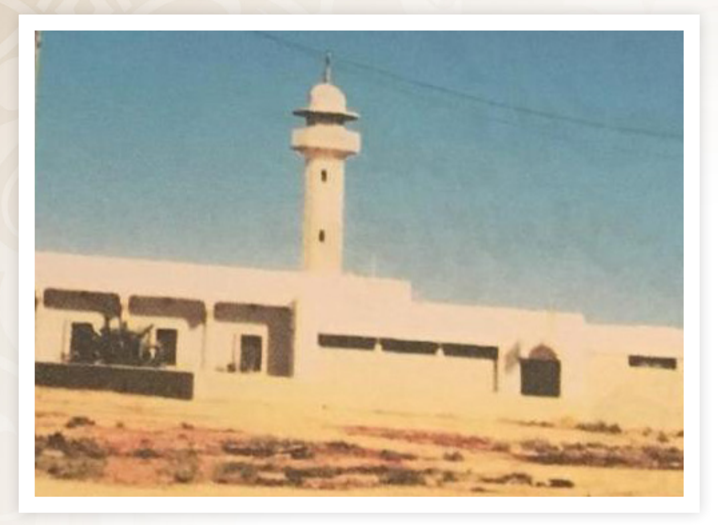
٣ - المرجع السابق، ص٨٢

٤- الكويت في عام ١٨٦٨، الرحالة الأمريكي لوشر - ترجمة عبدالله الصانع ١٩٥٩ - ص٢٥ - الكويت.

٥ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١١٢.



■ مسجد عبدالعزيز المطوع



■ مسجد شعيب في جزيرة فيلكا

بأنها ميناء يقع قرب مصب شط العرب ، وحاكمها قوي البنية[1] .

الأعمال الخيرية في عهده

نفّذ العديد من المحسنين في الكويت المشاريع الخيرية ، كبناء المساجد وحفر الآبار والتبرع بالأوقاف الخيرية والوصايا والأثلاث الخيرية ، وغيرها من المساعدات ، سواء داخل الكويت أو خارجها .

التطوع للإمامة والخطابة والتدريس

تطوع عدد من علماء الكويت وفقهائها بالإمامة والخطابة والأذان والتدريس والوعظ والإرشاد في مساجد الكويت وفي كتاتيبها الأهلية ، وفي نَسْخ الكُتب ونشرها ، فقد نسخ الشيخ حمد بن عبدالله بن فارس كتاب (نيل المآرب شرح دليل الطالب) للتغلبي ، في الفقه الحنبلي ، وذلك في صفر ١٢٨١هـ الموافق ١٨٦٩م[2]

تطوع العلماء في عهده

عرفت الكويت عدداً من العلماء في زمن الشيخ عبدالله الثاني[3] ، منهم السيد عبدالوهاب عبدالجليل الطبطبائي والشيخ أحمد عبدالجليل

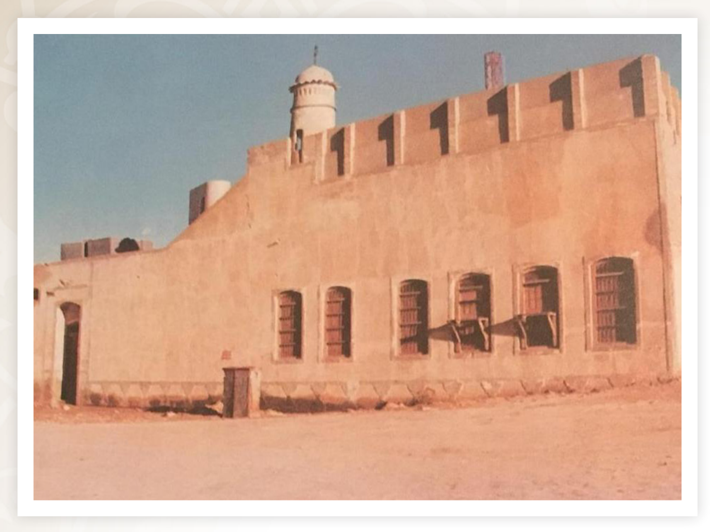
١ - الكويت في ٤٠٠ عام ، انتصار سالم العلي الصباح ، ص ٣٤

٢- كتاب الموطأ ، مصورة عن نسخة كتبت في الكويت عام ١٦٨٢م إعداد محمد ناصر العجمي ، ص١٠ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية - الكويت ط١ ، ١٩٩٧م.

٣ - علماء الكويت في ثلاثة قرون ، عدنان الرومي.



■ مسجد النبهان



■ مسجد سعيد

الطبطبائي والسيد سليمان علي حسين الرفاعي والشيخ خالد عبدالله العدساني والملا حمد البودي والشيخ محمد عبدالله الفارس والشيخ أحمد القطان والشيخ ياسين الطبطبائي وغيرهم ، كما تم طباعة كتاب (نيل المآرب بشرح دليل الطالب) للشيخ عبد القادر الشيباني في المطبعة الخيرية المصرية عام ١٨٧١ على نفقة الشيخ علي بن محمد آل إبراهيم[١] .

بناء المساجد

ساهم عدد من أبناء الكويت في بناء المساجد في عهد الشيخ عبدالله الثاني ، منهم :[٢]

١ - الكويت في ٤٠٠ عام ، انتصار سالم العلي الصباح ، ص٣٣

٢ - تاريخ مساجد الكويت القديمة ، عدنان الرومي ص١٥٩.

- **مسجد المطوع** الذي بناه المحسن عبدالعزيز المطوع (القناعي) عام ١٨٧٠م وأثنى الشيخ محمد حسين التركيت عليه بقصيدة يمدحه بها قائلاً :

يا داخلاً بيت الكريم مصلياً
حافظ على الصلوات والخيرات

إن الصلاة عمادُ دينِ محمدٍ
قوّم عماد الدين بالصلوات

إلى أن قال :

بانيه عبدالعزيز جناعي

فادعو له في سائر الأوقات

وقد تبرع عدد من محسنين الكويت بأوقاف خيرية على هذا المسجد للصرف منه على شئونه واحتياجاته .

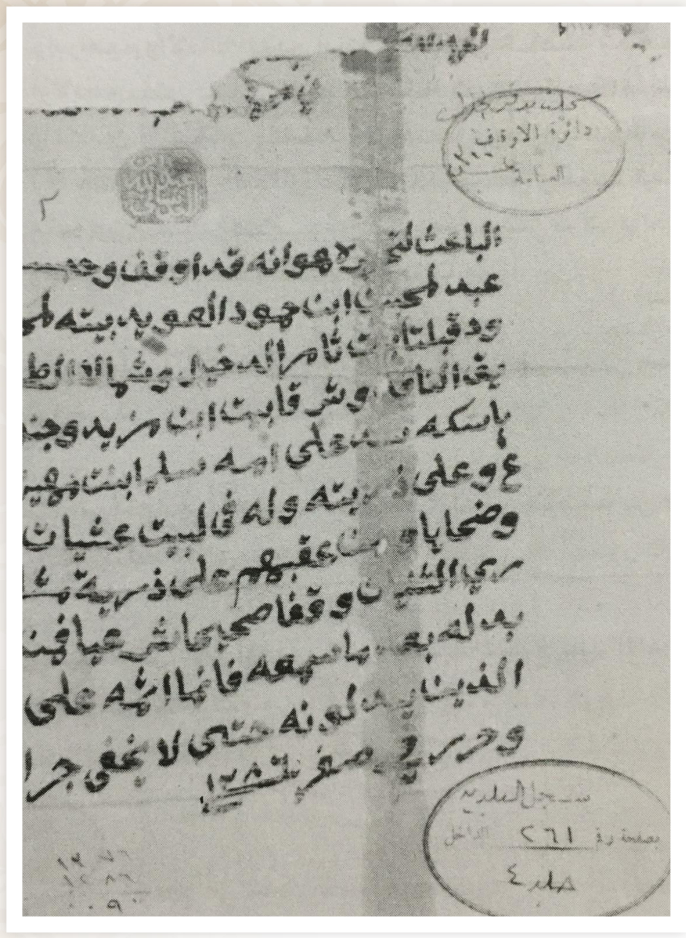
- **مسجد شعيب** في جزيرة فيلكا، الذي بناه أهل جزيرة فيلكا الكويتية عام ١٨٧٣م ، وتناوبوا في خدمة الإشراف عليه .

- **مسجد النبهان**، الذي بناه محسن العازمي عام ١٨٧٤م، ثم قام عبدالعزيز العتيقي بإعادة بنائه وتوسعته، ويقع في نهاية سوق بن دعيج .

- **مسجد سعيد**، الذي بناه عباس الهارون عام ١٨٧٨م من ثلث ولده، وتم تسميته نسبة إلى الشيخ سعيد إمام المسجد .

التبرع بالأوقاف الخيرية

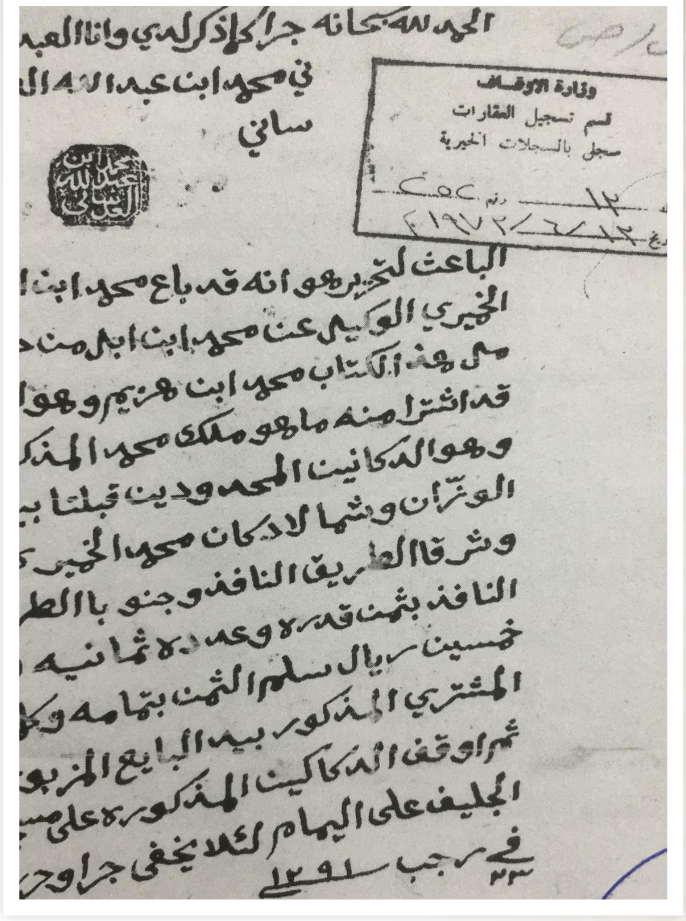
تبرع عدد من أبناء الكويت رجالاً ونساء بأوقاف خيرية في عهد الشيخ عبدالله الثاني[1] منهم : آمنة إبراهيم العبدالجليل وعبدالرحمن أحمد الصانع وفهيده بن خليف ومحمد بن السيد وفاطمة أحمد الحجيلي وأحمد بن السيد



■ وقف عبدالمحسن العويد ١٨٦٩م

عبدالجليل وعبدالمحسن حمد العويد ومرزوق بن غريب وحصة حمود الجسار وحصة مبارك النصر الله وسارة بنت سليمان ورقية محمد العدساني ونهيه مرزوق الغريب وعبدالله بن شعبان ومحمد بن راجح وحصّة بنت قطوان ونصرة حمود الجويسري ومحمد دبوس الجلاهمة وهزاع الوقيان

١- سجل العطاء ، الأمانة العامة للأوقاف ، سيرة الواقفين والواقفات.


الحمد لله سبحانه جرا كما ذكر لدي وانا العبد
ني محمد ابن عبد الله ال
ساني

وزارة الأوقاف
قسم تسجيل العقارات
سجل بالسجلات الخيرية
رقم ٢٠٢ ... ١٢
تاريخ ٢٢/٦/١٩٧٢م

محمد ابن عبد الله الثاني

الباعث لتحريره هو انه قد باع محمد ابن
الخميري الوكيل عن محمد ابن ابل من
ملى هذا الكتاب محمد ابن هزيم وهو
قد اشترا منه ما هو ملك محمد المذكو
وهو الدكانين المحدودين قبلتا بـ
الوزان وشما لا دكان محمد الخميس
وشرقا الطريق النافذ وجنو با الطر
النافذ بثمن قدره وعدده ثمانيه
خمسين ريال سلم الثمن بتمامه وكـ
المشتري المذكور بيد البايع المزبو
ثم اوقف الدكاكين المذكوره على
الجليف على اليمام لكلا يخفى جراو
في ٢٣ رجب سنة ١٢٩١

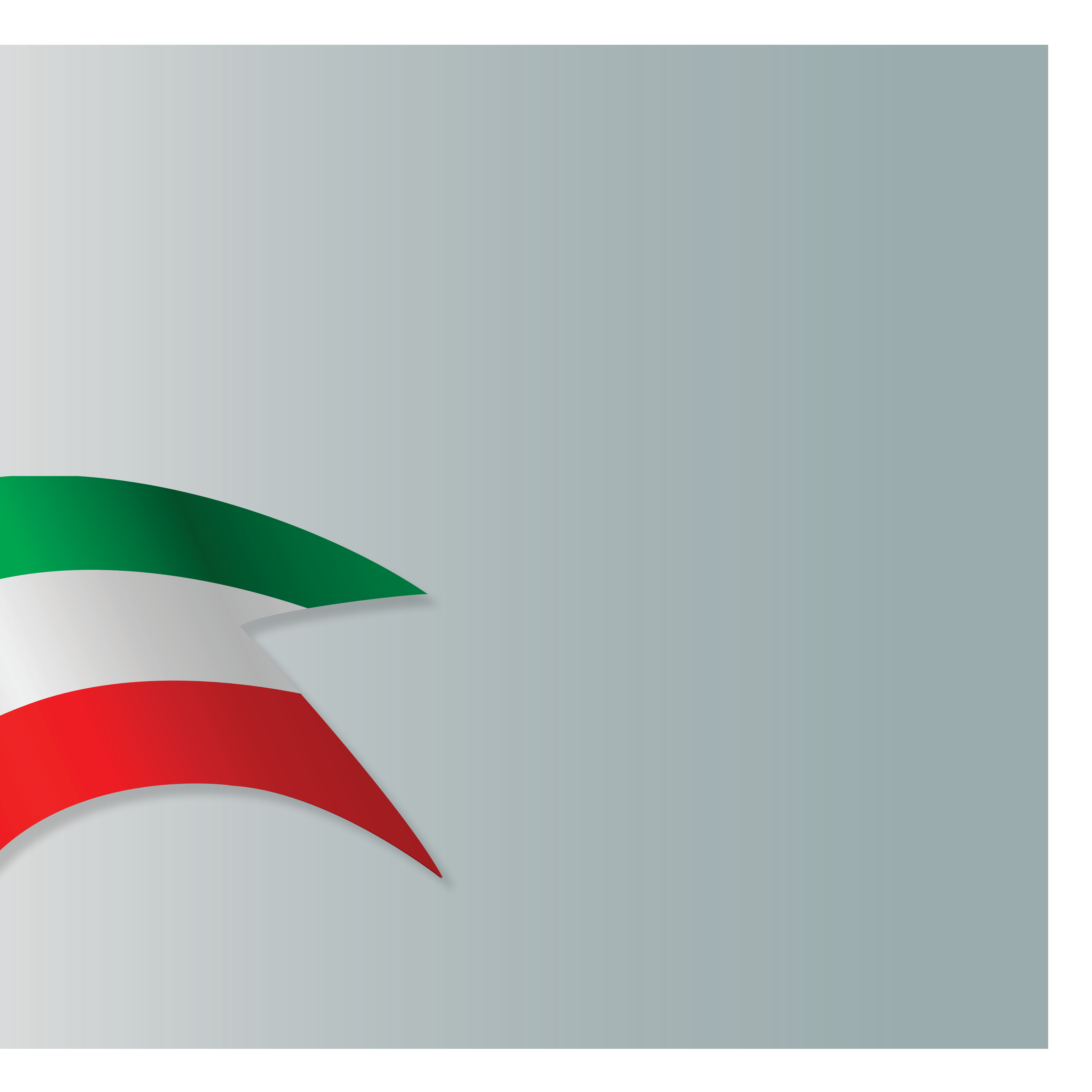
وقف محمد بن هزيم ١٨٧٤م

وسعيدة بنت جامع وراشد عمر الفضالة وطيبة بنت الشيخ سالم العبد الرزاق وزعفرانة أم خليفة وحمد بن حمد المخانجي ومريم بنت عيسى البناي وعمر سلطان الدرباس وسعد وسعود العتيبي وجوهرة بنت ابراهيم أبومطير وشائعة بنت مزيد وفهد علي السهلي ومبارك بن حمضه وفاطمة بنت نومان الجليف وفرحان الضويحي وساره بنت درعان العنزي وعبدالله ابراهيم البراك وهيا اللطيشة وصالح بن خلف وسعد العازمي وعبدالرزاق سليمان المديرس.

وفاته

عاش الشيخ عبدالله الثاني من عام ١٨١٣ إلى عام ١٨٩٢، حيث توفي في آخر عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م عن عمرٍ قارب الثمانين عاما، بعد حياة حافلة بالعطاء والبذل والجود والكرم للكويت وأهلها، وللدول والقبائل المجاورة ولدولة الخلافة العثمانية، وتولى الحكم من بعده أخيه الشيخ محمد بن صباح الثاني.







الحاكم السادس
الشيخ محمد بن صباح الثاني
١٨٩٢ - ١٨٩٦م

الحاكم السادس

الشيخ محمد بن صباح الثاني

١٨٩٢ - ١٨٩٦م

مولده

وُلد الشيخ محمد بن صباح في عام ١٢٥٨هـ الموافق ١٨٤٢م.[1]

تولّيه الحكم

الشيخ محمد الصباح هو الحاكم السادس لدولة الكويت، وهو ابن الحاكم الرابع للكويت الشيخ صباح الثاني الذي حكم من عام ١٨٥٩ - ١٨٦٦، وبعد وفاة الشيخ صباح الثاني حكم ابنه الشيخ عبدالله الثاني من عام ١٨٦٦ - ١٨٩٢م.

وكان أثناء حكم الشيخ عبد الله الثاني يساعده أخوه الشيخ محمد في القضاء والأحكام في الحضر، أما أخوه الشيخ مبارك فكان يساعده في الأحكام في البادية، وأخوه الشيخ جراح يساعده في إدارة شئون الدولة المالية. وبعد وفاة الشيخ عبدالله الثاني حكم أخوه الشيخ محمد بن صباح الثاني من عام ١٨٩٢ - ١٨٩٦م.

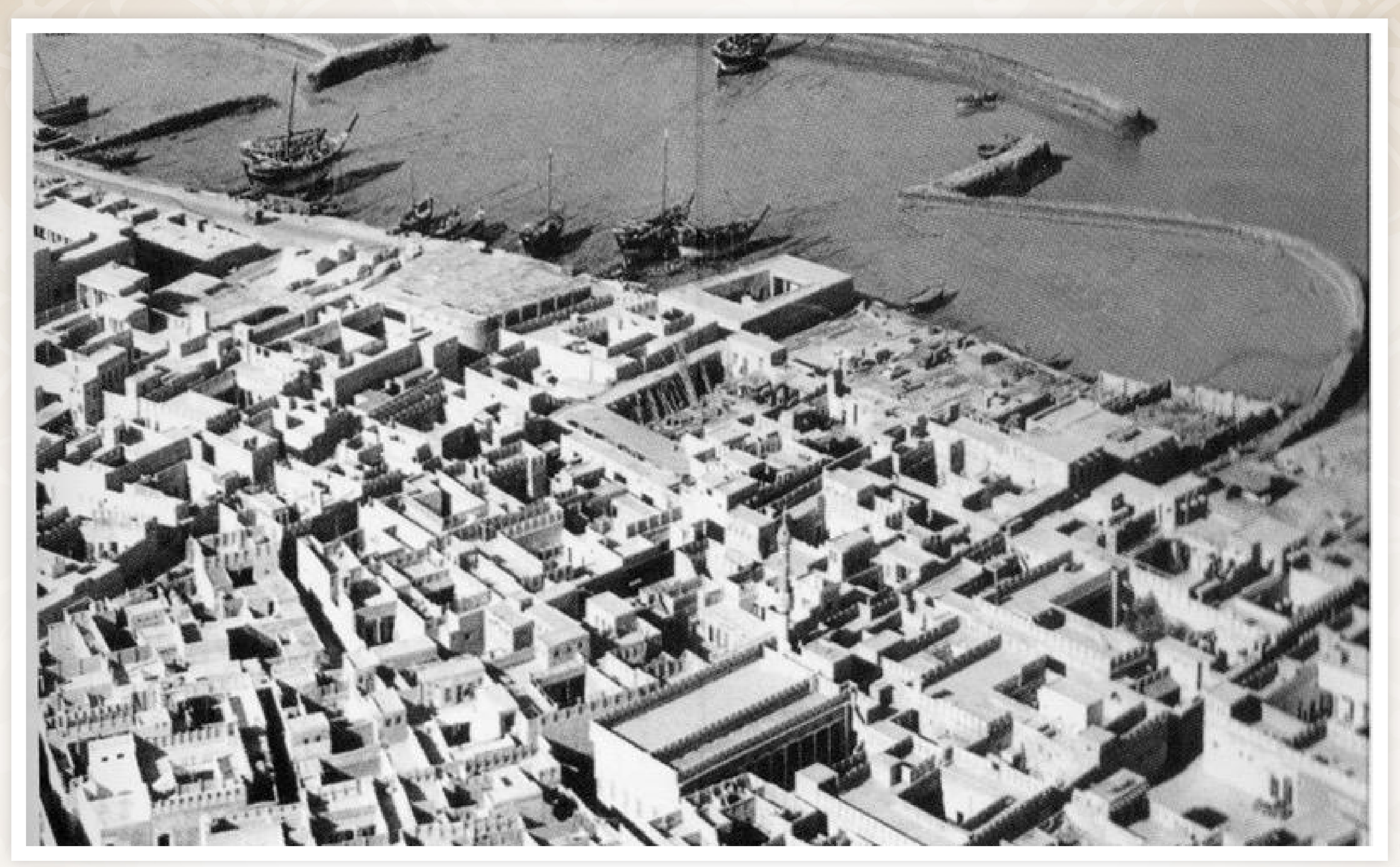
صفاته

عُرف عن الشيخ محمد بن صباح الثاني رِقَّة القلب، وعُرف بالنزاهة والعفة والتدّين. وكان محبوباً عند أهل الكويت، وقد ذكر الشيخ يوسف بن عيسى القناعي صفاته الكريمة، ثم استدل بقول الشاعر:

كأنك من كل القلوب مركّب
فأنت إلى كل الأنام حبيب

١ - مختصر تاريخ العلم الكويتي، محمد بن ابراهيم الشيباني ص٧.





■ ساحل الكويت وسفنه المتأهبة لكل الأعمال والمخاطر والفزعات

وعُرف عن الشيخ محمد كثرة الصمت، وقلة الكلام، والوقار والتواضع واللطف.

حبه لأشقائه

كان الشيخ محمد بن صباح الثاني حريصاً على تآلف القلوب بينه وبين إخوانه، ومع كافة أبناء وطنه، ولشدة محبته لإخوانه، ورغبته في عدم تكديرهم، فقد جعل أخوه الشيخ جراح شريكاً له في الحكم وإدارة البلاد، وذلك تطييباً لخاطره.

كاتبه الخاص

اتخذ الشيخ محمد كاتباً له، وهو الشيخ

مساعد بن أحمد عبدالجليل الطبطبائي، وهو أحد علماء وفقهاء الكويت. [١]

أهم الأحداث في عهده

ازدهرت الكويت في عهد الشيخ محمد سياسياً وأمنياً، فقد كانت له علاقة طيبة مع القبائل المجاورة للكويت ومع الدولة العثمانية (دولة الخلافة الإسلامية).

الفزعة ضد مرض الجدري

اعتاد أهل الكويت تقديم العون والمساعدة للمنكوبين عند الكوارث والنكبات، وقد تعرّضت الكويت في عهد الشيخ محمد بن صباح الثاني لوباء الجدري عام ١٨٩٣م[٢]، وفي كل الأزمات التي تمر بالبلاد تجد أهل الكويت يفزعون لتقديم المساعدات وإعانة المحتاجين، والتطوع لتوفير احتياجات المجتمع وأفراده وأسره.

إنشاء أسواق في الكويت

في عام ١٨٩٤م تم إنشاء سوق اللحم، كما تم إنشاء سوق الخبازين، وكان بعض النساء يخبزن الخبز في بيوتهن ويبعنه في هذا السوق[٣]

اعتداء على سفن الكويت

اعتدت إحدى القبائل العربية على سفن الكويت في عام ١٨٩٤م، فتم تشكيل جيش من أبناء الكويت بقيادة الشيخ مبارك الصباح فأدركهم بين مدينتي القطيف والهفوف، واستردوا ما استولوا عليه من أموال.

مساعدته للدولة العثمانية

توسّط الشيخ محمد بن صباح الثاني وساطة خير بين الدولة العثمانية وقطر في عام ١٨٩٤م، وكان لتوسّطه أثر إيجابي كبير في إعادة العلاقة بينهما.

مدفع إفطار شهر رمضان:

في عام ١٨٩٥م تم البدء بإطلاق مدفع شهر رمضان المبارك.

١ - علماء الكويت في ثلاثة قرون، عدنان الرومي، ص٦٢.
٢ - الكويت يوماً بيوم، د. صالح العجيري وآخرون، ص ٢٥.
٣- الكويت في ٤٠٠ عام، انتصار سالم العلي الصباح، ص٣٨



■ نموذج الأوسمة التي تهديها الدولة العثمانية للملوك والأمراء

الأوسمة التي حصل عليها

نتيجة طيب علاقته بدول الجوار، فقد منحته الدولة العثمانية أوسمة، تقديراً لجهوده وعلاقته الإيجابية معهم.[1] وهي:

- وسام مجيدي من الطبقة الرابعة عام ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م في عهد أخيه حاكم الكويت الشيخ عبدالله الثاني، وذلك لمساعدتهما للدولة العثمانية في إقليم الأحساء.
- وسام (ميرميران) أمير الأمراء في «ذي الحجة ١٣١١هـ» الموافق ١٤ يونيو ١٨٩٤م، بعد وساطته في قطر لصالح الدولة العثمانية.

الأعمال الخيرية في عهده:

بناء المساجد

بنى عدد من أبناء الكويت المساجد في عهد الشيخ محمد، منها:

- **مسجد المطبّة** (١٨٩٣): الذي بناه

١ - الكويت في السالنامة العثمانية، طلال الرميضي، ص٨٩.

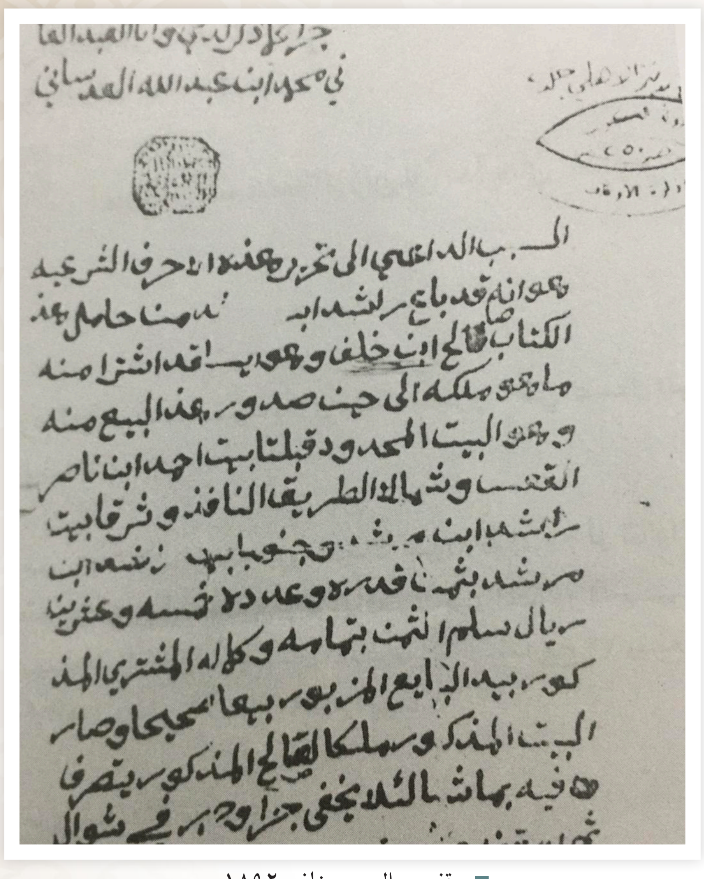


■ رجال الكويت الأقوياء يفزعون لكل المهام

المحسن شملان بن علي آل سيف الرومي عام ١٨٩٣م ، مع عدد من المحسنين في الكويت .

- **مسجد الساير** (١٨٩٤): الذي بُني بمساعي حميدة من المحسن ساير الشحنان المطيري الذي بنى مسجد الساير في فريج الساير مع عدد من أهل الخير والإحسان في الكويت .

وقد قام المحسنون في الكويت بالاهتمام في رعاية المساجد وتوليّ احتياجاتها وعمارتها ، والتبرع بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية للقيام بكل شئون المساجد .

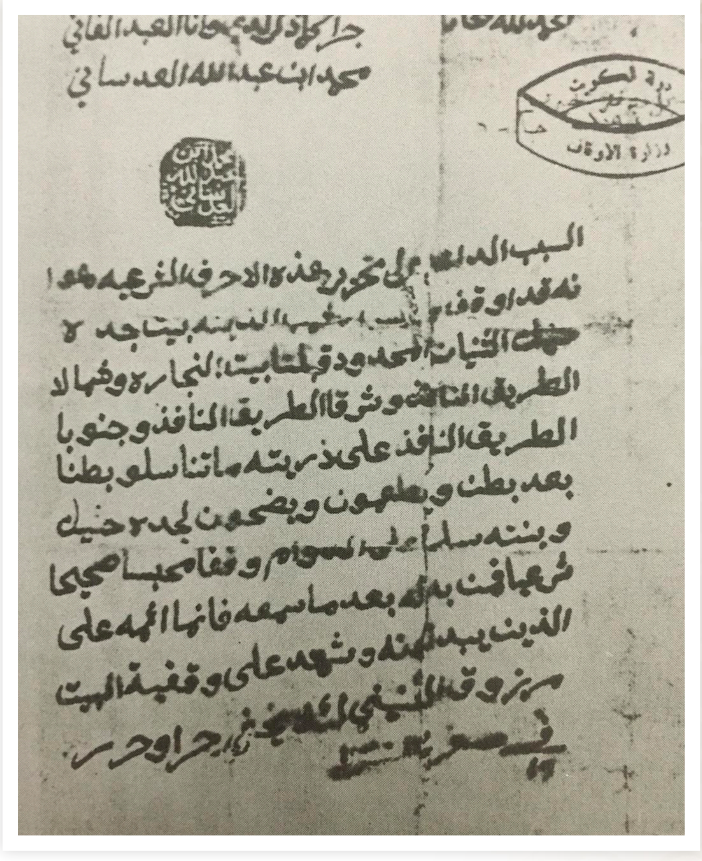


■ وقف صالح بن خلف ١٨٩٢م

التبرع بالأوقاف الخيرية

ساهم عدد من المحسنين والمحسنات في عهد الشيخ محمد بن صباح الثاني بالتبرع بالأوقاف الخيرية التي يتم صرف ريعها على احتياجات البلاد ومساعدة المحتاجين ، فكان منهم :

- نوره بنت موسى



▪ وقف حثيل الثنيان العازمي ١٨٩٤م

- سعادة بنت يوسف الصقر
- عبدالرحمن نصرالله عبدالرحمن النصرالله
- فهد وعبدالله حمد الخالد
- ناصر خليفة الأذينة
- موضي عبدالله الشرهان
- سلطانة راشد النهابه



▪ مسجد المطبّة

- علي السدّاح
- نورة بنت عبدالعزيز الحلاّف
- صقر الضويمر العنزي
- حثيل الثنيان العازمي
- سبتية بنت خليفة المويهي
- عائشة بنت محمد بن طوق

وغيرهم.

وفاته:

توفي الشيخ محمد بن صباح الثاني رحمه الله في عام ١٨٩٦م.




الحاكم السابع
الشيخ مبارك الصباح
١٨٩٦-١٩١٥م

الحاكم السابع

الشيخ مبارك الصباح

١٨٩٦-١٩١٥ م

مولده

وُلد الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٤٤ [١]

نشأته

احتضنه جده الشيخ جابر العيش الحاكم الثالث للكويت، وأحضر له معلماً لتدريسه.

فروسية ومهارة مبكرة

في سن الثانية عشرة من عمره تدرب الشيخ مبارك الصباح في البادية على الرمي وركوب الخيل، وخلال سنتين برز بين أقرانه في الفروسية والرمي، ونشأ شجاعاً جريئاً حازماً، يحب العمل ويكره الراحة، ذكياً قوي الذاكرة، ذو إرادة قوية ودهاء.

قيادة المعارك منذ الصغر

قاد الشيخ مبارك حملات عسكرية قبل أن يتقلّد الحكم، فقد كلّفه الشيخ عبد الله الثاني حاكم الكويت الرابع بقيادة القوات البرّية الكويتية لمساعدة الدولة العثمانية في حملة الأحساء عام ١٨٧١م، كما قاد الحملة العسكرية التي أرسله بها أخوه حاكم الكويت الخامس الشيخ محمد الصباح ضد أحد رؤساء القبائل التي اعتدت على أملاك إحدى القبائل عام ١٨٩٢ م، وقاد في العام نفسه حملة عسكرية لدعم قبيلة الظفير حين اعتدت عليها إحدى القبائل، كما قاد حملة لدعم الدولة

١ - مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة، د. سعاد الصباح، صـ٢٣.

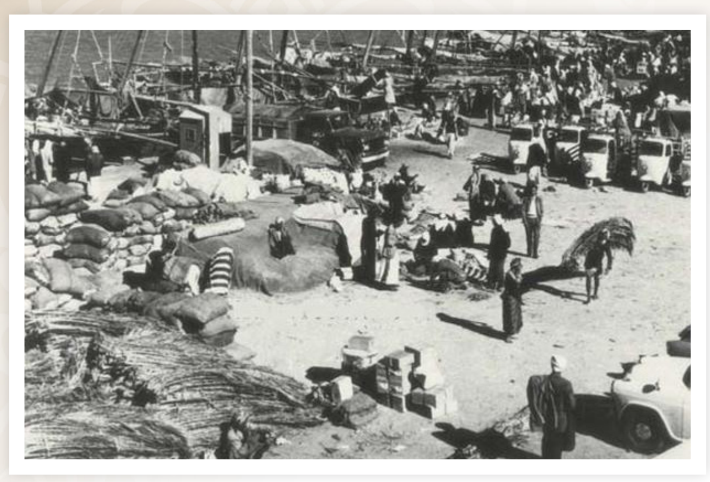


الشيخ مبارك يمتطي فرسه

العثمانية في قطر عام ١٨٩٣م، وفي العام نفسه قاد حملة عسكرية حين اعتدت إحدى القبائل على عدد من قبائل الكويت وسرقت أملاكها، فتعقّبهم وهزمهم واسترد الممتلكات، وحين اعتدت إحدى القبائل على عدد من سفن الكويت في الخليج تعقّبهم حتى أدركهم بين القطيف والأحساء وهزمهم واسترد السفن.

علاقاته مع القبائل

كان للشيخ مبارك علاقات وطيدة معها، وذلك منذ أن كلفه أخوه الشيخ محمد الصباح لتولّي شؤون قبائل البادية.



رواج التجارة في عهد الشيخ مبارك الكبير

توليه الحكم

تولى الشيخ مبارك الصباح مقاليد الحكم في الكويت عام ١٨٩٦م، واستطاع أن يحافظ على كيان واستقلال وأمن الكويت، وعقد معاهدة اتفاقية حماية مع بريطانيا عام ١٨٩٩م لردع الطامعين بالكويت، مما ساهم في استقرار الكويت وازدهارها ونمو تجارتها.

تحقيقه للأمن في الكويت

استطاع الشيخ مبارك بدهائه أن يحقق الأمن والازدهار للكويت، واستغلّ التناقضات والمصالح والخلافات بين الدول، بين بريطانيا وروسيا



■ القصر الأحمر في منطقة الجهراء

وبريطانيا وألمانيا، والصراع بين بريطانيا للمحافظة على استقرار الكويت وسيادتها، وهو ما أكده آرمسترونج الإنجليزي في كتابه سيد بلاد العرب عام ١٨٩٧م حيث يقول: «أصبحت الكويت مثار اهتمام العالم.»، ويقول: «كان مبارك داهية، اكتسب الكثير من مواقع الحكم والسلطة». [١] وبذل الشيخ مبارك كل ما في وسعه لتأكيد قوة الكويت وكيانها ونفوذها بين القبائل العربية والدول المجاورة، فحينما زار الكويت عام ١٩٠٣م اللورد كيرزون نائب الملك في الهند استقبله الشيخ مبارك استقبالاً عظيماً أكد فيه قوته وهيبته، وأقام له احتفالاً مهيباً



■ القصر الأحمر من الداخل

حضره ٢٠٠٠ فارس بخيولهم العربية الأصيلة، و٢٠ من الهجانة بخيولهم البيضاء السريعة و٤٠٠ محارب ببنادقهم، وجمهور من القبائل. [٢]

معاهدة مع بريطانيا لحماية الكويت:

ومع كثرة الأخطار التي كانت تتعرض لها الكويت في عهد الشيخ مبارك اضطر لعقد معاهدة حماية مع بريطانيا في ٢٣ يناير عام ١٨٩٩م واستمرت حتى عام ١٩٦١م، حيث أعلنت الكويت استقلالها.

١ - الكويت بعيون الآخرين، صـ٤٢، د. يوسف عبد المعطي.

٢ - المرجع السابق ، ص٤٧



كشك مبارك

بناء كشك مبارك

شيَّد الشيخ مبارك الصباح في عام ١٨٩٧ كشك مبارك ، وهو مقر له يدير من خلاله الحكم، ويجتمع فيه مع أبناء الكويت، يستمع فيه لآرائهم ومشكلاتهم.

بناء القصر الأحمر في الجهراء

وبعد تولي الشيخ مبارك الصباح الحكم في الكويت بسنة واحدة قام ببناء القصر الأحمر في الجهراء عام ١٨٩٧ ، وتم تسميته بذلك نسبة إلى لون جدرانه.



أول منارة في الكويت (فنار)

أول منارة في الكويت (فنار)

في عام ١٩٠٤م وضعت بريطانيا أول منارة (فنار) في الكويت لهداية السفن ، كما وصل الكويت الكاتب إس. جي نوكس أول معتمد سياسي بريطاني عام ١٩٠٤م، وفي نفس العام تم افتتاح أول مكتب بريد في الكويت.

بناء قصر السيف

وفي عام ١٩٠٧ أسس الشيخ مبارك الصباح المقر الرسمي للحاكم.

قصر السيف

مؤسس دولة الكويت الحديثة

قام الشيخ مبارك بأعمال كثيرة، حتى سماه العديد من المؤرخين والسياسيين بمؤسس دولة الكويت الحديثة، ففي عهده تأسس أول مستوصف للعلاج عام ١٩٠٤م، وتأسست أول مدرسة نظامية أهلية عام ١٩١١م وهي المدرسة المباركية، ووافق عام ١٩١٢م على فتح خط للتلغراف اللاسلكي، وتأسست أول جمعية خيرية عام ١٩١٣م في عهده، وهي الجمعية الخيرية، واشترى الشيخ مبارك سفينة لنقل الماء العذب من شط العرب إلى الكويت عام ١٩١٣ م، وافتتح مستوصف الإرسالية الأمريكية عام ١٩١٤، واشترى الشيخ مبارك ماكينة لتحلية مياه البحر عام ١٩١٤م، كما قام الشيخ مبارك بتوفير عربتين كبيرتين لتجميع القمامة وإخراجها خارج المدينة[1]

وهو ما أكده الدكتور (بنت) حينما زار الكويت وذكر نظافة الكويت وأحياءها.

وأنشأ الشيخ مبارك أول حمّام عام في الكويت عام ١٩١٥ م، وتم افتتاح أول مكتب رسمي بريدي عام ١٩١٥م.

واستطاع الشيخ مبارك أن يُؤَمّن التجارة الكويتية ويدعم التجار ويدافع عنهم ويُؤَمّن الحدود الكويتية، وقد أُطلِق عليه «أسد الجزيرة» ولقب «أسد الكويت».[2]

وحرص على تأمين خطوط النقل البري والبحري، وأمر بتسليح السفن الكويتية للدفاع عن نفسها، وبذلك استتب الأمن في الكويت ونمت التجارة واستقطبت الكويت الآمنة العديد من القبائل العربية والأسر والتجار الذين قدموا إلى الكويت للعيش فيها، وذكر الطبيب ستانلري

١ - الشيخ مبارك مؤسس دولة الكويت الحديثة، د. سعاد الصباح، صـ١٤٨.
٢ - دولة الكويت، الأصالة والعطاء، صـ٦٨، إصدار وزارة الإعلام.

ميلري الذي عمل في الكويت عام ١٩١٤ في مذكراته تميز ميناءها، وأن الكويت البوابة الطبيعية الكبيرة لنجد وعمق الجزيرةالعربية[١].

من أعماله الخيرية

للشيخ مبارك الصباح العديد من الأعمال الخيرية التي قدمها أثناء حياته، منها ما هو داخل الكويت، ومنها ما هو للدول والقبائل المجاورة وللدولة العثمانية.

ترميم مسجد الخليفة

قام الشيخ مبارك بترميم وتوسعة مسجد الخليفة وأطلق عليه المسجد الحميدي نسبة إلى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني.

إعادة بناء مسجد البدر

قام بإعادة بناء مسجد البدر وتوسعته في عام ١٩١٠م.[٢]

دعم التجار وحل مشاكلهم

كان يساهم في دعم التجار وحل مشاكلهم والوقوف معهم عند أزماتهم.

١ - تاريخ الخدمات الصحية في الكويت، أ. د. خالد فهد الجارالله، ص ٧١.
٢ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي.



مسجد البدر

تأسيس مضيف عيش بن عمير

وهو نموذج للأعمال الخيرية التي أنشأها الشيخ مبارك الصباح بعد أن أصبح حاكماً على البلاد.

فهو بيت صغير بجانب بيوت آل الصباح وبجانب منزل الشيخ مبارك في منطقة الشرق (الوسط)، يتم فيه طبخ العيش (الأرز) يومياً ويتم توزيعه على الفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل والأسر المحتاجة، كما يتم طبخ الأرز مع اللحم لضيوف الكويت وللقبائل الزائرة وللسجناء في السجن.

وتراوح عدد الذين كانوا يستفيدون يومياً من هذا الطبخ بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ شخصاً، وقد تم



■ عيش بن عمير

تسمية هذا المشروع الخيري (عيش بن عمير) نسبة إلى السيد مبارك بن عمير التميمي الذي كلّفه الشيخ مبارك الصباح للقيام بمهمة الطبخ والإشراف على المضيف [١]، في عهد الشيخ جابر العيش .

دعم المدرسة المباركية

حينما قرر أبناء الكويت تأسيس أول مدرسة أهلية في عهده، أعلن عن تبرعه بِرَيْع جزء من أرباح مزارعه الوقفية في العراق لدعم المدرسة المباركية والتي تم تسميتها باسمه .

١ - مجلة فنار، إصدار مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، فنار، ص١٢، العدد الأول.



■ موقع عيش بن عمير في الكويت قديماً

مساعدته للدولة العثمانية ودول الجوار

قدم الشيخ مبارك العديد من المساعدات للقبائل، كما قدم المساعدات المتعددة لدولة الخلافة الإسلامية (الدولة العثمانية)، فقد قدم لها المساعدة لحرب طرابلس الغرب عام ١٣٢٥ هـ والتي سلمها للدولة العثمانية من خلال والي البصرة حسن رضا باشا[٢] وقد بلغت (٩٠٠٠) ليرة .[٣] وعندما حدث حريق هائل في الأستانة قدّم الشيخ مبارك مساعدة للدولة العثمانية مقدارها ٥٠٠٠ روبية . [٤]

٢ - تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، صـ١٩٩.

٣ - الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، طلال الرميضي، صـ٩١.

٤ - تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، صـ٢٠٠.

■ وسام الدولة العثمانية للملوك والرؤساء والأمراء

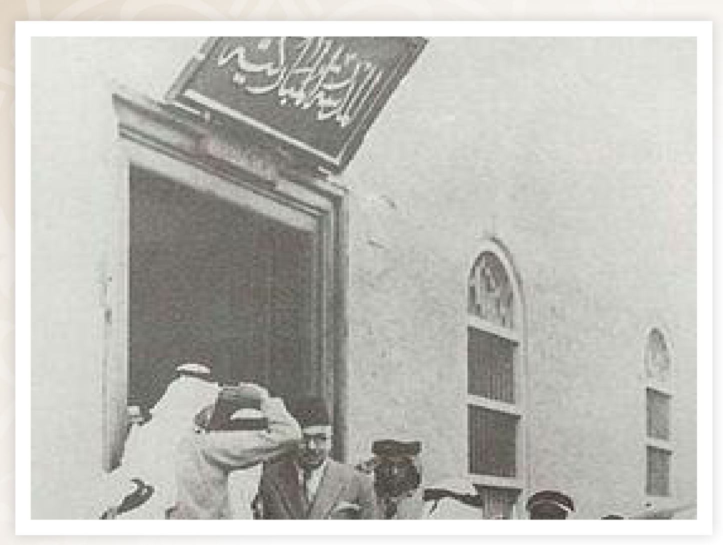
كما قدّم الشيخ مبارك مبلغ (٢٠٠٠) ليرة للهلال الأحمر التركي.[١]

الأوسمة العثمانية التي حصل عليها

نتيجة لمساعداته للدولة العثمانية، حصل الشيخ مبارك على العديد من الأوسمة منها:

- الوسام المجيدي من الدولة العثمانية بعدما قدم مساعداته للأستانة، حيث حضر وفد للكويت يرأسه مفتي البصرة العلاّمة عبدالملك الشوّان في ١٥ صفر ١٣٣٠ هـ وأقيم يوم وصوله احتفالاً بهيجاً بين

١ - الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية، طلال الرميضي، صـ٩١.



■ المدرسة المباركية

القصرين على ساحل البحر.[٢]

- وسام مجيدي لمشاركته بالحملة العثمانية على الأحساء عام (١٢٨٨) هـ - ١٨٧١ م مع أخويه عبدالله ومحمد.
- رتبة فخرية[٣] (قابجي باشي) في ٨ شعبان ١٢٨٨ هـ - ٢٣ أكتوبر ١٨٧١م.
- نيشان اصطبل عامرة مع أخيه حاكم الكويت الشيخ عبد الله الثاني في ٢١ شعبان ١٢٩٦- هـ ٨ أغسطس ١٨٧٩م.

٢ - تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، صـ٢٠٠.

٣ - الكويت والخليج العربي في السالمانة العثمانية، طلال سعد الرميضي، صـ٩٠، ٩١، ٩٢.

- رتبة (ميرمان) أمير الأمراء والوسام المجيدي من الدرجة الثانية في ٢٤ ذي الحجة ١٣١٧ هـ - ٢٣ أبريل ١٩٠٠م.
- منحه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لقب (باشا) في شهر محرم ١٣١٨هـ - مايو ١٩٠٠م بعد حصوله على لقب أمير الأمراء.
- المرسوم السلطاني بمنحه وسام ألتون كموش (الامتياز الذهبي والفضي) في جمادى ١٣١٨هـ - أكتوبر ١٩٠٠م.
- الوسام العثماني من الدرجة الأولى ٢٧ ربيع الآخر ١٣٣٢ هـ - ٢٤ مارس ١٩١٤م بعد توسط الشيخ مبارك في عقد المعاهدة بين الدولة العثمانية والملك عبد العزيز بن سعود.[١]

الأعمال الخيرية في عهده

ومع الرخاء الاقتصادي الذي حدث في البلاد أثناء حكم الشيخ مبارك وزيادة عدد سكان الكويت، فقد قام عدد من المحسنين من أبناء الكويت



توزيع الصدقات والزكوات عام ١٩١١م

ببناء المساجد وإنشاء الكتاتيب للتعليم، والتبرع بالأوقاف والأثلاث الخيرية، فقد بلغ عدد سكان الكويت عام ١٩١٤م حوالي ٨٠٠٠٠ نسمة[٢].

وقد زاد الرخاء الاقتصادي وبلغ حصاد اللؤلؤ عام ١٩١٢م ذروته حتى تم تسميته بعام الطفحة[٣].

١- الكويت والخليج العربي في السالمانة العثمانية، طلال سعد الرميضي، صـ٩٠، ٩١، ٩٢.

٢ - تاريخ الكويت يوماً بيوم، د. صالح العجيري وآخرون صـ٢٨.
٣ - المرجع السابق، صـ٢٨.

■ وقف عبدالرحمن بن نصرالله النصرالله ١٨٩٦م في عهد الشيخ مبارك

وأفاض المحسنون من زكاتهم وصدقاتهم على الفقراء والمحتاجين داخل الكويت وخارجها.

بناء المساجد

استمر أبناء الكويت في بناء المساجد، فقد بُني مسجد البدر عام ١٨٩٧ ومسجد علي بن حِمد عام ١٩٠٠م.

وقد سمىّ الشيخ مبارك الصباح مسجد الخليفة بالمسجد الحميدي نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني أمير المؤمنين في الدولة العثمانية، وقد قام الشيخ مبارك بترميم المسجد وتوسعته، كما ساهم الشيخ مبارك بإعادة بناء وترميم وتوسعة مسجد البدر عام ١٩١٠م. [١]

الجمعية الخيرية

أسس أبناء الكويت أول جمعية خيرية وهي الجمعية الخيرية في عام ١٩١٣م، وكان لهذه الجمعية دور متميز في تقديم خدماتها للمجتمع الكويتي، فقامت بعمل مستوصف مجاني وترميم المساجد والاهتمام بالتعليم ومساعدة الأسر المحتاجة وأعمال خيرية متنوعة. [٢]

وفاته

استمر الشيخ مبارك الصباح في المحافظة على الكويت وتطويرها وتنميتها واستقلالها وسيادتها، حتى توفي في ٢٧ نوفمبر ١٩١٥، وحكم بعده ابنه الشيخ جابر المبارك الصباح.

١- مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة، د. سعاد الصباح، ص١٤٩.

٢ - الجمعية الخيرية، بدر ناصر المطيري، ومن أوائل المؤسسات التطوعية والخيرية في دولة الكويت، د.خالد يوسف الشطي.




الحاكم الثامن
جابر مبارك الصباح
١٩١٥ - ١٩١٧م

الحاكم الثامن

جابر مبارك الصباح

١٩١٥ - ١٩١٧م

مولده

ولد الشيخ جابر المبارك الصباح في عام ١٨٦٠م.

توليه الحكم

تولى الشيخ جابر مبارك الصباح الحكم بعد وفاة والده الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت، وقد كان الساعد الأيمن لوالده الشيخ مبارك، ينوب عنه في حكم البلاد أثناء غيابه[1]، وكان والده يكلفه بكثير من الأمور والمهام، ويقابل كبار الزوار والسياسيين الذين يزورون الكويت آنذاك.

صفاته وخلقه

عُرف عن الشيخ جابر مبارك الصباح الحلم والتواضع والعدل، وكان محبوباً عند الجميع، فقد كان يغض النظر عن الكثير من الهفوات، وكان سليم الصدر بحيث لا يعرف الحقد ولا البغض، وكان فيه من دماثة الأخلاق وطلاقة الوجه، ما حببّه إلى الجميع، وكان كريم اليد، فتح خزائنه للناس (وبسط بالخير يده، وبذلك غرس محبته في القلوب)[2]

وقد مدحه الشاعر حمد عبداللطيف المغلوث، وذكر حب الناس له، وحبه للدين وأهل الخير فقال:

كل الصباح أبطال قوم وصنفرين
تِرْثَة ملوك ولا حَدْ قام بقصور

منهم نصب للحكم هو قرّة العين
جابر حليف المجد مثبِّت الشور

١- دولة الكويت - الأصالة والإبداع - وزارة الإعلام، ص٧١.

٢ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص٢٣٠.





■ صورة جوية للكويت قديماً تظهر فيها البيوت والسفن على الشاطئ

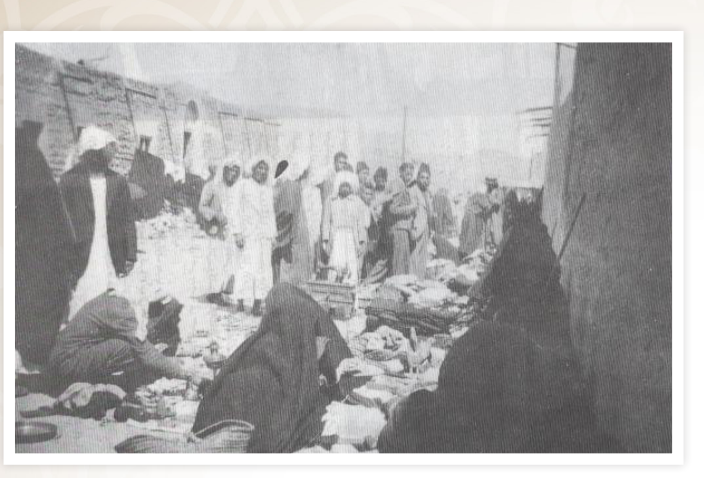
شيخ حليم وفيه حِرص على الدين

يدني أهل التقوى وينفي أهل الجور

فقد كان جابر متديناً، محباً للدين والصلاح والصلاة[1]، فعندما سكن جزيرة فيلكا وبنى قصره فيها عام ١٨٩٧م بنى مسجد بجانب قصره، وتطوع أهل الجزيرة بالبناء.[2]

إلغاء الضرائب وازدهار التجارة

استهل الشيخ جابر مبارك الصباح عهده بإلغاء ضريبة التملك للعقارات التي فرضها أبوه الشيخ مبارك أثناء حكمه، وازدهرت التجارة في زمنه،



■ ازدهار التجارة في عهد الشيخ جابر مبارك الصباح

وانهالت الأرباح على التجار، ووصلت بضائعهم إلى نجد والحجاز والعراق وسوريا واستانبول، خاصة بعد الحصار البحري على سواحل سوريا من قِبَل الحلفاء أثناء الحرب العالمية الأولى.

مناصرته للدولة العثمانية

وقف الشيخ جابر والشعب الكويتي موقفاً إيجابياً مع الدولة العثمانية مناصرين لها ومؤازرين، فقد أمدّوها بالتجارة رغم الحصار الشديد عليها، وحينما عُقِد مؤتمر في الكويت في محرم ١٣٣٥هـ - الموافق ١٩١٧ بين السير برسي كوكس الحاكم العسكري للعراق بحضور الأمير عبدالعزيز آل سعود والشيخ

١ - الشيخ مبارك، مؤسس دولة الكويت الحديثة، د. سعاد الصباح، ص٣٣٣، ط٢.
٢- تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي ص٤١٧، ٢٠١٤م.



■ أسواق الكويت المزدهرة والنشيطة عبر تاريخها

خزعل حاكم المحمرة بالإضافة إلى مائة وخمسين من رؤساء العشائر العربية، وكان المؤتمر بغرض اختيار زعيم للعرب، وإبعاد الدولة العثمانية عن حكم الدول العربية، رفض الشيخ جابر مبارك الصباح ذلك وقال:

نحن مسلمون، وإذا ما أجمع المسلمون على شخص فنحن له من الطائعين، فانفض المؤتمر بلا أي قرار ضد الدولة العثمانية.(١)

دعمه للتجار خلال الحرب العالمية الأولى

وقد كان للكويت حكاما ومحكومين الدور الإيجابي في دعم الدولة العثمانية ومعاونتها في الحرب العالمية الأولى، وقد تأثرت الكويت وتجارتها بالحصار الخانق في تلك الحرب، وكان للشيخ جابر حاكم الكويت اليد الحانية المعينة للتجار ولأهل الكويت، (فقد كان يسعى السعي الحثيث في راحتهم، وكان يحوطهم بما يحوط به نفسه وذويه، مِنْ جّراء ذلك تعلّق به الكويتيون تعلقهم بآبائهم المشفقين، ولا غرو فإنهم لم يروا منه إلا الشفقة والحنان والعطف والرحمة.. وكان حكم جابر على الكويتيين سعيداً وأيامه مباركة) (٢)

الحرص على استقلال الكويت

وقد حرص الشيخ جابر مبارك الصباح على استقلال الكويت وسيادتها والمحافظة عليها، وكان

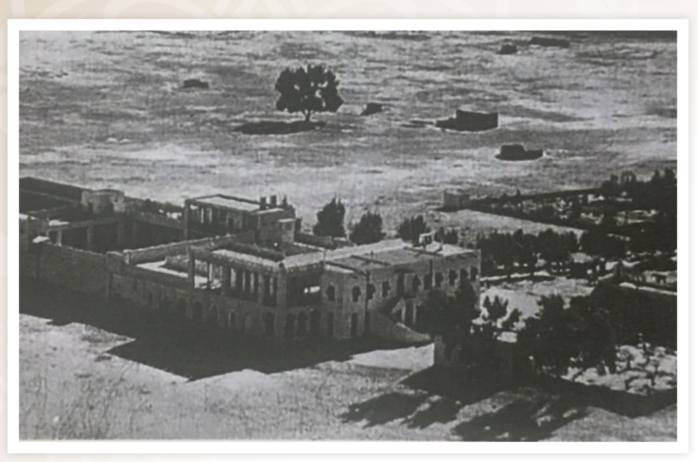
١ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص١٨٢.

٢ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص٢٣٢.



■ قصر السيف وأمامه أبناء الكويت المستعدون دوماً لحمايتها

الشيخ جابر طموحاً مُحباً للاستقلال كارهاً للتبعية، وقد حدثت بينه وبين الإنجليز منازعات، وحينما نزل الأمير سعود بن عبدالعزيز المتعب الرشيد قرب قرية الجهراء بجيشه، خشي جابر أن يكون جاء محارباً فاستنفر أهل الكويت وقد خرجوا عموماً ونفروا في الحال إلى الجهراء براً على الإبل والخيل والحمير والأقدام، وبحراً في السفن الشراعية، ثم أتبعهم جابر بما يحتاجون من أطعمة وخيام وذخيرة، ولكن ابن رشيد عندما علم بمجيء أهل الكويت ارتحل من مكانه وابتعد عن الجهراء، وقد قيل إن ابن رشيد لم يأت محارباً ولم يقصد الكويت ولا أهلها بسوء وإنما كانت الجهراء في طريقه فكان مروره عليها اضطراراً، وقد كان لابن



■ قصر دسمان

رشيد علاقة متينة مع الشيخ جابر.[1]

بناء قصر دسمان

بنى الشيخ جابر المبارك الصباح قصر دسمان على البحر، واستكمل بناءه ابنه الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت العاشر.

الأعمال الخيرية في عهده

تنوعت الأعمال الخيرية في عهد الشيخ جابر مبارك الصباح، بين المساجد والأوقاف والكتاتيب الأهليه التعليمية ومساعدة المحتاجين.

بناء المساجد

من الأعمال الخيرية التي كانت في عهد الشيخ

١ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد ص٢٣١، ومن تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص١٨٢.

جابر، المساجد التي بناها المحسنون من أبناء الكويت ومنها: [1]

- مسجد الرومي
- مسجد سعد أخو ناهض
- مسجد ابن عويد

الأوقاف الخيرية

شهد عهد الشيخ جابر مبارك الصباح تبرع أبناء الكويت الأخيار بعدد من الأوقاف الخيرية، ومنها:

- موضي محمد الطويل
- ثنيّان المعوشرجي
- حمد الخالد
- عبدالعزيز سعود شهاب الخراز
- رفعة بنت مبارك
- المرحومة هديه
- محمد بن ياقوت
- علي بوشهري



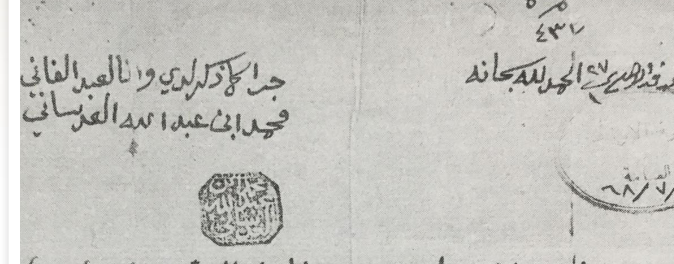
مسجد الناهض



مسجد الرومي

- سعود علي الغريب
- فاطمة محمد شلهوب
- سلمى بنت حنشولة، وغيرهم

١ - تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان الرومي، ص٢٣٦، ٤٢٤.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

جرى ذلك لدي وأنا العبد الفاني
محمد بن عبد الله العدساني

السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية والكلمات المعتبرة ...
هو أنه قد حضر لدي الرجلان العاقلان الرشيد بن عبد اللطيف ...
المطوع وصالح بن عبد الوهاب بن مسلم وشهد كل منهما ...
تعالى بأن محمد بن عبد العزيز المطوع أوقف وحبس عمار ...
التي اشتراها من عيسى بن خليل الواقعة في محلة مسجد ...
عبد الجليل المحدودة قبلة الطريق الفاصل بينها وبين عما ...
ابن عبد الجليل سابقاً وشمالاً الطريق والبحر وشرقاً عمارة ...
ابن محمد بن غانم وجنوباً ملك عيسى بن خليل ووقفها ...
على عشيات وضحايا في كل سنة وأعمال المبرات بما يعود نفعه ...
وجعل الوكيل الناظر عليها ابنه صالح بن محمد المذكور وهي ...
نظره يؤجرها ويعمل من أجرتها ما ذكر وقفاً صحيحاً شرعياً وكا ...
صحيحة شرعية فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه
حتى لا يخفى جرى وحرر في اليوم الخامس من شهر محرم الحرام ابتداء
ألف وثلاثمائة وستة وثلاثين من الهجرة النبوية

■ وقف محمد عبدالعزيز المطوع

وفاته

لم يدم حكم الشيخ جابر سوى سنة واحدة وعدة شهور، فقد تُوفي في ربيع الأول ١٣٣٥هـ الموافق ٥/٢/١٩١٧م.

فقد (عاش جابر سعيداً بين قومه ومات حميداً، ولقد ضّجت الكويت بأسرها وشقّ عويلها عنان السماء يوم نُعي إليها ذلك الشيخ الجليل [1]، وحكم بعده أخوه سالم مبارك الصباح الذي أطلق عليه أهل الكويت لقب (جابر العثرات).



١ - تاريخ الكويت ، عبدالعزيز الرشيد ، ص٢٣٢.





الحاكم التاسع
الشيخ سالم المبارك الصباح
جابر
العثرات
١٩١٧ - ١٩٢١م

الحاكم التاسع

الشيخ سالم المبارك الصباح

جابر العثرات

١٩١٧ - ١٩٢١م

مولده

ولد الشيخ سالم المبارك الصباح في عام ١٢٩٤هـ، الموافق ١٨٧٧م.[١]

توليه الحكم

تولى الشيخ سالم المبارك الصباح مقاليد الحكم في فبراير ١٩١٧[٢] بعد وفاة أخيه حاكم الكويت الشيخ جابر المبارك الصباح[٣].

أولاده

كان للشيخ سالم المبارك الصباح تسعة أبناء، خمسة من الذكور، دعيج – صباح – فهد – علي – عبدالله، وأربع بنات، سبيكة – حصة – عائشة – بيبي.

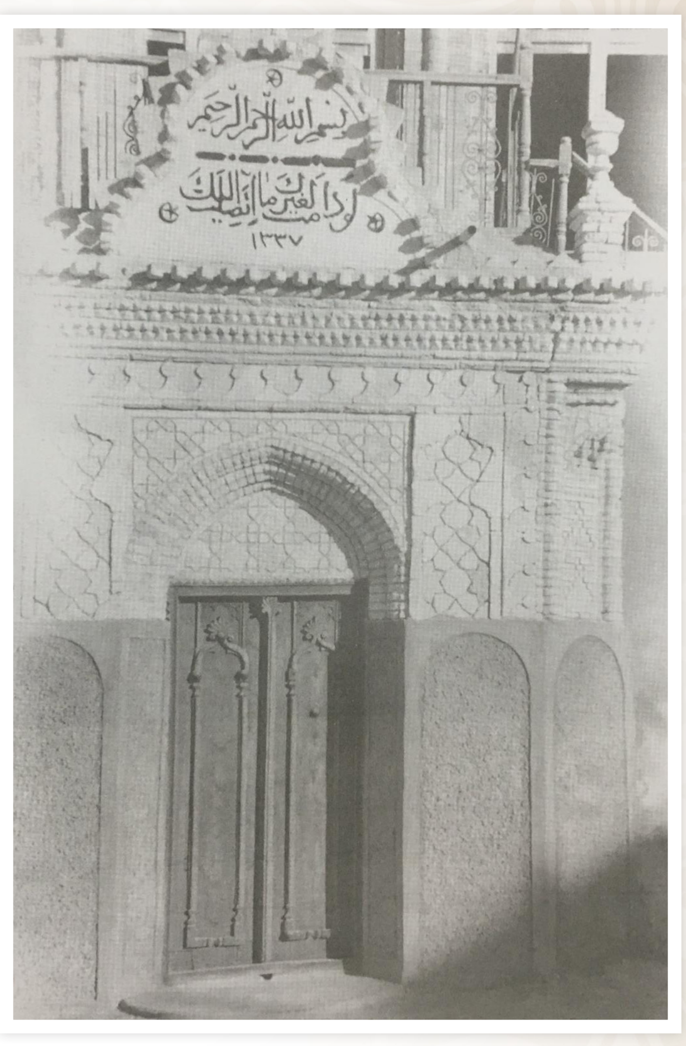
صفاته وأخلاقه

عُرف عن الشيخ سالم المبارك الفروسية والشجاعة، والتديّن والعفّة، وحب العلم والعلماء، وتفقد المحتاجين والفقراء، وكان يخرج ليلاً متخفياً ويطرق أبواب الأسر المحتاجة لمساعدتهم حتى سمّاه أهل الكويت (جابر العثرات).

١ - مختصر تاريخ العلم الكويتي، محمد بن إبراهيم الشيباني ص ٧.
٢ - الكويت حكامها وأسوارها، غانم يوسف الشاهين الغانم، ص٤١.
٣ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١٨٣.



«لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك»



■ قصر السيف ويظهر فوقه العبارة الشهيرة "لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك"

ويعتبر الشيخ سالم المبارك أول حاكم وضع العبارة الشهيرة « لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك» على قصر السيف.

تسميته بـ «جابر العثرات»

أطلق أهل الكويت لقب «جابر العثرات» على الشيخ سالم المبارك، لما رأوا من إحسانه وعطفه وحبه للخير، ومساعداته الكثيرة للضعفاء والمحتاجين، وكان يخرج ليلاً متخفياً ويطرق أبواب الأسر المتعففة والفقيرة، ليقدم لها المساعدات، وكان يتفقدها دورياً، خاصة أثناء الحرب العالمية الأولى، وما صاحبها من وقف الإمدادات الغذائية.

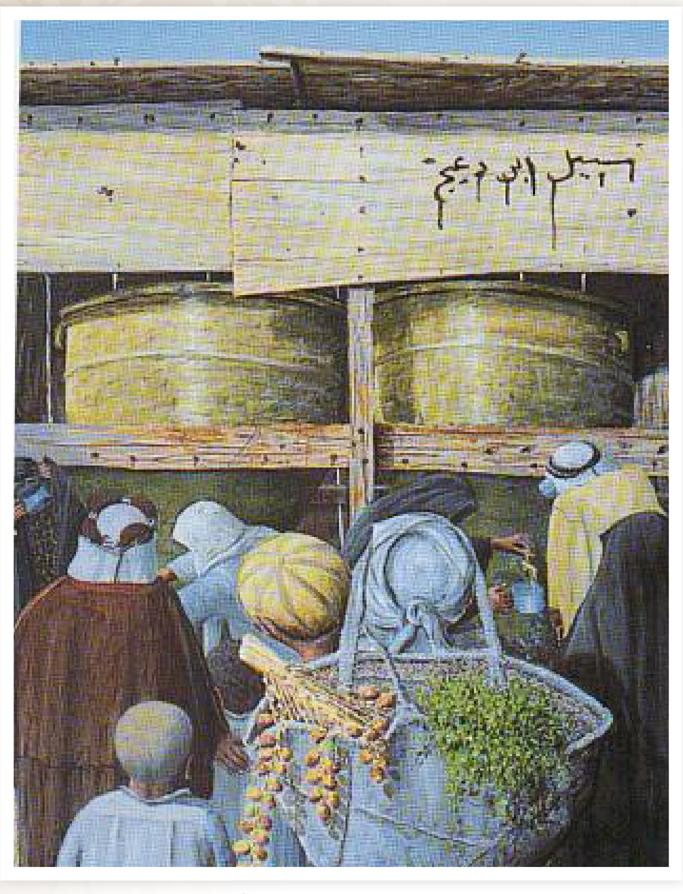
وللشيخ سالم قصة مشهورة في تاريخ الكويت، ذكرها الشيخ عبدالله النوري في كتابه حكايات من الكويت، فقد كان الشيخ سالم يساعد أسرة كويتية تأثرت اقتصادياً بأزمة الحرب العالمية، وافتقرت بعد غنى، فكان الشيخ سالم يطرق عليهم الباب كل شهر ليلاً متخفياً ليقدم لها المساعدات، ويسرع بعد تقديمه المال لئلا يعرفونه[1]، وفي مرة من المرات أمسك به صاحب البيت، وأزال اللثام عن وجه الطارق فإذا به الشيخ سالم المبارك حاكم الكويت فاعتذر منه، وَقَبِل الشيخ سالم اعتذاره، شريطه أن لا يُخبر أحداً بإحسانه إليه، إلا بعد وفاته، وبعد وفاة الشيخ سالم أخبر بالقصة أهل الكويت. وقد

١ - حكايات من الكويت، الشيخ عبد الله النوري، ص٢٠١.

افتقرت أسر متعففة كثيرة وتوقفت عنها المساعدات الدورية بعد وفاة الشيخ سالم، فعلم أهل الكويت بأن من كان يقوم بها آنذاك، هو حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك الصباح.

تشجيعه لأعمال البر

كان الشيخ سالم يشجع أبناء الكويت على أعمال البر والمعروف ويعينهم عليه، فقد كان المحسن عبدالعزيز الدعيج يأتي بالماء يومياً من آبار الشامية إلى موقع السبيل الذي أعدّه لتوفير الماء المجاني لأهل الكويت، وكان يأتي به يومياً بعد صلاة الفجر من خلال بوابة الشامية، وكان الشيخ سالم يجلس في كشك مبارك بعد صلاة الفجر فيسمع صوت الإبل وهي تدخل من بوابة الشامية، فيقول ما هذا الصوت، فيقال له إنها إبل عبدالعزيز الدعيج تأتي بالماء لأهل الكويت، فيثني عليه خيراً[1]، كما حضر الشيخ سالم المبارك عند القاضي للشهادة على وصية ثلث عبدالعزيز الدعيج عام ١٩١٩م.



سبيل بن دعيج - (رسم الفنان أيوب حسين)

تبرعه بالأراضي لبناء الأوقاف الخيرية

وعندما قام التاجر المعروف والمحسن الكبير هلال فجحان المطيري بتجديد مسجد هلال عام ١٩١٦، وأراد بناء أوقاف خيرية لمسجده، تبرع الشيخ سالم المبارك بالأراضي لبناء الأوقاف الخيرية عليها، وعددها أربعون دكاناً[2].

١- محسنون من بلدي الكويت، بيت الزكاة، ص٢٧١، المجلد الأول ط١، ٢٠٠٤م.

٢- وقف مسجد هلال فجحان المطيري، بدر المطيري، ص١٠٢، ٢٠١٦م.

ومن رحمة الشيخ سالم المبارك برعيته خفّض الضريبة من ١٠٪ إلى ٤٪، فكثرت المواد المستوردة من شتى أنحاء الدول وألغى الرسوم على البضائع الصادرة من الكويت[١]، كما تبرع ببناء عمارة على ساحل البحر مقابل مسجد الخليفة وأوقفها على مصالح المسجد[٢].

مدح الشعراء له

وقد مدحه الشعراء لكرمه وعطفه وإحسانه، وقد أكثر الشاعر الضرير صقر الشبيب من مدحه في ديوان شعره بقصائد كثيرة، كما كان يوجّه له رسائل ونصائح خاصة بالخدمات المقدمة في البلاد، ويدعوه إلى تطويرها وتنميتها.

وقد كان الشيخ سالم يكرمه ويحسن إليه ويتفقد احتياجاته حتى ملك قلبه، وعندما أراد صقر الشبيب إصدار ديوانه الشعري جعل إهداءه للشيخ سالم المبارك، ومما قال عنه:

نماذج هذي من قريضي أزفها
هدية من لم يَقْن شيئاً سِوى الشعر

إلى سالم الأخلاق والعذر كاسمه
ومسلم ما تحوي يداه من الوفر

فلم نشك في أخلاقه قط
سوى فَتْكه المال بالنائل القَمر[٣]

كما مدحه عدد من الشعراء، منهم: الشاعر حمد عبداللطيف المغلوث فقال عنه:

وسالم في جِسا الوقت واللين
كفو كريم وللمهمات مذخور

نجم على رؤوس العِداة الشياطين
وسيف شطير يُودع المِتْن مهدور

ما حاد عن سِلْك الشيوخ القديمين
أيضاً وله عِرض عفيف ومستور[٤]

استمرار عيش بن عمير في عهده

حينما أسس الشيخ مبارك الصباح بعد تقلدّه الحكم، عريش عيش بن عمير، بجانب منزله لعمل وجبات الغداء يومياً لضيوف الكويت والفقراء والمساكين وعابري السبيل والسجناء، وكان يستفيد

١ - دولة الكويت الأصالة والعطاء، وزارة الإعلام، ص ٧٣.
٢ - ديوان صقر الشبيب، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ومعجم تراجم الوقف، الأمانة العامة للأوقاف، ص١٧٧ ج٢، ٢٠١٨م.
٣ - المرجع السابق، ص٦٧
٤ - الشيخ مبارك الصباح، مؤسس دولة الكويت الحديثة، تأليف د. سعاد الصباح ص٣٣٣.

مـن هـذا المضيف يومياً مـا يقـارب مـن ١٥٠ – ٢٥٠ شـخص، وكان يشـرف عليـه مبـارك بـن عمير.

استمر عيش بـن عمير في إطعـام النـاس بعـد وفـاة الشـيخ مبـارك في عهـد الشـيخ جابـر المبـارك، واسـتمر الشـيخ سـالم المبـارك أيضاً في الإشـراف على المضيف. وبعـد وفـاة مبـارك بـن عمير عـيّن الشـيخ سـالم المبـارك ناصـر بـن مبـارك بـن عميـر ليكمـل مسـيرة والـده، واسـتمر المضيـف برعايـة حـكام الكويـت، الشـيخ أحمـد الجابـر والشـيخ عبـدالله السـالم، حتـى أُغلـق عـام ١٩٥٨م، بعدمـا توسّـعت البـلاد وانتقـل النـاس للسكن في المناطق الجديدة وقـلّ عـدد المستفيدين من هـذا المضيـف. [١]

تشجيع على تأسيس المدرسة المباركية

نشـأ الشـيخ سـالم المبـارك محبـاً للعلـم، وتتلمـذ علـى يـد مجموعـة مـن علمـاء الكويـت، ودرس الفقـه علـى يـد الشـيخ أحمـد الفارسـي، وبعـد تقلـده الحكـم عينّـه مستشـاراً لـه[٢]، وكان يراجعـه في كثيـر مـن الأمـور، وكان يصلـي خلفـه يوميـاً صـلاة الفجـر في مسـجد الحـداد[٣] وعندمـا أراد أبنـاء الكويـت تأسـيس المدرسـة المباركيـة، كأول مدرسـة أهليـة نظاميـة تطوعيـة عـام ١٩١١م في عهـد الشـيخ مبـارك الصبـاح، توجهـوا إليـه لاستشـارته، ولأخـذ موافقـة والـده الشـيخ مبـارك الصبـاح لبنـاء المدرسـة، لعلمهـم بحـرص الشـيخ سـالم علـى التعليـم.

وافتتـح الشـيخ سـالم المدرسـة المباركيـة عنـد بنائهـا وتشـييدها[٤]، وفي سـنة مـن السـنوات عـينّ الشـيخ سـالم المبـارك الشـيخ عبدالعزيـز الرشـيد مديـراً للمدرسـة المباركيـة. [٥]



■ الشيخ سالم المبارك الصباح

١ - مجلة فنار، العدد الأول، إصدار مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).
٢ - ديوان صقر الشبيب، د. يعقوب يوسف الغنيم، ص١٧.
٣ - الكويت قبل العشرينات وبعدها، غانم يوسف الشاهين الغانم ص١٠١.
٤- المدرسة المباركية، بدر عبدالله حمد الزوّير، ص٥٠.
٥ - المرجع السابق ص٥٥.

التدين وحبه للعلم

وكان لصلة الشيخ سالم بالعلماء وتتلمذه على أيديهم، دور في حبّه للدين والتعفف والأخلاق القويمة، فقد كان (محافظاً على شعائر الدين وعدوّاً لدوداً للفسق والفجور، وحينما تقلّد الحكم طهّر البلاد من أماكن الفساد)[1] وكان يخرج ليلاً مع حرسه لتعقب تلك الأماكن التي يرتادها بعض ضعاف النفوس والإيمان، حتى طهّر الكويت من تلك البيوت.

حبه لسماع دروس الوعظ

وكان الشيخ سالم يحب سماع الدروس والمواعظ، وقد طلب من الشيخ أحمد الفارسي أن يقدم له المحاضرات الوعظية والدروس في مسجد السوق الكبير.[2]

وكان الشيخ سالم المبارك يُكرم العلماء ويقدرهم ويساعدهم، ويوفر احتياجاتهم ويقضي حوائجهم، فيوفر لهم المنزل، ويسألهم عما يحتاجونه، ويتفقدهم في ذلك.

١ - تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص٢٣٣، دار مكتبة الحياة -بيروت - لبنان.

٢ - مئة عام من تاريخ التعليم النظامي في دولة الكويت - عبدالله خلف - ص١٢٦، الكويت ٢٠١١.

قاضي الكويت في عهده

أحبّ الشيخ سالم المبارك العلماء والفقهاء وقربّهم منه، وعينّ الشيخ خالد عبدالله العدساني[3] قاضياً ومُفْتياً في الكويت وهو عالم وفقيه وشاعر.

أبرز الإنجازات في عهده

شهدت الكويت في عهد الشيخ سالم المبارك مجموعة من الإنجازات منها:

توصيل أسلاك البرق للكويت

فقد وافقت الحكومة البريطانية عام ١٩١٢ بمد أسلاك البرق للكويت في عهد الشيخ مبارك الصباح، لكنها لم تقم بذلك إلا في جمادى ١٣٣٥هـ الموافق عام ١٩١٧م في عهد الشيخ سالم المبارك[4].

تشغيل ماكينة تحلية المياه

حيث اشترى الشيخ مبارك الصباح في عام ١٩١٤ ماكينة لتحلية مياه البحر، لكن لم يتم تشغيلها إلاّ في عهد الشيخ سالم المبارك عام ١٩١٩[5].

٣ - علماء الكويت في ثلاثة قرون، عدنان الرومي، ص٨٠.

٤ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١٨٤.

٥ - جهود أبناء الكويت في سقاية الماء قديماً وحديثاً، د. خالد يوسف الشطي، ص٣٩، ط١، ٢٠١٣.

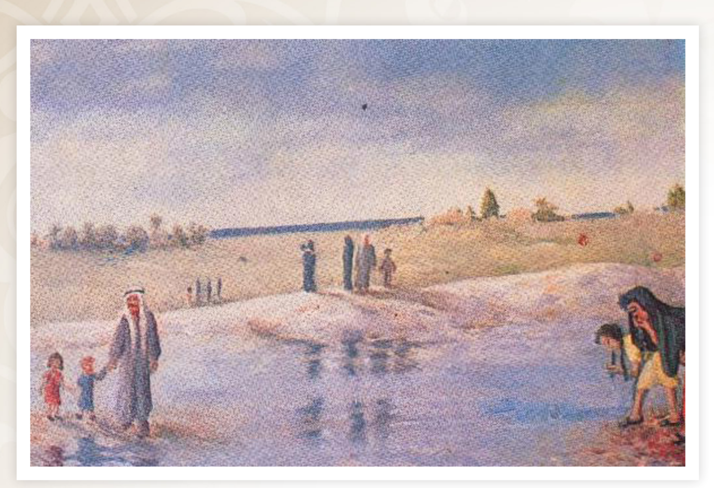
■ ماكينة تحلية المياه

بناء السور الثالث عام ١٩٢٠م

بعد المعارك التي خاضتها الكويت للدفاع عن نفسها في عهد الشيخ سالم المبارك بنى أهل الكويت السور الثالث عام ١٩٢٠ لصد هجمات الطامعين بالكويت، واستمر بناء السور لمدة شهرين بدأوه في شهر رمضان، وقد تطوع أبناء الكويت بالأموال للبناء، كما تطوعوا ببنائه من غير أجرة، حُباً وتفانياً في حفظ أمن بلادهم، وتبرع الشيخ سالم المبارك بمائتي ألف روبية للمساهمة في بناء السور. [١] وكان طول السور ٦٤٠٠ م، وقد احتوى على خمس بوابات و٢٦ برجاً. [٢] وعينّ الشيخ

١ - سور الكويت في وثائق الحميضي والخالد، د. عبدالله يوسف الغنيم.

٢ - سور الكويت الثالث وتاريخ بواباته، بشار خليفوه، ص١٧ الكويت، ٢٠٠٩م.



■ سد مياه تبرع ببنائه الشيخ سالم المبارك (رسم الفنان أيوب حسين)

سالم المبارك مختارين في كل مناطق الكويت لحفظ الأمن والنظام فيها. [٣]

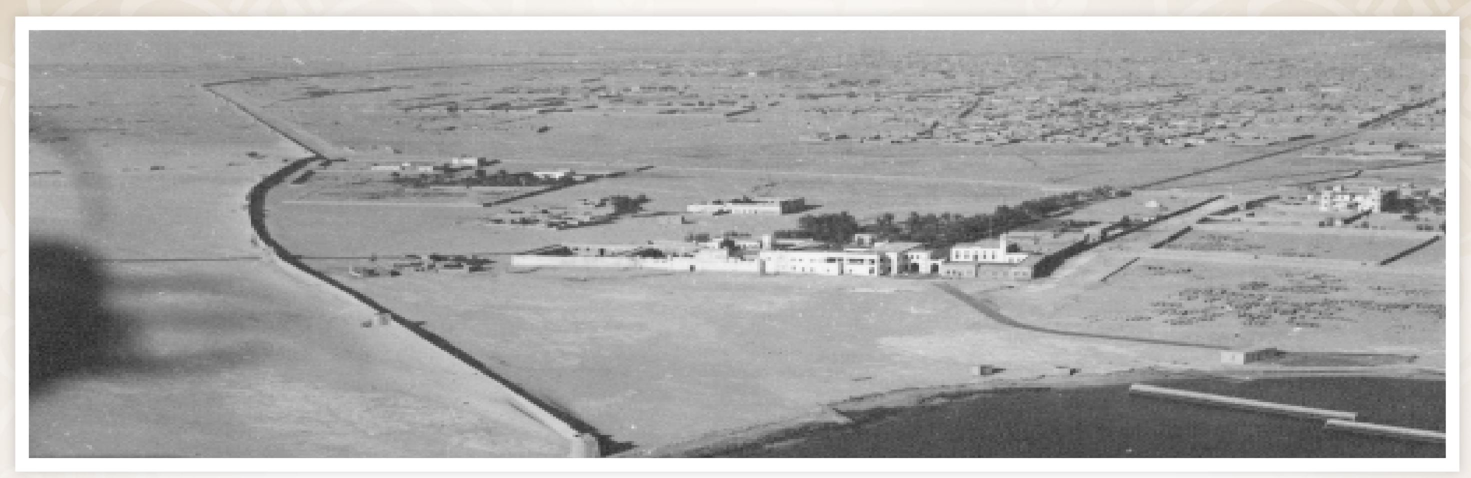
بناء سدود المياه

بنى الشيخ سالم المبارك سدّين لحفظ مياه الأمطار وعدم وصولها إلى البحر ليستفيد منها الناس، وذلك في منطقة الدَّمْنه، وقد تم تسمية هذه المنطقة عام (١٩٥٢م) باسمه (منطقة السالمية).

الأمن في الكويت

شهدت الكويت في عهد الشيخ سالم الكثير من الأزمات والتهديدات من القبائل المجاورة

٣ - دولة الكويت - العطاء والأصالة، وزارة الإعلام، ص٧٣.



صورة جوية لسور الكويت الثالث

الطامعة بالكويت، وقد حرص على استتباب الأمن الداخلي فعيّن مختارين لحفظ الأمن والنظام[1].

فقد تعرضت الكويت لعدد من الهجمات من القبائل المجاورة، وحدثت معارك، منها معركة حِمض عام ١٩١٩ ومعركة الجهراء عام ١٩٢٠، وحفظ الله الكويت وحكامها وشعبها من كل تلك الهجمات والاعتداءات، واضطرت الكويت لبناء السور الثالث عام ١٩٢٠ لصد تلك الأطماع.

فقد كانت الأوضاع الأمنية في الكويت متوترة في عهد الشيخ سالم المبارك، حتى قيل بأن الشيخ سالم لم يهنأ بنوم، لا بليل ولا نهار، وكان يقضي ليله ونهاره في قلعته بدروازة عبدالرزاق التي تطل على بادية الكويت، وقد اتخذ تلك القلعة اصطبلا وديواناً ومجلساً له، من خلاله يتعرف على الداخلين والخارجين من الكويت[2].

الحصار البريطاني الاقتصادي على الكويت

جاءت أزمة الكويت مع بريطانيا نتيجة لمواقف الكويت الإيجابية مع الدولة العثمانية عندما دخلت الحرب العالمية الأولى ضد بريطانيا وحلفاءها، وقد كان للكويت حكاماً ومحكومين ذلك الموقف الإيجابي الداعم للدولة العثمانية، حيث أمدّتها بالمال والسلاح والغذاء من خلال تجار الكويت الذين كانوا يوصلون ذلك إلى الدولة العثمانية

١ - دولة الكويت الأصالة والعطاء، وزارة الإعلام، ص٧٣.

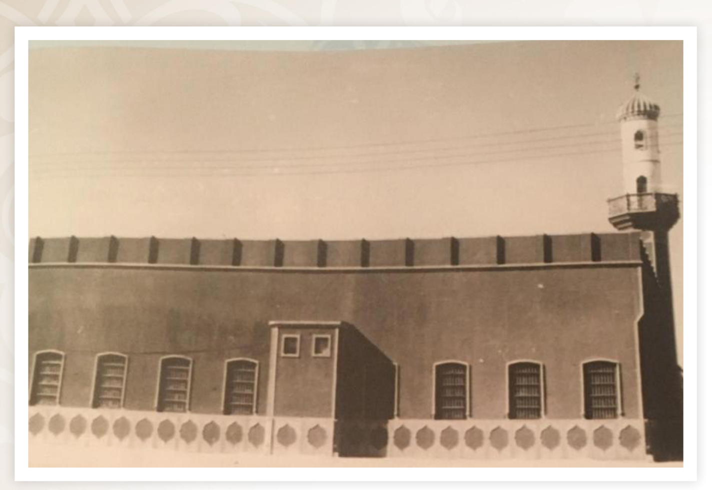
٢ - الكويت حكامها أسوارها، غانم يوسف الشاهين الغانم، ص٤٣.

المحاصرة في سوريا، مما أدى إلى اتخاذ بريطانيا قراراً بحصار الكويت اقتصادياً وإقامة مكتب جمركي لمراقبة البضائع الخارجة من الكويت، لكنها فشلت في ذلك، واستطاع أبناء الكويت إيصال الكثير من المال والسلاح والطعام للدولة العثمانية بموافقة ودعم من حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك، بالرغم من توقيع الكويت مع بريطانيا معاهدة حماية للكويت ضد الأطماع الخارجية منذ عام ١٨٩٩م.

وقد ضيّقت بريطانيا على الكويت بحصار شديد، وقد أدّى الحصار الاقتصادي إلى خسارة الكويت اقتصادياً، وخسارة التجار وفقد أموالهم، وتعرض الكثير من التجار للخسارة المالية، وتعرضت الأسر المتوسطة ومحدودة الدخل إلى مشاكل مالية وفقر شديد، وكان للشيخ سالم المبارك الدور الكبير في تقديم كل ما استطاع أن يقدمه لأهل الكويت، وقد بذل جهوداً كبيرة حتى تم تسميته بجابر العثرات.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى قدّمت بريطانيا تعويضاً للكويت بمبلغ نصف مليون روبية، جرّاء الحصار الاقتصادي عليها، وأهدته الحكومة البريطانية وسام نجمة الهند عام ١٩١٩م.[١]

١- وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ٢٠١١/٢/٥م.



مسجد الفليج

وقد كان للشيخ سالم المبارك دور إيجابي عظيم أثناء الحصار والحرب، بتخفيض الضرائب على البضائع، تسهيلاً على التجار ودعمه لهم وتقديراً لظروفهم.[٢]

الأعمال الخيرية في عهده

ظهرت العديد من الأعمال الخيرية في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح، منها:

بناء المساجد

حرص أبناء الكويت على بناء المساجد في كل أزمانهم، وقد بنى شملان الرومي مسجد علي الشملان من ثلث ولده علي عام ١٩٢٠م بعد

٢ - دولة الكويت - الأصالة والإبداع، وزارة الإعلام، ص٧٣.

استشـهاده في معركـة الجهـراء عـام ١٩٢٠م.

التبرع بالأوقاف الخيرية

تبـرع عـدد مـن المحسـنين والمحسـنات مـن دولـة الكويـت بالعديـد مـن الأوقـاف الخيريـة والأثـلاث والوصايا الخيرية في عهد الشيخ سالم المبارك، كما شهد الشيخ سالم عدد من هذه الأوقاف والوصايا بنفسه أمـام القاضـي ليكـون شـاهداً علـى تلـك الأوقـاف والوصايـا الخيريـة، ومـن تلـك الأوقـاف والوصايـا:[(١)]

- سلامة بنت فرحان
- فاطمة بنت غانم الحريص
- محمد بن سعود
- ساره بنت عبدالله الهدية
- صالحة بنت عوض
- صالحة بنت حمد
- محمد بن ابراهيم بن جلال
- سعدة بنت مسعد العقيفي
- عبدالعزيز أحمد الطيار
- أحمد إبراهيم مهدلي الوزان
- آمنة بنت علي
- محمد بن عبدالعزيز المطوع
- عبدالرحمن وفهد عبدالعزيز البحر
- مريم بنت عبدالمحسن الناصر
- حجي بن عنبر الدّلال
- هلال بن فجحان المطيري
- عبدالعزيز الدعيج

سداد ديون الغارمين

أسـقط كثيـر مـن التجـار ديونهـم عـن المتضرريـن مـن الحصـار الاقتصـادي علـى دولـة الكويـت، وقـد ضربـوا بذلـك أروع الأمثال على سـخائهم وجودهم.

وفاته

تُـوفي الشـيخ سـالم المبـارك الصبـاح في يـوم الثلاثـاء ١٥ جمـادى الثانيـة ١٣٣٩هـ الموافـق ٢٣ فبراير ١٩٢١ إثـر سـكتة قلبيـة بعـد مـرض أصابه[(٢)].

١ - سجّل العطاء، سيرة الواقفين والواقفات، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، ص٤٨، الجزء الثاني.

٢ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص١٨١.






الحاكم العاشر
الشيخ أحمد الجابر الصباح
١٩٢١ - ١٩٥٠م

الحاكم العاشر

الشيخ أحمد الجابر الصباح

١٩٢١ - ١٩٥٠م

مولده

وُلد الشيخ أحمد الجابر الصباح في عام ١٨٨٥م، أما والده فهو الشيخ جابر المبارك الصباح حاكم الكويت الثامن، والذي حكم عام ١٩١٥، أما والدته فهي الشيخة شيخة عبد الله بن صباح الصباح.

توليه الحكم

تولى مقاليد الحكم في ٢٩ مارس ١٩٢١، بعد وفاة عمّه حاكم الكويت التاسع، الشيخ سالم المبارك الصباح، سافر الشيخ أحمد الجابر إلى عدة دول، واطلع على أنظمتها وإدارتها، مثل بريطانيا والهند ومصر، وحرص على تطوير بلاده وتنميتها.

صفاته وخلقه

«كان الشيخ أحمد الجابر ذكياً مسالماً ينظر إلى الأمور بحذر وحيطة». [١]

وذكر الشيخ عبد العزيز الرشيد في كتابه «تاريخ الكويت» عدداً من صفات الشيخ أحمد الجابر، ومنها (تواضعه وحلمه وعقله، وصبره على الشدائد والمكاره، وحرصه على التعليم وتطويره، وكان شاعراً محباً للأدب والشعر، ويحترم الشعراء والأدباء ويقدرهم). [٢]

وكان متعففاً عن أكل الحرام، وقد ذكر ديكسون[٣] تعفف الشيخ أحمد الجابر عن أكل

١ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان.
٢ - تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد - صـ٢٧٢.
٣ - ديكسون هو المقيم السياسي البريطاني المعتمد في الكويت.

وشرب الحرام، ويروي بأن قبطان سفينة فرنسية قدمت للكويت ودعاه الشيخ أحمد الجابر لوليمة، وأراد القبطان أن يدعو الشيخ لوليمة رداً لكرمه ووليمته، وقال الشيخ لديكسون بأنه يرغب بالاعتذار لأن القبطان الفرنسي قد يجعل لحماً أو شراباً حراماً، وهذا ينافي شريعتنا التي تحرم ذلك، لكن ديكسون طمأنه بأن القبطان سيشرف على الوليمة بنفسه ليتأكد من الطعام والشراب[1]، وهو ما حدث في تلك الوليمة من حرص القبطان على تقديم ما أراده الشيخ أحمد الجابر من طعام وشراب حلال.

انتقال الكويت من إمارة إلى دولة حديثة

انتقلت الكويت في عهده من إمارة إلى دولة حديثة، وتأسست فيها العديد من الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية، مثل:

١. بلدية الكويت ١٩٣١م.

٢. دائرة المعارف ١٩٣٦م.

٣. دائرة الصحة ١٩٣٦م.



دائرة الأمن العام



دائرة المعارف

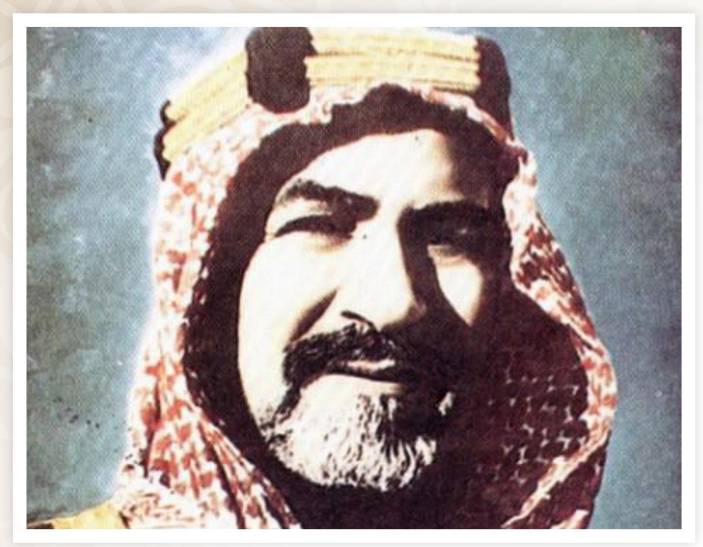


بلدية الكويت

١ - الكويت بعيون الآخرين، د. يوسف عبد المعطي، صـ١٤٥.



■ ظهور النفط في عهد الشيخ أحمد الجابر



■ الشيخ أحمد الجابر

٤ . دائرة الأيتام ١٩٣٨م .

٥ . دائرة الشرطة والأمن العام ١٩٣٨م .

٦ . المؤسسة القضائية ، وكانت محكمة خاصة للتمليك ، ومحكمة خاصة بالقضاء الشرعي ثم دار المحاكم عام ١٩٣٩م .

٧ . دائرة الأوقاف ١٩٤٩م .

كما ظهر في عهده مؤسسات برلمانية ومجالس شورى منها :

- مجلس الشورى عام ١٩٢١م
- المجلس التشريعي الأول والثاني عام ١٩٣٨ – ١٩٣٩م .

تصدير النفط

تم عقد أول اتفاقية امتياز للنفط مطلع الثلاثينيات في عهده وبالتحديد عام ١٩٣٤م ، وتم التنقيب عن النفط عام ١٩٣٦م ، وتم تصدير أول شحنة عام ١٩٤٦م .

من أعماله الخيرية

للشيخ أحمد الجابر العديد من الأعمال الخيرية ، فقد بنى ورمّم عدد من المساجد ، وحرص على تنمية وتطوير التعليم وتبرع للعديد من المشاريع الخيرية ، وتأسس في عهده عدد من المؤسسات الخيرية والتطوعية ، منها :



■ المدرسة الأحمدية

١-المدرسة الأحمدية عام ١٩٢١ [١]:

فعندما تقلد الحكم طلب من الشيخ يوسف بن عيسى القناعي أن يطور التعليم ويضيف إليه مواد عصرية جديدة فتم إنشاء المدرسة الأحمدية عام ١٩٢١م، وتعهدها بإشرافه ودعمه المالي السنوي.

٢-إرساله طلاب على نفقته خارج الكويت

تم إرسال أول بعثة للدراسة في العراق عام ١٩٢٥م، وعندما بدأ التعليم المهني في البحرين مطلع الثلاثينيات أرسل سبع طلاب للدراسة على نفقته الخاصة [٢].

١ - من أوائل المؤسسات التطوعية والخيرية في دولة الكويت ١٩١١-١٩٦١م ، د.خالد يوسف الشطي ٢٠١٩ ، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، فنار- ص٥٩

٢ - من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان - ص٢٠٣.



■ النادي الأدبي

٣-بنائه ورعايته وترميمه للمساجد

بنى الشيخ أحمد الجابر مسجد قصر دسمان عام ١٩٢١م، ورمم مسجد الأذينة في منطقة السالمية حالياً، كما بنى مسجد قصر بيان، وبنى عدد من أبناء الكويت العديد من المساجد في عهد الشيخ أحمد الجابر استكمالاً لما قام به أبناء الكويت عبر تاريخها.

دعمه لاستمرار عيش بن عمير

اهتم الشيخ أحمد الجابر برعاية ودعم عيش بن عمير، الذي أسسه الشيخ مبارك الكبير عندما تولى الحكم، وظل الشيخ أحمد الجابر يرعى

عيش بن عمير منذ بداية حكمه في عام ١٩٢١م حتى وفاته عام ١٩٥٠م.

تبرعه سنة الهدامة عام ١٩٣٤م

بعد الأمطار الشديدة التي تهدمت بها البيوت تشكلت لجنة لترميمها فتبرع الشيخ أحمد الجابر بـ ٥٠٠٠ روبية، تشجيعاً للآخرين للتبرع.[1]

الأعمال الخيرية في عهده

ظهر في عهد الشيخ أحمد الجابر العديد من المؤسسات الخيرية والتطوعية التي تقدم المساعدات داخل الكويت وخارجها، وقدم أبناء الكويت العديد من المساعدات للأسر المحتاجة والمتعففة، كما ساهموا بتقديم الدعم أثناء الكوارث والنكبات التي تعرضت لها الكويت، مثل سنة الهدّامة عام ١٩٣٤م، وذلك عند هطول الأمطار الشديدة، والتي تسببت بتهدم الكثير من البيوت، وتم تسميتها (سنة الهدّامة الأولى)، وقام العديد من المحسنين لبناء البيوت التي تهدمت وترميم البيوت المتضررة.



سنة الهدامة عام ١٩٣٤م

إسقاط الديون عن المدينين

تعرّضت الكويت في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح لكساد اقتصادي كبير أثناء الحرب العالمية الثانية وعند ظهور اللؤلؤ الصناعي في ثلاثينيات وأربعينات القرن الميلادي العشرين، مما أثر بشكل كبير على تجار الكويت وخسارة تجارتهم. وقد أبلى الكويتيون بلاءً حسناً في إسقاط الديون عن المدينين وتقديم المساعدات لهم لعودة تجارتهم من جديد، كما ساهم المحسنون بتقديم المساعدات من الزكوات والصدقات والأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية لمساعدة الأسر المحتاجة والمتعففة.

١- مقال للدكتور عبدالمحسن الخرافي بجريدة القبس ١٦فبراير ٢٠٢٠م



■ مسجد قبة الصخرة المشرفة ومساهمة أبناء الكويت في ترميمه

دعمه لقضية فلسطين والمسجد الأقصى

قدمت الكويت المساعدات الخيرية للمحتاجين داخل الكويت وخارجها على مرّ تاريخها، وفي عهد الشيخ أحمد الجابر نشطت الكويت حكاماً ومحكومين في تقديم المساعدات، فقد زار الكويت عام ١٩٢١م الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس وتبرعت الكويت له بمبالغ كثيرة لمناصرة فلسطين، وقدم له الشيخ أحمد الجابر مبلغاً كبيراً، وعندما زار الكويت مرة ثانية عام ١٩٣٦م أهداه الشيخ أحمد الجابر اشتراكاً لمجلة الكويت التي أصدرها مؤرخ الكويت الشيخ عبدالعزيز الرشيد، حيث أصدرها عام ١٩٢٨.[1]

واستمرت الكويت في دعم قضية فلسطين، وقدمت لها الدعم بصور وأشكال مختلفة، منها على سبيل الذكر:

جمع تبرعات لترميم المسجد الأقصى عام ١٩٢٤

وذلك حينما دعا الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس الدول العربية للمشاركة في ترميمه وترميم الأماكن الأثرية في القدس الشريف فتبرعت الكويت بذلك.

تأسيس جمعية الشبان المسلمين الخيرية في الهند عام ١٩٣٢ لمناصرة فلسطين

أسسها أبناء الكويت المقيمين في الهند للتجارة.

تأسيس لجنة جمع تبرعات لنصرة فلسطين عام ١٩٣٤م.

تأسيس لجنة أكتوبر عام ١٩٣٦ لمناصرة الثورة الكبرى

تم جمع التبرعات وإرسالها لفلسطين فكتبت مجلة الفتح تقول: «حيّا الله الكويت وبيّض وجوه الكويتيين».

تأسيس لجنة عامة لنصرة فلسطين عام ١٩٣٧

أرسل أهل الكويت برقيات لعصبة الأمم وللبرلمان

١ - فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)، يوليو ٢٠١٨، ط١.

الإنجليزي لحفظ حقوق المسلمين في فلسطين والتأكيد على ملكيتها لهم، وأرسل الشيخ أحمد الجابر برقيات عديدة، منها رسالة لوزير المستعمرات لبيان خطورة تقسيم فلسطين، وبرقية إلى اللجنة العربية العليا للتحرك لنصرة فلسطين والدفاع عنها.

جمع التبرعات في حرب عام ١٩٤٨

أقام أبناء الكويت المهرجانات وحملات جمع التبرعات لنصرة فلسطين، وشارك عدد من أبناء الكويت في الحرب دفاعاً عن المسجد الأقصى وفلسطين.

ظهور مؤسسات خيرية وتطوعية

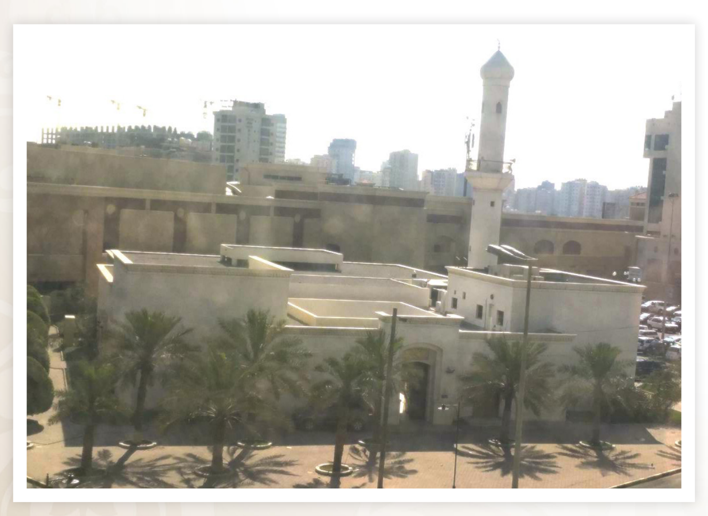
تأسس في عهد الشيخ أحمد الجابر عدد من المؤسسات التطوعية والخيرية، الحكومية والأهلية منها:

- المدرسة الأحمدية ١٩٢١م.
- المكتبة الأهلية ١٩٢٢م.
- النادي الأدبي ١٩٢٤م.
- دائرة الأيتام ١٩٣٩م.
- دائرة الأوقاف (لرعاية المساجد) ١٩٤٩م.

كما بنى العديد من المحسنين من أبناء الكويت المساجد في عهد الشيخ أحمد الجابر.

الأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية

تبرع العديد من المحسنين بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية في عهد الشيخ أحمد الجابر مما ساهم في وجود إيرادات دائمة للصرف منها على احتياجات البلاد الاجتماعية كترميم المساجد ودعم المدارس الأهلية وتوفير المياه ومساعدة المحتاجين، ومن تلك الأثلاث والوصايا الخيرية التي تم التبرع بها في عهد الشيخ أحمد الجابر، والتي وثقتها الأمانة العامة للأوقاف مشكورة في إصدارات توثيقية:



■ مسجد الأذينة بمنطقة السالمية أمر الشيخ أحمد الجابر بإعادة بنائه

- ناصر بن يوسف البدر
- عبد الرحمن الغريب .
- حمود بن عبد الله المقهوي .
- سبيكة بنت محمد السميط .
- رجعة بنت ثاني .
- زهية بنت مساعد بن زايد .
- خليفة بن سنان .
- شريفة بنت عبد الله الحليل .
- سارة بنت عبد المحسن الناصر .
- موضي بنت عبد الله المشعل .
- بتال بن ونيان .
- سيف بن حمد العتيقي .
- حسين علي تقي كازوني .
- إدريميج بن مشقاص .
- حصة بنت عيسى القيصوم .
- عبد الرحمن بن علي بن نمش الكريديس .
- شيخة بنت عبد الله بن غانم .
- منيرة خليفة الوريعه .
- راشد البدي .
- مسند بن فراج الصليلي .
- علي بن محمد أيوب .
- مسند بن سلمان .
- هيا بنت إمكيسير الحربي .
- منصور الخرقاوي .
- شريفة بنت مسعود .
- سلمى بنت هبله .
- صالحة بنت مضحي بن غريب .
- إبراهيم بن حسين الزنكي .



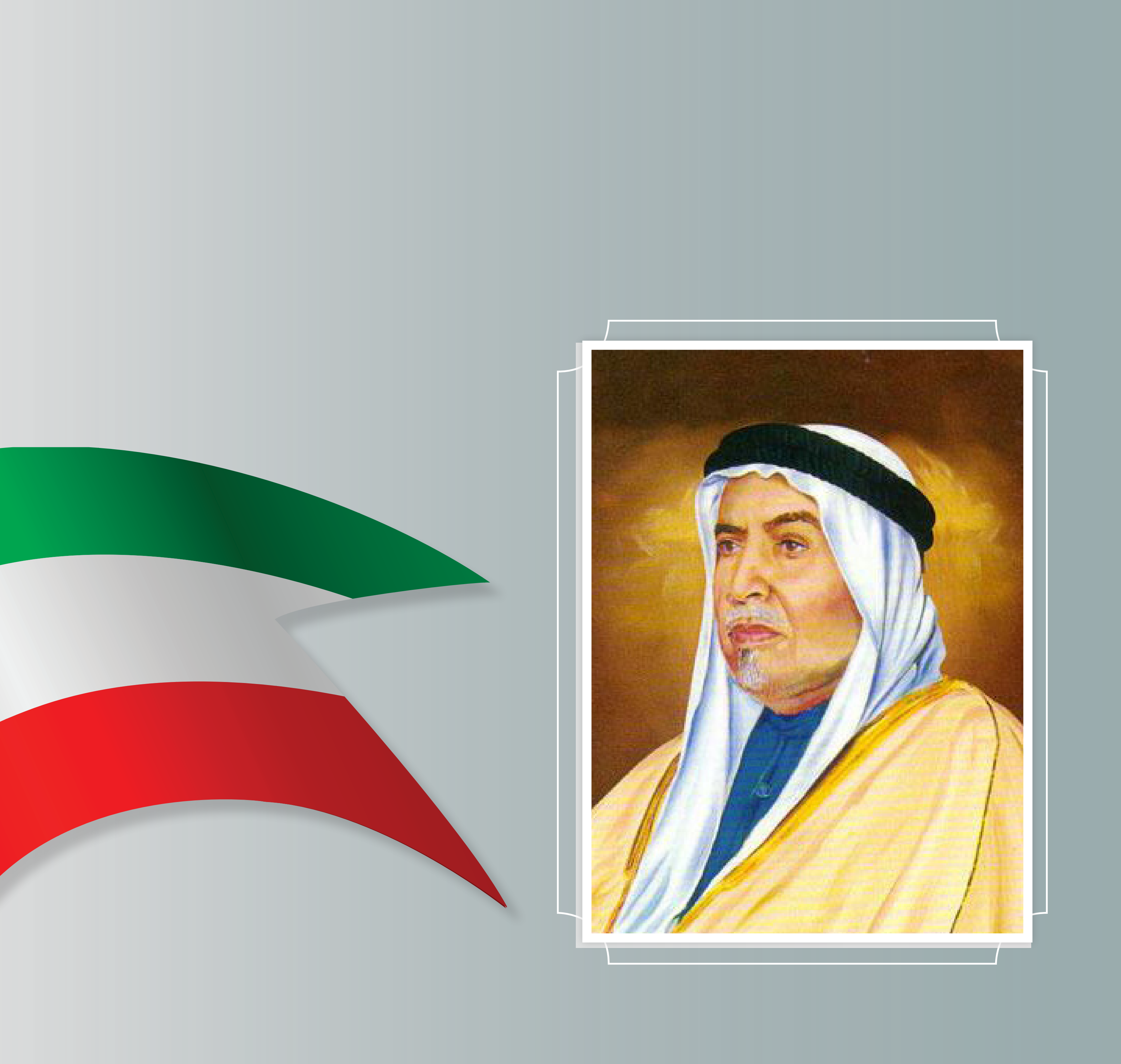
■ مسجد دسمان بناه الشيخ أحمد الجابر

- موزة بنت إبراهيم بن خلف الطراروة .
- سارة بنت برجس .
- منيرة بنت محمد العمران .
- عقيل بن عثمان .
- قوت بنت محمد .
- أحمد بن محمد عبد الغفور .
- حمد بن علي بن حمد .
- يوسف بن علي الصباغة .
- صالح بن سلطان الصومالي .
- آمنة بنت فرج .
- فاطمة بنت حمد الشويع .
- مريم عبد الله الغريب .
- سارة بنت إبراهيم الراشد .
- سارة بنت إبراهيم العومي .
- هيا بنت محمد زوجة طامي .
- نورة بنت مزيد العفاسي .
- خالد بن فارس الخميس .
- محمد بن عمر الدرباس .
- سعيد بن عامر .
- عباس يوسف بو عباس .
- علي بن مبارك الخضير .
- هيا آل الغريب .
- غانم جبر الغانم .
- محمد بن موسى العنزي .
- عبد العزيز بن عيسى القطان .
- منيرة بنت عبد الله النفيسي .
- شريفة بنت جبر الغانم .
- حامد النقيب بن سيد رجب .
- عبد الله عبد الرحمن المنصور .
- مبارك بن محيسن العمر .
- علي يوسف الخالد وعبد الله يوسف الخالد .
- عبد العزيز الوهيبي .
- عبد الكريم عبد اللطيف .
- نورة علي السداح .
- سعد بن سويدان .
- ذاكية بنت علي .

- أم عبد العزيز الورع .
- لطيفة خليفة العمران الغنيم .
- شما عبد الرحمن النجار .
- هيا بنت عيدان المجلي .
- جماعة الطائفة الإحسائية .
- علي عبد الوهاب القناعي وابنه عبدالعزيز
- يوسف عبد العزيز الهريس .
- هيا بنت يوسف البيارجه .
- إسماعيل محمد معرفي .
- منيرة بنت خليفة الطرقة .
- محمد صالح الصايغ .
- جاسم وعبد الله حمود المقهوي .
- حجية بنت درعان .
- عثمان سليمان الموسى .
- محمد صالح العجيري .
- لطيفة كليب الخضير .
- عائشة عبد الله الزومان .
- حصة حمد الثنيان .
- موزة بنت توفيق .
- محمد بن المحيسن .
- سالم سعد الحوز وزوجته سلمى .
- عبد الرحمن أبو حمرا .
- هيا عبد الله المتعب .
- أحمد عبد المحسن الخرافي .
- حمد بن رشود وبخيته .
- دوسة بنت سنيد الزويرعي .
- علي عبد المحسن محمد .
- بلال بن شنان .
- حسين بن سالم بن عبدالرسول

وفاته

توفي الشيخ أحمد الجابر في عام ١٩٥٠ بعد حياة طويلة في الحكم بلغت ثلاثون عاماً ، تطورت فيها الكويت وازدهرت ، وظهر فيها النفط ، وانتقلت من إمارة إلى دولة حديثة ، وحكم بعده الشيخ عبدالله السالم الصباح .




الحاكم الحادي عشر
الشيخ عبدالله السالم
١٩٥٠ - ١٩٦٥م

الحاكم الحادي عشر

الشيخ عبدالله السالم

١٩٥٠ - ١٩٦٥م

مولده

ولد الشيخ عبدالله السالم الصباح في عام ١٨٩٥م، وهو الابن الأكبر لحاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك، الذي حكم الكويت ١٩١٧ - ١٩٢١م[1]، ووالدته الشيخة مريم بنت جراح الصباح.

توليه الحكم

تولى الشيخ عبدالله السالم الحكم في الكويت بعد وفاة عمه الشيخ أحمد الجابر عام ١٩٥٠م، حيث كان ولياً للعهد أثناء حياته، وكان الشيخ عبدالله السالم عادلاً حازماً متشدداً في قول الحق، وكان يقول: شعاري في الحكم (العدل أساس الملك)، وكان يردد ذلك في مجالسه.

أولاده

تزوج الشيخ عبدالله السالم من الشيخة مريم ابنة عمه الشيخ جابر المبارك الصباح، والشيخة نسيمة حمد المبارك الصباح، وله من الأبناء سعد وخالد وعلي وحصة ولولوة.

صفاته

كان الشيخ عبدالله السالم حليماً عاقلاً سخياً كريماً بسيطاً، متواضعاً في حياته لا يحب التفاخر، وشاعراً محباً للأدب والشعر والعلم والعلماء، مدافعاً عن شعبه، مخلصاً ومتفانياً في تطوير بلاده، وداعماً للدول العربية ومناصراً لها. وقد تحدث عن صفاته الكثير من علماء وأدباء الكويت، وزائري

١- الشيخ عبد الله السالم الصباح ١٩٥٠-١٩٦٥، حياته وأعماله، يوسف عبد المحسن التركي، ص١٩، ط١، ١٩٨٥، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الكويت ممن تعرفّوا عليه وجلسوا معه وعايشوه .

عاش الشيخ عبدالله السالم في كنف والده حاكم الكويت الشيخ سالم المبارك، وتعلّم منه الأدب والسياسة والشجاعة والكرم وحسن الضيافة .

حبه لأهل الكويت

لقد كان الشيخ عبدالله السالم رحمه الله محباً لأهل الكويت، يبذل كل مافي استطاعته لخدمتهم، وقد كان محبوباً لدى الناس حكاماً ومحكومين، وقد زاره الشيخ أحمد المبارك المطوع قاضي وعالم منطقة الفحيحيل، يعوده في مرضه قبل وفاته، فقال الشيخ : عبدالله السالم، أدخلوه فلما قابله ودعا له بالشفاء والرحمة، قال له يا شيخ أحمد والله إنني لا أنام ليلة إلا وأنا أفكر ماذا أفعل بشعب الكويت ليكون سعيداً، فهل الله يغفر لي، فقال له الشيخ أحمد، أعمالك تشهد لك ترضي ربك إن شاء الله، فسر الشيخ عبدالله السالم، وانفرجت أساريره . [١]



■ الشيخ عبدالله السالم وأخيه الشيخ صباح السالم في إحدى المناسبات



■ الشيخ عبدالله السالم والشيخ صباح الأحمد في حوار باسم

المناصب التي تقلدها

حينما تولى الشيخ أحمد الجابر الحكم عام ١٩٢١، كلفّه بكثير من المهام والمسئوليات، وقد ترأس الشيخ عبدالله السالم الكثير من المؤسسات منها :

١ - الشيخ أحمد المبارك المطوع، تأليف د. راشد عبدالله أحمد الفرحان، ص ٢٩.



■ الصندوق الكويتي للتنمية

- المجلس التشريعي عام ١٩٣٨
- دائرة الأيتام عام ١٩٣٩
- دائرة الصحة عام ١٩٤٠
- بلدية الكويت من عام ١٩٤٠ إلى عام ١٩٥٠م

وكان ولياً للعهد في أثناء حكم الشيخ أحمد الجابر. وأصبح أميراً لدولة الكويت بعد وفاة الشيخ أحمد الجابر في يوم الأحد الموافق ٢٩ يناير ١٩٥٠.

تطور مؤسسات الدولة في عهده

شهدت الكويت تطوراً كبيراً في إدارة البلاد أثناء حكمه، من خلال العديد من الأعمال والقرارات واللجان التي أسسها، ومنها:

المجلس الأعلى: أسس مجلساً أعلى من ثمانية أعضاء من أبناء الأسرة الحاكمة، يتولى توجيه سير الأعمال العليا في البلاد، ويقر القوانين، ويوافق على الميزانية، ويقدم المقترحات للأمير.

اللجنة التنظيمية: أسس لجنة تنظيمية تتكون من عشرة أعضاء، تتحمل مسئولية تطوير الجهاز الإداري، وتقدم مقترحاتها للمجلس الأعلى.

الدوائر الحكومية: استمر الشيخ عبدالله السالم في استحداث دوائر حكومية تدير مصالح البلاد، فقد بلغ عدد الدوائر الحكومية في عهده ٢١ دائرة حكومية، ولكل دائرة رئيس ومدير ووكيل.

مجلس الإنشاء: يقوم المجلس بوضع الخطط لجميع الإنشاءات في الكويت، ويضع لها الخطط المستقبلية.

القضاء: وقد نظّم الشيخ عبدالله السالم القضاء

وأقام المحاكم، وعينّ القضاة، وعمل على تنظيم القضاة عام ١٩٦٠م.

البنوك والمؤسسات: تأسس العديد من البنوك في عهد الشيخ عبدالله السالم، كما تأسست مجموعة من المؤسسات الوطنية الحكومية، مثل مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في عام ١٩٥٤م.

استقلال الكويت عن بريطانيا

ومن أهم الأحداث في عهد الشيخ عبدالله السالم استقلال دولة الكويت في ١٩ يونيو ١٩٦١م، حيث كانت الكويت قد وقعت معاهدة حماية مع بريطانيا في عام ١٨٩٩م، وقد تلقت الكويت التهاني والتبريكات من دول العالم والشعوب الصديقة المحبة للكويت عند حصولها على الاستقلال.

التحول إلى الحياة الديمقراطية وصياغة الدستور

وبعد الاستقلال بشهرين، وتحديداً في ٢٦ أغسطس ١٩٦١ صدر المرسوم الأميري بالدعوة إلى إجراء انتخابات للمجلس التأسيسي، وأُجريت الانتخابات في ٣٠ ديسمبر عام ١٩٦١م. وتم صياغة دستور البلاد من خلال المجلس التأسيسي.



الشيخ عبدالله السالم يستلم الدستور الكويتي

تحويل الدوائر الحكومية إلى وزارات

عقب إجراء انتخابات المجلس التأسيسي، شهد عهد الشيخ عبدالله السالم تشكيل وزارات الدولة في يناير ١٩٦٢ لأول مرة، والتي ضمّت ١٤ وزارة، بعد أن كانت دوائر قبل الاستقلال.

مجلس الأمة

شهد عهد الشيخ عبدالله السالم اختيار أول مجلس أمة للبلاد في ٢٣ يناير ١٩٦٣م، وأصبح للكويت برلماناً متميزاً، تُفاخر به على مستوى العالم.

انضمام الكويت للمنظمات الدولية

بعد استقلال الكويت، انضمت للعديد من المنظمات الإقليمية والعالمية، فقد انضمت لجامعة الدول العربية في ٤ يوليو ١٩٦١، وللأمم المتحدة في ١٤ مايو ١٩٦٣ وساهمت الكويت في تأسيس صناديق ومؤسسات لدعم الدول ومساعدتها، وخاصة بعد الوفرة المالية التي لحقت ظهور النفط في دولة الكويت، فقد تم تأسيس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في ٣١ ديسمبر ١٩٦١م.

أعماله الخيرية والإنسانية

كان الشيخ عبدالله السالم رحمه الله محباً لشعبه، متفانياً في خدمته، يسعى لقضاء حوائج الناس، وكان يقول: لو احتاج أحد من أفراد شعبي إلى عباءتي لخلعتها مِنْ على ظهري وسلمتها له[1]، ومن الأعمال الخيرية التي عملها أثناء حياته:

بناء المساجد

بنى الشيخ عبد الله السالم عدداً من المساجد خارج دولة الكويت، منها:

١ - الشيخ عبدالله السالم، علي غلوم الرئيس، ص٤٨.

مسجد الكويتيين

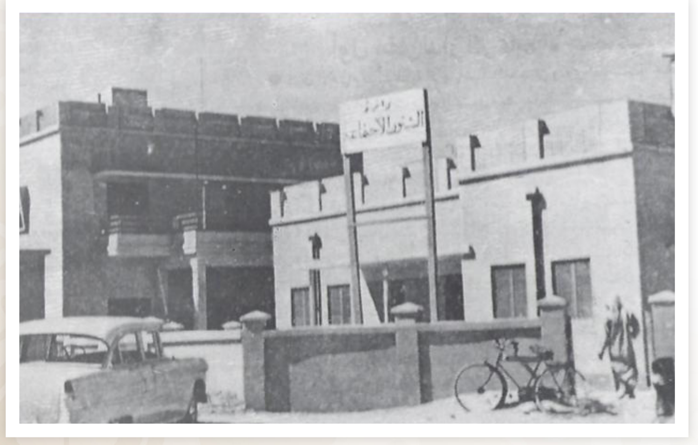
بنى الشيخ عبد الله السالم في منى بمكة المكرمة مسجداً وقد سُمي بمسجد الكويتيين، ولا يزال هذا المسجد قائماً، يصلي فيه الناس أثناء موسم الحج.

مسجد الزبير

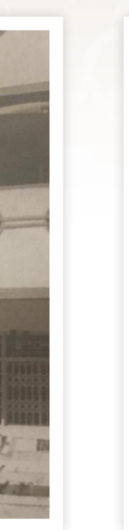
طلب أهل الزبير في العراق من الشيخ عبد الله السالم بناء مسجد لهم، فبنى لهم المسجد، ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى يومنا هذا.

تأسيس دائرة الشؤون الاجتماعية ومؤسسات الرعاية الخاصة

تأكيداً لحرص الشيخ عبدالله السالم على تقديم



■ دائرة الشؤون الاجتماعية



■ مقر المدرسة العربية الكويتية في الهند



■ واجهة مقر المدرسة العربية الكويتية في الهند

العون والمساعدة لأبناء بلده، فقد حرص على تأسيس دائرة الشؤون الاجتماعية في عام ١٩٥٤، لتقديم مساعداتها لشرائح المجتمع، كالأيتام والأرامل والعجزة وكبار السن.

رعايته للأيتام

وقد كانت له من قبل صولات وجولات في خدمة الأيتام، وذلك عندما ترأس دائرة الأيتام في عهد الشيخ أحمد الجابر منذ عام ١٩٣٩م، فقد حرص على تطويرها وزيادة موظفيها وتقديم أحسن الخدمات للأيتام.

وجعل مصاريف الموظفين في الدائرة، من ميزانية الدولة، حفاظاً على أموال الأيتام، كما أعفى الأيتام من رسوم المحاكم، فكان أباً لهؤلاء الأيتام الذين كان يرعاهم في دائرة الأيتام، والذين كان عددهم مائة يتيم في بداية عمله حتى بلغوا مع مرور السنوات ٦٢٠٠ يتيم في عام ١٩٦٥.

وزاد اتساع المشمولين بالرعاية والمساعدة بعد توليه مقاليد الحكم في البلاد، فنشأت مؤسسة الطفولة، ومؤسسة ضعاف العقول ومؤسسة رعاية المسنين ومؤسسة التربية للشباب ومعهد النور للمكفوفين.[١]

١ - عبدالله السالم، علي الرئيس، ص٤٨.

دعمه للدول العربية والإسلامية ومؤسساتها الإنسانية

لـم يكـن اهتمـام الشـيخ عبـدالله السـالم في مساعدة المحتاجين داخل الكويت فقط، بـل امتدت لتشـمل دول العالـم العربـي والإسـلامي، حيـث كانـت لـه مساهمات سـنوية مقدارهـا ١٨٠٠٠ روبية يقدمهـا إلـى لجنـة الغـوث الفلسـطينية، وكان يقـول: في سـبيل فلسـطين لا نبخـل بـأي غـال أو نفيس، فهـي مهـد الحضـارات وأرض المقدسـات ومواطـن العروبـة والإسـلام[١].

واسـتمر أبنـاء الكويـت في دعـم قضيـة فلسـطين، والتي بدأوهـا في مطلـع القـرن العشـرين، وقـد شـكل أبناء الكويـت عـام ١٩٥٢م لجنة شباب الكويـت بعد صـدور قـرار بتقسـيم فلسـطين، وأرسـلوا برقيـات للـدول وجمعـوا التبرعـات.

وحينمـا زارتـه جمعيـة الإرشـاد الإسـلامية الكويتيـة لـلإذن لهـم بالتبـرع لفلسـطين عـام ١٩٥٧ قـال لهـم بأنـه يتبـرع سـنوياً لغـوث فلسـطين، وتبـرع لجمعية الإرشـاد بمبلـغ ١٠,٠٠٠ روبيه افتتاحاً لحملة جمـع التبرعـات التـي نفذتهـا الجمعيـة.[٢]

كمـا بـرزت الكويت حكومة وشعباً في الخمسينات مـن القـرن العشـرين في عهـد الشـيخ عبـدالله السـالم في تقـديم المسـاعدات للـدول والشـعوب المتضـررة والمنكوبـة، فقـد سـاهمت بشـكل كبيـر أثنـاء العـدوان الثلاثـي على مصـر وقدمـت ملايـين الروبيات، وتبرع الشـيخ عبـدالله السـالم لمصـر أثنـاء العـدوان الثلاثـي بمبالـغ كبيـرة في عـام ١٩٥٦م بلغـت ٢,٦٠٠,٠٠٠ روبيـة، وكان للكويـت حكامـاً ومحكومـين دور في تقـديم المسـاعدات للشـعب الجزائـري المناضـل في خمسـينات وسـتينات القـرن العشـرين.

م	روبية	المتبرع
١	٢٦٠٠٠٠٠	سمو أمير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصباح
٢	٧٠٠٠٠٠	الشيخ عبدالله المبارك الصباح
٣	٦٠٠٠٠٠	الشيخ فهد السالم الصباح
٤	٥٠٠٠٠٠	الشيخ عبدالله الجابر الصباح
٥	٣٠٠٠٠٠	الشيخ سالم العلي الصباح
٦	١٥٠٠٠٠	الشيخ صباح السالم الصباح
٧	١٥٠٠٠٠	الشيخ مبارك الحمد الصباح
٨	١٠٠٠٠٠	الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
٩	١٠٠٠٠٠	الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
١٠	١٠٠٠٠٠	الشيخ جابر العلي السالم الصباح
١١	١٠٠٠٠٠	الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

■ تبرع الشيخ عبدالله السالم لمصر أثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦م

١ - المرجع السابق، ص٥٣.
٢ - مقابلة مع السيد غانم خليفة الشاهين الغانم، ٢٠١٨/٢/٢٠.



كما كان للشيخ عبدالله السالم الدور الكبير في نجدة وغوث الشعب الجزائري أثناء ثورته على المستعمر الفرنسي، وكان يقول: (ثورة الجزائر ثورتنا وقضية شعبه المكافح الشقيق قضيتنا.. وواجبنا أن نكون دائماً وأبداً لأشقائنا في كفاحهم المجيد، وندعم ثورتهم بكل ما في وسعنا، حتى يتحقق النصر من عند الله).[1] وقد تبرع الشيخ عبدالله السالم لثورة الجزائر بمبلغ ٣ مليون روبية.[2]

كما تبرع للعديد من المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي حينما طلبوا منه المساهمة والتبرع لهم، فقد تبرع بثلاثة آلاف روبية لكلية مولدينا الإسلامية في بومباي بالهند.

المدارس العربية في الهند

حرص الشيخ عبد الله السالم على تأسيس مدارس تعليمية لأبناء الكويت في الهند ولأبناء الجالية العربية المقيمة في الهند، وقد تم تأسيس مدرسة في مومباي وأخرى في كراتشي، وكانت دولة الكويت تشرف على تشغيلها وتوفير مواردها المالية

الديوان الأميري

صاحب السمو يتبرع

« امر حضرة صاحب السمو امير دولة الكويت المعظم بالتبرع بمبلغ ثلاثة آلاف دينار كويتي لكلية مولدينا الاسلامية في بونا بولاية بومباي بالهند مساندة من سموه حفظه الله وتشجيعا لكل ما من شأنه نشر الدين الاسلامي الحنيف ».

■ تبرع الشيخ عبدالله السالم لإحدى الجمعيات الإسلامية في الهند

واحتياجاتها.

العمل الخيري والتطوعي في عهده

شهدت الكويت في عهد الشيخ عبدالله السالم في الخمسينات والستينات نشاطاً ملحوظاً في العمل الخيري والمساعدات داخل الكويت وخارجها، وتأسيس نوادي وجمعيات تطوعية وثقافية وخيرية تحت مظلة دائرة الشؤون التي تأسست عام ١٩٥٤م[3]، فقد كان عددها ما يقارب من ١٤ نادي وجمعية، كان لها دور مهم في العمل

١ - الشيخ عبدالله السالم، علي الرئيس، ص٥٤.
٢ - المرجع السابق، ص٥٧.
٣ - من أوائل المؤسسات التطوعية والخيرية في دولة الكويت، د.خالد يوسف الشطي، ١٩١١-١٩٦١

الثقافي والاجتماعي والإنساني في دولة الكويت، مثل جمعية الإرشاد الإسلامي عام ١٩٥٢م، كما تأسست في الكويت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات عام ١٩٥٤، من تجار الكويت، وقد قامت بدورها خير قيام في تقديم المساعدات للدول المنكوبة والمتضررة، وكان الشيخ عبدالله السالم يتصدر قائمة المتبرعين عندما تُعلن اللجنة عن جمع تبرعاتها للدول المتضررة والمنكوبة.

وتأسست جمعية الكشافة الكويتية عام ١٩٥٥، وكان نشاط العمل الكشفي في الكويت منذ عام ١٩٣٦م. وساهم الطلبة الكشافة من خلال جمعية الكشافة الكويتية في الأنشطة المدرسية ومع مؤسسات الدولة الرسمية.

كما ظهرت فكرة حركة المرشدات للطالبات على غرار العمل الكشفي للطلاب عام ١٩٥٧ وانتشرت فِرق المرشدات في معظم مدارس طالبات الكويت في مطلع الستينات، حتى تم تأسيس جمعية المرشدات الكويتية عام ١٩٦٥، وتأسست في الكويت اللجنة الدائمة لمساعدات الخليج والجنوب العربي في عام ١٩٦٣م، والتي كان لها دور بارز في دعم دول الخليج العربي واليمن.

الجمعيات الأهلية وجمعيات النفع العام

تأسست في عهد الشيخ عبدالله السالم العديد من جمعيات النفع العام الأهلية تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تأسست بعد استقلال الكويت في مطلع ستينيات القرن العشرين، مثل:

- الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية[1]
- الجمعية الطبية الكويتية
- جمعية الخريجين الكويتية
- جمعية الصحفيين الكويتية
- رابطة الأدباء
- الجمعية الكويتية لمساعدة الطلبة
- جمعية المحامين الكويتية
- جمعية المعلمين الكويتية
- جمعية الإصلاح الاجتماعي

١- العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون، د.خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)، ٢٠١٨م.



■ صلاة الجنازة على الشيخ عبدالله السالم رحمه الله

وفاته

استمر عطاء الشيخ عبدالله السالم في نهضة الكويت وازدهارها، ومساعدة المحتاجين داخل الكويت وخارجها، فقد ازدهرت دولة الكويت في عهده بمؤسساتها وشعبها، وقد قدمت الكويت الكثير لأمتها العربية والإسلامية، ولشعوب العالم، حتى وافاه الأجل المحتوم في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥م، فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.




الحاكم الثاني عشر
الشيخ صباح السالم الصباح
١٩٦٥ - ١٩٧٧م

الحاكم الثاني عشر

الشيخ صباح السالم الصباح

١٩٦٥ - ١٩٧٧م

مولده ونشأته

وُلد الشيخ صباح السالم الصباح في عام ١٩١٥ ، وهو ابن حاكم الكويت التاسع الشيخ سالم المبارك والذي سمّاه أهل الكويت (جابر العثرات) .

توليه الحكم

ظلّ الشيخ صباح السالم رئيساً للوزراء ووليّاً للعهد حتى وفاة الشيخ عبدالله السالم حاكم الكويت عام ١٩٦٥ ، وبعد وفاته أصبح الشيخ صباح السالم حاكماً للبلاد وأميراً لدولة الكويت .

أولاده

للشيخ صباح السالم الصباح اثنا عشر ابنا وابنة ، وهم سالم وأحمد ومحمد وعلي وبدر ونورية وبدرية وعواطف وحصة وشيخه وبسمه وأمل .

صفاته

تربى الشيخ صباح السالم على يد والده ، وقد ربّاه على الدين والعلم والأدب على يد مجموعة من علماء الكويت ، فنشأ الشيخ صباح محباً للدين والأدب ، وكان يقول الشعر ، ومما كان يردده من شعره العامّي :

أنا وشعبي كلّبونا جماعة
الدين واحد والهدف أخدم الشعب
لو ضاق صدر الشعب ما أَسْتَرْساعة
أضيق مِنْ ضِيقهْ وأَسْتَر لا حَبْ





المناصب التي تقلدها

تقلّد الشيخ صباح السالم عدة مسئوليات قبل توليه الحكم، فقد ترأس دائرة الشرطة عند افتتاحها عام ١٩٣٨م وكان في ريعان شبابه، وكان ينوب عن دوائر الدولة في حالة غياب رؤساء الدوائر، مثل دائرة المالية والصحة والتموين والأشغال، وغيرها من الدوائر. وعند استقلال الكويت عام ١٩٦١م أصبح وزيراً للخارجية، فهو أول وزير خارجية للكويت، وفي عام ١٩٦٢م أصبح نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووليًا للعهد.

وتم تكليفه عام ١٩٦٣م بتشكيل الوزارة واختيار الوزراء لمجلس الوزراء.

أهم الإنجازات في عهده

توسّع العمران والمباني في عهده، وتم بناء المزيد من المؤسسات والمستشفيات والمرافق الحكومية، وتأسست جامعة الكويت عام ١٩٦٦م.

وتوسعت علاقة دولة الكويت بالدول المجاورة ودول العالم العربي والإسلامي ودول العالم، وانضمت الكويت للمنظمات الدولية



■ جامعة الكويت



■ نموذج المساجد الخمسة التي بناها الشيخ صباح السالم في دولة الكويت

والعالمية، حيث أصبحت عضواً في صندوق النقد الدولي وبنك الإنشاء والتعمير ومنظمة اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولي واتحاد البريد العالمي ومجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

من أعماله الخيرية

عُرفَ عن الشيخ صباح السالم طيبة قلبه، وحبه للناس وتواضعه، وكانت له أعمال خيرية متنوعة، فقد تبرع لبناء خمسة مساجد[١] في دولة الكويت على نفقته الخاصة بمبلغ ١٠٠ ألف دينار كويتي، من خلال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكان يتبرع للحملات الخيرية التي تنفذها الجمعيات الخيرية لدول العالم العربي والإسلامي التي مرت بأزمات ونكبات وحروب، وفي عهده تأسس العديد من جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية.

الأعمال الخيرية في عهده

ازداد عدد جمعيات النفع العام والجمعيات الخيرية في عهد الشيخ صباح السالم العاملة داخل الكويت وخارجها، فقد توسعت الكويت وزاد عدد سكانها وكثرت احتياجاتها، كما شهد العالم العربي والإسلامي المزيد من التوترات السياسية والحروب والكوارث، وقد قدّمت الكويت لها الكثير من المساعدات المالية والمواقف السياسية الداعمة لها.

١ - مقابلة الباحث السيد عدنان سالم الرومي ٢٠١٨/٣/٢٥.

العمل الخيري محلياً

استمر أبناء الكويت في تأسيس الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام التي بدأ تأسيسها بعد استقلال الكويت عام ١٩٦١م، ومن المؤسسات التطوعية التي تأسست في عهد الشيخ صباح السالم:

رابطة الاجتماعيين - جمعية الاقتصاديين - جمعية المهندسين - الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين - جمعية المكفوفين - الجمعية الجغرافية - جمعية الطيارين - جمعية المحاسبين - جمعية المهندسين الزراعيين - جمعية حماية البيئة - النادي العلمي - الجمعية الصيدلية - جمعية أطباء الأسنان - نادي الصم الكويتي ، كما قامت مؤسسات الدولة الرسمية الحكومية بأعمال خيرية وإنسانية متنوعة مثل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئة العامة لشئون القصّر.

٣	٦٠٠٠٠٠	الشيخ فهد السالم الصباح
٤	٥٠٠٠٠٠	الشيخ عبدالله الجابر الصباح
٥	[illegible]	الشيخ سالم العلي الصباح
٦	١٥٠٠٠٠	الشيخ صباح السالم الصباح
٧	١٥٠٠٠٠	الشيخ مبارك الحمد الصباح
٨	١٠٠٠٠٠	الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
٩	١٠٠٠٠٠	الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
١٠	١٠٠٠٠٠	الشيخ جابر العلي السالم الصباح

■ قائمة المتبرعين أثناء العدوان الثلاثي على مصر يظهر فيها اسم الشيخ صباح السالم

العمل الخيري خارجياً

نشط أبناء الكويت في تقديم المساعدات الإنسانية وتنفيذ المشاريع خارج الكويت سواء في دول الخليج العربي أو في دول العالم العربي والإسلامي أو للجاليات الإسلامية في دول أوروبا وأمريكا.

أما على مستوى الخليج العربي فقد استمر أبناء الكويت في دعم اللجنة الدائمة لمساعدة الخليج والجنوب العربي، وقد ساهمت هذه اللجنة في تنفيذ العديد من المشاريع التعليمية والصحية والتنموية في دول الخليج وفي اليمن، أما على مستوى العالم العربي فقد أسس أبناء الكويت جمعية الهلال الأحمر الكويتي عام ١٩٦٦ لتساهم في تقديم العون للدول العربية المتضررة من الحرب مع اليهود.

حرب عام ١٩٦٧م

في أول ساعات الحرب عام ١٩٦٧م وجّه الشيخ صباح السالم نداء للشعب الكويتي قال فيه «أبنائي الأعزاء لقد حانت ساعة التضحية والفداء، والأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها تعيش في جو المعركة، والكويت ستلقي بجميع طاقاتها وإمكاناتها، يا أبنائي كونوا مستعدين للتضحية والفداء». وأصدر مجلس الوزراء بياناً يدعوا أبناء الكويت للاستعداد للمعركة، وصدر مرسوم أميري بإعلان الحرب الدفاعية بين الكويت والعصابات الصهيونية بفلسطين المحتلة.

وصدّر مجلس الوزراء قرار منع النفط لأمريكا وبريطانيا لمساندتها قوى البغي والعدوان الصهيوني.

وأرسلت الكويت قوات من الجيش الكويتي للمشاركة في المعركة منذ حرب عام ١٩٦٧ إلى حرب عام ١٩٧٣ عبر لواء اليرموك، واستمرت القوات الكويتية في الدفاع عن المؤسسات، وتم إعلان جمع التبرعات والدم وتشكلت لجنة عليا في الكويت لجمع التبرعات، وقد جمعت ٢٥ مليون دولار، وشاركت فيها جمعية الهلال الأحمر، واللجنة الشعبية لجمع التبرعات، وجمعيات النفع العام واتحاد الطلبة[1]، وأعلن تشكيل لجنة من كل وزارة ومؤسسة حكومية برئاسة الوزير لجمع التبرعات وكانت الحملة تحت رعاية وإشراف وزير الخارجية، وتبرع الوزراء براتب شهر.

وتم استقبال تبرعات مادية وعينية من الشعب الكويتي، وتدرب الشباب على التطوع للمستشفيات، وتم تشكيل فريق من الأطباء للذهاب لسوريا والأردن.

واستمرت في جمع التبرعات وإقامة معارض خيرية، وقامت جمعية المعلمين عام ١٩٦٩م بعمل أسبوع العمل الفدائي وجمعت التبرعات.

حرب عام ١٩٧٣م

شهدت حرب عام ١٩٧٣م بين العرب والصهاينة تكوين لجنة شعبية لجمع التبرعات، وتبرع الشيخ صباح السالم وتبرعت أسرة الصباح وأعضاء الحكومة والتجار والمواطنين، ودفع الشعب الكويتي راتب شهر، وقدّم كل بنك كويتي ربع

١- فلسطين في عيون الكويت، د.خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)، ٢٠١٨م.

مليون دينار، وتبرع كل تاجر من كبار التجار بمبلغ ١٠٠ ألـف دينـار كويتي، وبلـغ إجمالـي التبرعـات ٥ مليـون دولار مـن خـلال اللجنـة الشـعبية لجمـع التبرعـات.

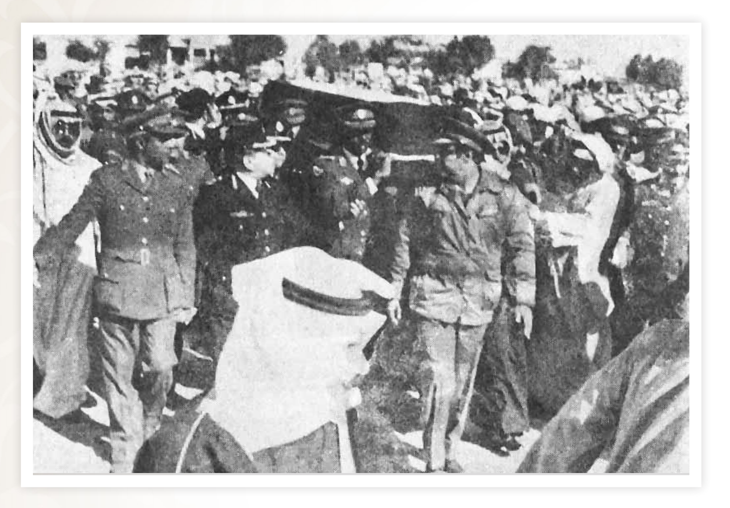
وقـدم الهـلال الأحمـر الكويتـي التبرعـات، وأيضـاً سـاهمت الجمعيات الخيريـة وجمعيـات النفـع العـام بجمـع التبرعـات.

وشـارك الجيـش الكويتـي في الحـرب، وزار طلبـة الكويـت القـوات الكويتيـة المشـاركة في الجبهـة السـورية والمعركـة.

وشـاركت القـوات الجويـة الكويتيـة مـن طياريـن وطائـرات في حـرب عـام ١٩٧٣م، وقـام الشـيخ سـعد العبـدالله الصبـاح وكان وقتهـا وزيـراً للدفـاع بزيـارة القـوات الكويتيـة في الجـولان السـورية، وبلـغ عـدد المشاركين، في الحـرب بمشاركة لـواء كامل، واستشـهد نحـو أربعـين مـن أبنـاء الكويـت.

وشـاركت مؤسسـات الدولـة والـوزارات والمؤسسـات الخيريـة وجمعيـات النفـع العـام والتجـار ووسـائل الإعـلام والشـعراء والطـلاب والمـرأة الكويتية في دعـم الحـرب ضـد اليهـود الغاصبـين.

واسـتمر عطـاء أهـل الكويـت بعـد حـرب عـام ١٩٧٣م مـن خـلال الجمعيـات الخيريـة، كمـا قدمـت الكويـت مسـاعداتها للـدول الإسـلامية وللجاليـات الإسـلامية في دول أوروبـا وأمريـكا.



جنازة الشيخ صباح السالم

وفاته

تعـرّض الشـيخ صبـاح السـالم الصبـاح رحمـه الله للمـرض، اضطـر فيهـا للعـلاج في الخـارج عـدة مـرات، وفي السـاعة ٢ فجـراً يـوم ٣١ ديسـمبر عـام ١٩٧٧م تُـوفي رحمـه الله بأزمـة قلبيـة، وقـد حكـم ١٢ عامـاً و٢٦ يومـاً[١]. وبعـد وفاتـه، تم تعيـين الشـيخ جابـر الأحمـد الصبـاح أميـراً لدولـة الكويـت.

١- لمحات من الكويت الحديثة في عهد الشيخ صباح السالم، عبد الرحمن المطيري ص٦٩، ط١، ١٩٧٨




الحاكم الثالث عشر
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
١٩٧٧ - ٢٠٠٦م
جابر
الخير

الحاكم الثالث عشر

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

جابر الخير

١٩٧٧ - ٢٠٠٦م

مولده

وُلد الشيخ جابر الأحمد في ٢٩ يونيو ١٩٢٦ ، وهو الابن الثالث لحاكم الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر .

توليه الحكم

ظلّ الشيخ جابر الأحمد رئيسا للوزراء منذ عام ١٩٦٥ ، إلى أن تولى الحكم ، وأصبح حاكما للبلاد في ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ .

صفاته

درس الشيخ جابر في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية ، وعُرف عنه الذكاء والتواضع والنبوغ والتديّن وحب عمل الخير .

المناصب التي تقلدها

عينّه والده نائباً عنه في منطقة الأحمدي عام ١٩٤٩ ، وكان عمره آنذاك في بداية العشرينات . وبعد مرور ١٠ سنوات عيّنه الشيخ عبدالله السالم على دائرة المالية عام ١٩٥٩ ، وكان مسئولاً في الوقت ذاته عن المالية والإسكان .

وبعد استقلال دولة الكويت وإنشاء وزارات الدولة ، تم تعيينه وزيراً للمالية ، ثم أُلحقت به وزارة التجارة ، وفي عام ١٩٦٣ أصبح وزيراً للمالية والتجارة ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ، وفي عام ١٩٦٥ أصبح رئيساً لمجلس الوزراء .

إنجازات في عهده

اقترح الشيخ جابر عدة مقترحات تم تنفيذها

على أرض الواقع، كما تم إنجاز العديد من المشاريع، ومن المقترحات التي تقدم بها الشيخ جابر:

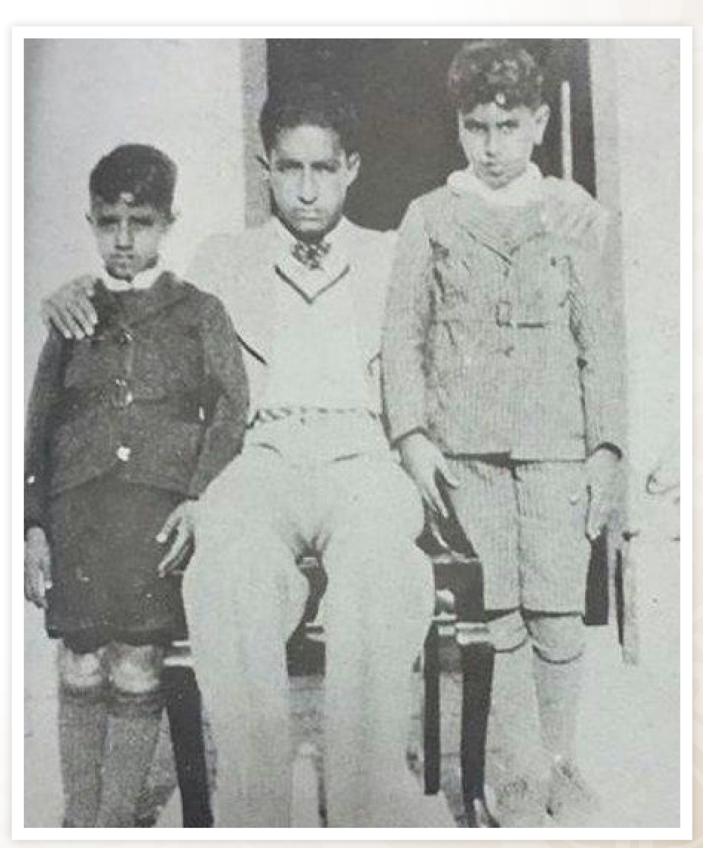
١ . اقترح إنشاء البعثة الطبية للحجاج الكويتيين عام ١٩٥٦.

٢ . اقترح إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والذي تأسس في ٣١ ديسمبر ١٩٦١.

٣ . اقترح إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في عام ١٩٧٦.

٤ . اقترح إنشاء مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١.

٥ . اقترح على منظمة الأمم المتحدة إلغاء الديون المتعثرة على الدول في عام ١٩٨٨.



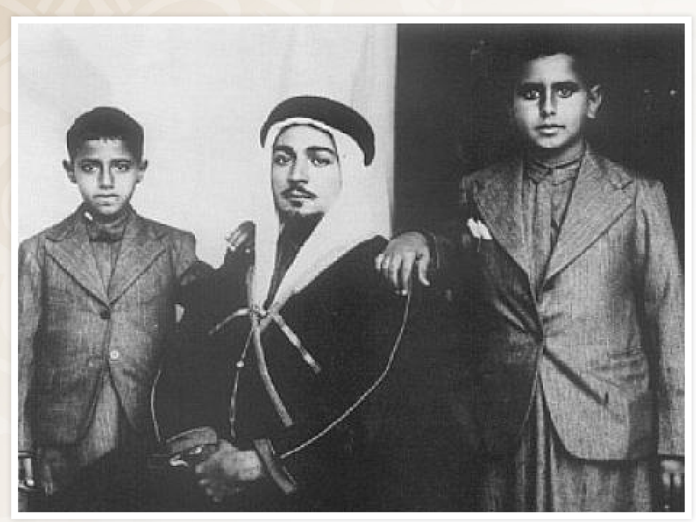
■ من اليمين الشيخ جابر الأحمد ومن اليسار الشيخ صباح الأحمد



■ الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت الراحل



■ كشافة المدرسة الأحمدية ومن بينهم الشيخ جابر الأحمد



■ الشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد يتوسطهم عزت جعفر

٦ . اقترح إنشاء مكتب الأسر المتعففة في بيت الزكاة عام ١٩٨٤ .

٧ . اقترح تأسيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة لتنسيق جهود الإغاثة للدول المنكوبة عام ١٩٨٧ .

كما تم تنفيذ العديد من المشاريع العلمية والثقافية في عهده، مثل الموسوعة الفقهية[١]

المؤسسات التي ظهرت في عهده:

١ . مؤسسة التأمينات الاجتماعية

٢ . صندوق احتياطي الأجيال القادمة

٣ . المكتب التنفيذي لشئون الأسرى والمفقودين

٤ . اللجنة الوطنية لشئون الأسرى

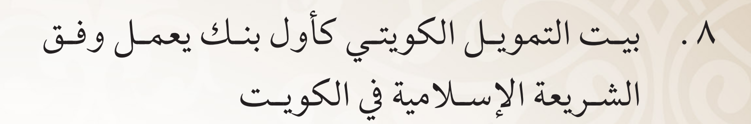
٥ . مكتب الشهيد

٦ . مكتب الإنماء الاجتماعي

٧ . كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

---

١ - لمحات مشرقة من تاريخ حياة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح مركز البحوث والدراسات الكويتية ، دولة الكويت ص٢٤



٨ . بيت التمويل الكويتي كأول بنك يعمل وفق الشريعة الإسلامية في الكويت

٩ . بيت الزكاة

١٠ . الأمانة العامة للأوقاف

١١ . الهيئة العامة للاستثمار

١٢ . الهيئة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية .

١٣ . مركز البحوث والدراسات الكويتية .

من أعماله الخيرية

عُرف عن الشيخ جابر حبه للأعمال الخيرية ، وكان يقوم بالكثير من الأعمال الخيرية والمشاريع الإنسانية مع الجمعيات الخيرية الكويتية والدولية بالسر والخفاء ، وكان لا يحب إظهار تبرعاته ، ولم تُعرف أعماله الخيرية إلا بعد وفاته ، فقد كان يقدم التبرعات للمنظمات الخيرية ، ويطلب إخفاءها وعدم الإعلان عنها ، ونظراً لدعمه للمؤسسات الخيرية وتشجيعها فقد تم اختياره عام ١٩٩٥ ليكون شخصية العام الخيرية على مستوى العالم العربي



■ الشيخ جابر الأحمد يستقبل رؤساء الجمعيات الخيرية

في استبيان شمل ٥ مليون عربي .

وكان يصطحب في رحلاته الخارجية للدول في المهمات الرسمية رؤساء الجمعيات الخيرية ، ويقدم لهم التبرعات ويطلب منهم زيارة المؤسسات الإنسانية وتفقدها ومعرفة احتياجاتها وتقديم الدعم المالي لها .

وكان يقدم دعماً سنوياً للجمعيات الخيرية الكويتية لتنفيذ المشروعات الخيرية ، واقترح على بيت الزكاة إنشاء مكتب للأسر المتعففة ، وكان يقدم له دعماً سنوياً في شهر رمضان المبارك ، وكان يخرج عدة مرات في السنة بسيارته الخاصة مع مرافقه الخاص لتوزيع المساعدات المالية على بيوت الأسر المتعففه في المناطق السكنية داخل الكويت .

مؤسسات خيرية تأسست في عهده

تأسس في عهد الشيخ جابر الأحمد العديد من الجمعيات والمؤسسات والمبرات الخيرية الحكومية والأهلية، منها:

١. بيت الزكاة
٢. الأمانة العامة للأوقاف
٣. الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤. جمعية النجاة الخيرية
٥. جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية
٦. جمعية سلطان التعليمية
٧. الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي
٨. جمعية إحياء التراث الإسلامي
٩. الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان
١٠. جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا)
١١. الجمعية الكويتية لزراعة الأعضاء
١٢. جمعية بيادر السلام النسائية
١٣. جمعية الرعاية الإسلامية
١٤. الجمعية الكويتية التطوعية النسائية

■ بيت الزكاة



■ الأمانة العامة للأوقاف



■ الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة

ساهمت الكويت حكومة وشعباً في عهد الشيخ جابر بتقديم المساعدات الإنسانية للدول المنكوبة والمتضررة من آثار الحروب والكوارث الطبيعية، واقترح الشيخ جابر إنشاء لجنة مشتركة تنسيقية من الجمعيات الخيرية لتنفيذ الأعمال الإغاثية، وتم إنشاء اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، وقد قدّمت الكويت الكثير من المساعدات والإغاثات للدول المنكوبة مثل أفغانستان وبنغلاديش والبوسنه والهرسك وكوسوفا والشيشان وفلسطين ومجاعات دول أفريقيا وزلزال إيران وتركيا، وغيرها من الدول المنكوبة.

أوسمة وشهادات حصل عليها

حصل على العديد من الأوسمة والشهادات من دول العالم ، منها اختياره (شخصية عربية متميزة) في الاستفتاء الذي أجراه المركز العربي للإعلام وبحوث الرأي العام في ديسمبر ١٩٨٩ ، كما حصل على وسام الرأي العام من الطبقة الأولى بمناسبة اختياره[1]، وحصل على شهادة الدكتوراة الفخرية من اليابان عام ١٩٦٨م.

جابر الخير

أطلق عليه أبناء شعب الكويت لقب جابر الخير، لما عرفوا من دعمه للأعمال الخيرية، وحبه لأعمال الخير.

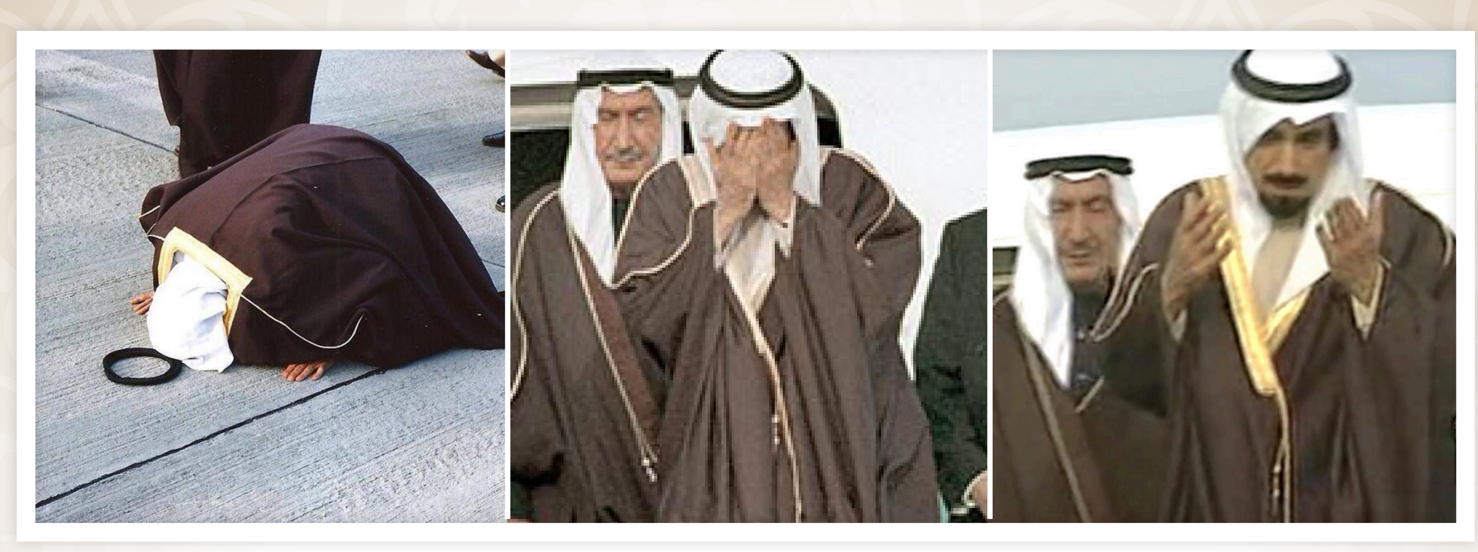
أمير القلوب

كما أطلق عليه أبناء الكويت لفظ أمير القلوب لحبهم له ومكانته في قلوبهم.

دعمه وتشجيعه للاقتصاد الإسلامي

تأسس في عهد الشيخ جابر الأحمد الصباح أول بنك يتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية وهو بيت التمويل الكويتي، ثم تأسس بعده العديد من الشركات والمؤسسات الاقتصادية التي يتوافق عملها أحكام الشريعة الإسلامية، ولقد نجحت هذه المؤسسات، واستطاعت أن تكون نموذجاً ، تم نقله إلى العديد من دول العالم العربي والإسلامي، ودول الغرب.

١ - جابر الخير تاريخ وعطاء ، إعداد مركز فاطمة الوقيان - وزارة الأوقاف ، ٢٠٠٦ ، ص١٨



■ لقطات من وصول الشيخ جابر الأحمد إلى الكويت بعد تحريرها من الغزو الغاشم عام ١٩٩١م

الغزو الغاشم وتحرير دولة الكويت

تعرضت دولة الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م لغزو واحتلال من النظام العراقي لدولة الكويت، وقامت منظمات الأمم المتحدة وأغلب دول العالم بالمطالبة بتحرير دولة الكويت من ذلك العدوان الغاشم، فقد كانت للكويت أياد بيضاء على كثير من دول العالم من خلال مؤسسات الدولة الرسمية والأهلية، مما أهلّها لتكون عضواً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة، وعضواً في الكثير من المنظمات الأهلية والإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة، كما قدمت الكويت الكثير من المساعدات للدول والشعوب من خلال الصندوق الكويتي للتنمية، والذي قدّم قروضاً لـ ١٠٤ دولة بلغت إنفاقاته ١٨ مليار دولار، مما كان ذلك مدعاة للدول بمناصرة الكويت والدفاع عنها والمطالبة بتحريرها.

وقد تم ذلك فعلاً بتحرير الكويت من الغزو العراقي على دولة الكويت في ٢٦ فبراير ١٩٩١م، واستمرت الكويت في مسيرة العطاء والتنمية للدول والشعوب، وقد رشحت الأمم المتحدة الكويت مرة ثانية في عام ١٩٩٢ لتكون عضواً في المجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأمم المتحدة.

كما تقدم الكويت الدعم المستمر لمنظمات الأمم المتحدة الإنسانية لاستكمال مسيرتها في مساعدة وتنمية الدول والشعوب.



■ تشييع جثمان الشيخ جابر الأحمد (أمير القلوب) رحمه الله

وفاته

استمر الشيخ جابر في دعمه للمؤسسات الخيرية، وتبرعاته المتعددة للجمعيات الخيرية داخل وخارج دولة الكويت، وتقديم مبادراته المتنوعة لتنمية المجتمع الكويتي ودول العالم، حتى وفاته في ١٥ يناير ٢٠٠٦م، بعد مسيرة حافلة بالعطاء الإنساني الذي جعله محبوباً عند شعبه وفي دول العالم، وشيّعه العديد من رؤساء وشعوب العالم.




الحاكم الرابع عشر
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
٢٠٠٦م

الحاكم الرابع عشر

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

٢٠٠٦م

مولده

وُلد الشيخ سعد العبدالله الصباح رحمه الله في عام ١٩٣٠م، وهو الابن الأكبر للشيخ عبدالله السالم، الحاكم الحادي عشر للكويت، والذي حكم من عام ١٩٥٠ - ١٩٦٥م.

تعليمه

درس الشيخ سعد في المدرسة المباركية، وفي العشرينيات من عمره ترأس دائرة الشرطة عام ١٩٤٩م، ثم ذهب للدراسة إلى المملكة المتحدة لدراسة علوم الشرطة عام ١٩٥١م، وتخرج ضابطاً في عام ١٩٥٤م.

توليه الحكم

تولى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حكم دولة الكويت في ١٥ يناير ٢٠٠٦، وذلك بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح، وقام مجلس الأمة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٠٦ بنقل السلطات الأميرية إلى مجلس الوزراء، بسبب أحواله الصحية ومرضه الذي أبعده عن الحياة العامة لعدة أعوام، فانتقل مسند الإمارة إلى سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ليكون الأمير الخامس عشر لدولة الكويت.

وقد كانت مدة حكم الشيخ سعد العبدالله أقصر مدة للإمارة في تاريخ الكويت.



■ الشيخ سعد العبدالله رئيساً لدائرة الأمن العام ووزيراً للداخلية



■ .. ورئيسا لمجلس الوزراء ووليّاً للعهد

أولاده

تزوج الشيخ سعد العبدالله من ابنة عمه الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح، وله من البنات :

حصة - جمايل - فادية - مريم رحمها الله - شيخه رحمها الله، ومن الأولاد الشيخ فهد، المستشار في الديوان الأميري.

صفاته

كان الشيخ سعد رحمه الله دائم الصلة بأبناء وشعب الكويت، يتفقدهم ويزور دواوينهم، ويشاركهم مناسباتهم، وكان مثابراً جاداً في حياته، يعمل بدون كلل وملل، وكان له زيارات أيضاً لدول الخليج والعالم العربي والعديد من دول العالم، وقد قام بجهود كبيرة أثناء غزو النظام العراقي الغاشم على دولة الكويت في ١٩٩٠/٨/٢م، فقد كان الشيخ سعد عَضُداً ومسانداً للشيخ جابر الأحمد، ومشاركاً له في القرار والعمل الجاد، حتى تحررت الكويت بفضل الله عز وجل.

من أعماله الخيرية

وكان رحمه الله طيب القلب، وكانت له مساهمات خيرية متنوعة، فعند زيارته لبنغلاديش رغب في التبرع بمبلغ لبناء مركز إسلامي فيها بجوار مستشفى الشيخ جابر الأحمد، وبنى الشيخ سعد مركزاً إسلامياً في لندن للجالية الصومالية، وحرص



■ زيارته للمعرض الخيري الكويتي في بنغلاديش

على إقامة مسجد في قصره بمنطقة الشعب، كما تبرع لتأسيس مبنى جمعية الكشافة الكويتية، وكانت له عادة طيبة حسنة في شهر رمضان المبارك، فقد كان يستقبل الأسر المحتاجة والمتعففة في ليالي رمضان بقصر السيف، ويوزع عليهم المبالغ النقدية، مساعدة لهم لتخطي مصاعب الحياة المادية.

المناصب التي تقلدها

في ١٧ يونيو ١٩٦١م عينه والده الشيخ عبدالله السالم رئيساً للشرطة، وفي ١٧ يناير ١٩٦٢م تم تعيينه وزيراً للداخلية، وفي ٦ ديسمبر ١٩٦٤م أصبح وزيراً للداخلية والدفاع، وفي عام ١٩٧٨م ترأس السلطة



■ تبرعه لمبنى جمعية الكشافة الكويتية

التنفيذية في الكويت كرئيس لمجلس الوزراء ووليا للعهد، كما ترأس العديد من المناصب القيادية والإشرافية على عدد من مؤسسات الدولة مثل[1]:

- المجلس الأعلى للدفاع
- مجلس الخدمة المدنية
- المجلس الأعلى للإسكان
- مجلس الأمن الوطني
- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
- المجلس الأعلى للتخطيط

ومن إنجازاته إنشاء مؤسسة البترول الكويتية

١ - سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، مسؤولية وعطاء، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٤.



▪ تشييع جثمان الشيخ سعد العبدالله إلى مثواه الأخير رحمه الله

وفاته

توفي الشيخ سعد العبدالله رحمه الله رحمة واسعة في ١٣ مايو٢٠٠٨م، بعد مسيرة عطاء طويلة قضاها في عمل الوزارات، وأبرزها وزارتي الداخلية والدفاع، ورئاسة مجلس الوزراء وولاية العهد، وقد بذل حياته وعمره في خدمة أهل الكويت، ومساعدة الدول العربية والإسلامية .




الحاكم الخامس عشر
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
قائد العمل الإنساني
٢٠٠٦م - ٢٠٢٠م

الحاكم الخامس عشر

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

قائد العمل الإنساني

٢٠٠٦م - ٢٠٢٠م

مولده

وُلد الشيخ صباح الأحمد حاكم الكويت الخامس عشر في عام ١٩٢٨م، وقيل ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م، وهو الابن الرابع لحاكم الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر، الذي حكم الكويت من عام ١٩٢١ - ١٩٥٠م.

تعليمه

تلقّى الشيخ صباح الأحمد تعليمه في المدرسة المباركية، وأحضر له والده عدة مدرسين لتعليمه، كما أرسله والده لعدة دول للدراسة واكتساب المعارف والخبرة.

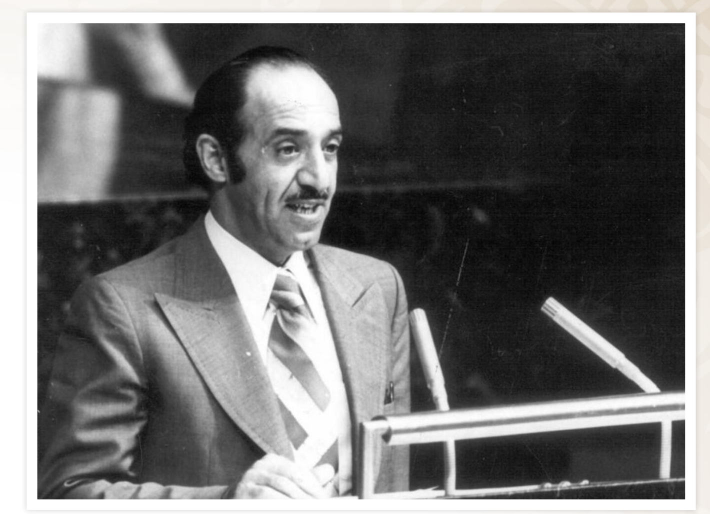
توليه الحكم

تولى الشيخ صباح الأحمد الحكم في ٢٩ يناير ٢٠٠٦م ، بعد أن تمت مبايعته حاكماً لدولة الكويت، خلفا للشيخ سعد العبدالله الذي تولى مسند الإمارة وفقا لدستور الكويت خلفا للشيخ جابر الأحمد، لكن بسبب مرض الشيخ سعد، انتقل مسند الإمارة إلى سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ليكون الأمير الخامس عشر لدولة الكويت.

المناصب التي تقلدها

تم تعيينه عام ١٩٥٤م عضواً في اللجنة التنفيذية العليا المعنيّة بتنظيم مصالح الدولة في عهد الشيخ عبدالله السالم.

كما تم تعيينه رئيساً لدائرة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٤م، ورئيساً لدائرة المطبوعات عام ١٩٥٧م، وعند تشكيل وزارات الدولة بعد استقلال



■ الشيخ صباح الأحمد وزيراً للخارجية



■ . . . ومبايعته أميراً لدولة الكويت

الكويت عام ١٩٦١م تم تعيينه وزيراً للإرشاد والأنباء، وأصبح رئيساً لوفد الكويت في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وفي عام ١٩٦٣م تولى حقيبة وزارة الخارجية حتى عام ٢٠٠٣م، وهو العام الذي شهد توليه حقيبة رئاسة الوزراء.

أعماله الخيرية وعمل إنساني مبكر

ترأس الشيخ صباح الأحمد عدة مؤسسات حكومية أهلية وخيرية مثل دائرة الشؤون في عام ١٩٥٤م ، كما ترأس عدد من اللجان الخيرية الكويتية ، فهو الرئيس الفخري للجنة الشعبية لجمع التبرعات منذ تأسيسها في عام ١٩٥٤م، وهي لجنة خيرية أسسها عدد من تجار الكويت، وهو الرئيس الفخري لجمعية الهلال الأحمر الكويتي الذي تأسس عام ١٩٦٦م.

كما ترأس اللجنة الدائمة لمساعدات الخليج والجنوب العربي عام ١٩٦٣م، وهي مؤسسة حكومية نفّذت العديد من المشروعات التعليمية والتنموية في دول الخليج والجنوب العربي.

وساهم بتبرعات عديدة لبناء مساجد ومشاريع خيرية متنوعة في دول العالم.

وساطته للإصلاح بين الدول المتخاصمة

للشيخ صباح الأحمد دور بارز وكبير في



■ الشيخ صباح الأحمد مجتمعاً مع رؤساء الجمعيات الخيرية



■ .. وأثناء إلقاء كلمته في العشر الأواخر من رمضان

الإصلاح ذات البين بين الدول والشعوب والمنظمات بل ويُطلب منه التدخل عند حدوث أزمات سياسية بين الدول، نظراً لحكمته وبُعد نظره وعلاقاته المتميزة وتقدير الجميع له، فيكون حكماً بين المختصمين، يُقدم لهم الحلول، ويساهم في حل النزاعات، وتكون له الكلمة المسموعة والمُقررة عند الجميع، فيرتضون حلوله ومبادراته وإصلاحاته.

مبادراته الإنسانية والخيرية

ساهم الشيخ صباح الأحمد حاكم الكويت منذ توليه مقاليد الحكم في ٢٠٠٦م بمبادرات إنسانية عالمية لمساعدة الدول المنكوبة من خلال إقامة مؤتمرات عالمية مانحة، ليتم من خلالها جمع التبرعات من الدول والحكومات والمنظمات الإنسانية لتقديم الدعم للدول التي أصابتها الكوارث والنكبات، واستمراراً للنهج الذي قامت به الكويت منذ سنوات عديدة من خلال الصناديق والمؤسسات الكويتية المانحة الحكومية والأهلية، والصندوق الكويتي للتنمية الذي تأسس في مطلع الستينيات والذي بلغت قروضه الميسرة ٤,٥ مليار دينار كويتي، والتي بلغت ما يقارب من ١٠٠٠ قرض استفاد منها أكثر من مائة دولة، حيث ترأس هذا الصندوق الكويتي الشيخ صباح الأحمد منذ



■ في حفل جمعية الهلال الأحمر الكويتية بمناسبة مرور ٥٠ عام

عـام ١٩٦٥م، بصفتـه وزيـراً للخارجيـة.

وبعـد تولـي الشـيخ صبـاح الأحمـد الحكـم في الكويـت عـام ٢٠٠٦م، اسـتمر في تقـديم مسـاعداته وعطاءاتـه للـدول والشـعوب والمنظمـات الإنسـانية، مـن أجـل اسـتقرار الإنسـان وسـلامته، فقـد تبرعـت الكويـت منـذ توليـه الحكـم بالعديـد مـن المسـاعدات مثـل:

- تبرع لضحايا زلزال أندونيسيا٢٠٠٦م[١].
- تبرع لضحايا العبّارة المصرية ٢٠٠٦م.
- تقـديم الكويـت عـام ٢٠٠٧م مبلـغ ٣٠٠ مليـون دولار لدعـم القضيـة الفلسـطينية في مؤتمـر المانحـين في باريـس.



■ في الحفل الختامي لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن وتجويده

- تبرع لضحايا إعصار سيدار٢٠٠٧م.
- تبرع لضحايا إعصار نرجس ٢٠٠٧م.
- عـلاج اليمنيين المصابين من خـلال إحضارهم للكويت للعلاج ٢٠٠٩م.
- تبرع لمتضرري فيضانات باكستان٢٠١٠م.
- دعم الشعب الليبي ٢٠١١م.
- زلزال تسونامي اليابان ٢٠١١م.
- ضحايا إعصار هايان ٢٠١٣م.

١ - صباح الأحمد، عقد من الإنجاز، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ص١٣٥، يناير ٢٠١٦م.





■ مترئساً مؤتمرات المانحين في دولة الكويت

- مكافحة فايروس إيبولا ٢٠١٤م.
- ضحايا زلزال نيبال ٢٠١٥م.

مبادرة صندوق مالي للمشاريع الصغيرة

أطلق الشيخ صباح الأحمد مبادرة لتأسيس صندوق مالي في العالم العربي للمشاريع الصغيرة عام ٢٠٠٩م، وذلك في مؤتمر القمة الاقتصادية التنموية الاجتماعية.

مبادرة جائزة د. عبدالرحمن السميط

في القمة العربية-الأفريقية الثالثة التي استضافتها دولة الكويت في عام ٢٠١٣م، أطلق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - أمير دولة الكويت جائزة سنوية باسم الدكتور عبدالرحمن السميط رائد العمل التنموي والخيري والإنساني في أفريقيا، للمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية الموارد البشرية والبنية التحتية في القارة الأفريقية، وتقوم دولة الكويت سنوياً باستقبال أفضل المقترحات والمبادرات لتنمية القارة الأفريقية، ويتم اختيار الفائز منها وتكريمه في دولة الكويت.

مؤتمرات المانحين

عرفت الكويت في عهد الشيخ صباح الأحمد مؤتمرات المانحين التي تجمع التبرعات من الدول والمنظمات الإنسانية لإعانة الدول المنكوبة





لقطات من مؤتمرات المانحين

والمتضررة، وأقامت دولة الكويت عدة مؤتمرات للمانحين، وهي كما يلي:

- مؤتمر مانحين لشرق السودان في الكويت عام ٢٠١٠.

- مؤتمر المانحين للشعب السوري الأول في الكويت عام ٢٠١٣: حيث دعا الشيخ صباح دول العالم لمؤتمر مانحين للشعب السوري الذي استضافته الكويت عام ٢٠١٣، شاركت فيه ٥٩ دولة بتعهدات بلغت ١,٦ مليار دولار، وقدمت الكويت من خلاله ٣٠٠ مليون دولار، وحضر المؤتمر ١٣ منظمة دولية إنسانية تعهدت بـ ١٩٤ مليون دولار.

- مؤتمر المانحين للشعب السوري الثاني في الكويت عام ٢٠١٤م: حيث دعت الكويت لمؤتمر المانحين الثاني للشعب السوري عام ٢٠١٤ بحضور ٦٩ دولة و٢٤ منظمة إنسانية بلغت فيه تعهدات الدول ٦ مليار دولار وقدمت الكويت فيه ٥٠٠ مليون دولار وتعهدت المنظمات الدولية بـ ١٨٣ مليون دولار.

- مؤتمر المانحين لغزة بالقاهرة عام ٢٠١٤م: قدمت الكويت مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لمؤتمر المانحين لغزة والمنعقد في القاهرة.

- مؤتمر المانحين للشعب السوري الثالث في

الكويت عام ٢٠١٥م: واستمرت الكويت في تقديم المساعدات وإقامة مؤتمرات المانحين لإغاثة الدول والشعوب فأقامت في ٣١/ ٣/ ٢٠١٥ مؤتمراً ثالثاً للمانحين للشعب السوري بحضور ٧٩ دولة و ٤٠ منظمة إنسانية بتعهدات بلغت ٨,٤ مليار دولار، تبرعت الكويت بـ ٥٠٠ مليون دولار.[١]

- مؤتمر المانحين للشعب السوري الرابع في بريطانيا عام ٢٠١٦م: حينما دعت بريطانيا لمؤتمر مانحين رابع في عام ٢٠١٦، دعت أمير الكويت للرئاسة الشرفية للمؤتمر، وقد قدمت الكويت في هذا المؤتمر ٣٠٠ مليون دولار.
- مؤتمر مانحين لدعم التعليم في الصومال في الكويت عام ٢٠١٧.
- مؤتمر المانحين لأطفال غزة في الكويت عام ٢٠١٧.
- مؤتمر المانحين لإعمار العراق في الكويت عام٢٠١٨ بمشاركة ٧٦ دولة.

■ مترئساً أحد مؤتمرات المانحين في دولة الكويت

١- في الذكرى الثالثة لتسمية سمو أمير البلاد قائداً للعمل الإنساني - د. خالد الشطي، مجلة الكويت، سبتمبر ٢٠١٨.

قائد العمل الإنساني

في ١٩ سبتمبر ٢٠١٤م قامت منظمة الأمم المتحدة بتسمية أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد قائداً للعمل الإنساني وتسمية دولة الكويت مركزاً للعمل الإنساني، كما صدر تقرير عن منظمة (مبادرات التنمية العالمية) في بريطانيا عام ٢٠١٤ يُفيد بحصول الكويت على المرتبة الأولى خليجياً والأولى عالمياً من ٢٠ دولة نسبة إلى الدخل القومي وجاءت الكويت أكثر الدول سخاءً.

كل هذه الإنجازات الإنسانية حققتها الكويت وتوجت جهودها الخيرية بمبادرات صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله، لتستمر الكويت محط أنظار العالم بأفعالها الإنسانية وبصماتها الخيرية التي ملأت شتى بقاع الأرض، لتبقى شاهدة على حب الكويت للعمل الخيري وتجذره في نفوس أهلها، فقد قدمت الكويت العديد من المساعدات للدول والشعوب، مما أثار إعجاب العالم بتلك المساعدات، ولا تزال الكويت مستمرة في عطائها الإنساني.



■ تكريم الأمم المتحدة لقائد العمل الإنساني

وأكد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد في مؤتمر القمة الإنسانية العالمية في تركيا في مايو ٢٠١٦م على ضرورة إنهاء الصراعات والتوترات لمواجهة الأزمات الإنسانية، وذكر فيه تقديم بلاده مبلغ ٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس الماضية، وبهذه الأعمال والمبادرات الإنسانية حظيت دولة الكويت بثقة المجتمع الدولي، ممثلاً في أعضاء الأمم المتحدة بترشيحها لفترة ولاية جديدة لتتولى عضوية غير دائمة في مجلس الأمن لمدة سنتين، بترشيح ١٨٨ صوت من ١٩٣ دولة، لتتولى الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في شهر فبراير ٢٠١٨م، لتعود بعد ٤٠ عاماً من عضويتها غير الدائمة لمجلس الأمن، والتي كانت في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩م، علماً بأن الكويت انضمت للأمم المتحدة عام ١٩٦٣م، كما استضافت الكويت المؤتمر الدولي للنزاهه من أجل السلام في يناير ٢٠١٩م، وتبرعت في شهر مارس ٢٠١٩ بـ٣٠٠ مليون دولار أمريكي لرفع معاناة الشعب السوري، حيث بلغت تبرعات الكويت للشعب السوري حتى مارس ٢٠١٩ م بمبلغ ١,٦ مليار دولار.

تكريم البنك الدولي لأمير الإنسانية

وقد كرم البنك الدولي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الراحل في مقر البنك الدولي عام ٢٠١٩م، نظير دوره في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وإحياء السلام على المستويين الإقليمي والدولي [١].

وستستمر الكويت في عملها الإنساني لتنمية الدول والشعوب، في ظل مسيرة حكام آل الصباح الداعمين للخير والمشجعين له، والشعب الكويتي والمؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، الداعم لمسيرة العمل الخيري.



■ تكريم البنك الدولي لأمير الإنسانية الشيخ صباح الأحمد

١- الذكرى السنوية الرابعة لتسمية أمير الكويت قائداً للعمل الإنساني، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني-فنار، ٢٠١٩.

■ تكريم أمير دولة الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائداً للعمل الإنساني من الأمين العام للأمم المتحدة

أزمة كورونا العالمية



■ الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله يلقي كلمة خلال جائحة كورونا

تأثر العالم كله بأزمة فيروس كورونا صحياً واقتصادياً واجتماعياً، وقد ساهمت الكويت بتميز في مواجهة هذا الفيروس، وقد أثنت العديد من الدول والمنظمات الدولية بدور الكويت الرائد في مكافحة جائحة كورونا.

وقد دعا أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله الشعب الكويتي





في بداية الأزمة لفزعة كويتية عامة للتصدي لهذا الوباء العالمي، وقد قامت الجمعيات والمبرات الخيرية الكويتية بعمل حملة تبرعات لمساعدة المتضررين من الأزمة، وكانت الحملة بعنوان الحملة الوطنية للجمعيات الخيرية لحشد الجهود لمواجهة فيروس كورونا، تحت شعار(#فزعة ـ للكويت)، تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، وقد جمعت تبرعات بلغت ٩,١٢٦,٩٢٩ دينارا كويتيا، بعدد يقارب من ٢٠٠,٠٠٠ ألف متبرع في يوم واحد، وكان ذلك في يوم السبت الموافق ٢٧/ ٣/ ٢٠٢٠م.

كما كان للكويت دور حكومي وأهلي متميز في مساعدة الدول لمواجهة الفيروس، وقدمت دولة الكويت مساعدات مالية لمنظمة الصحة العالمية ولدول عديدة متضررة.

كما قامت الجمعيات الخيرية أيضاً بتقديم الدعم اللازم للدول والمجتمعات المتضررة من الفيروس، لتؤكد الكويت دائماً بأنها مركزا عالميا للعمل الإنساني.

تكريم الرئيس الأمريكي لأمير دولة الكويت

منح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وسام الاستحقاق الأمريكي برتبة قائد أعلى لأمير دولة الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله في ١٨/ ٩/ ٢٠٢٠م، ويأتي هذا التكريم لدور أمير الإنسانية وجهوده في المنطقة والعالم، وتتويجاً للعلاقات المتميزة بين دولة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية.

ويذكر بأن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح توجه للعلاج في الولايات المتحدة الأمريكية في الثالث والعشرين من شهر يوليو عام ٢٠٢٠م لاستكمال علاجه بعد العملية الجراحية التي أُجريت له في دولة الكويت.

وفاته:

توفي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ٩/ ٢٠٢٠م عن عمر ناهز ٩١ عاماً أثناء تلقيه العلاج في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم نقل جثمانه للكويت في يوم الأربعاء الموافق ٣٠/ ٩/ ٢٠٢٠م.

وقد قضى حياته في الإصلاح بين الدول والشعوب وتنميتها وتقديم المساعدات للدول المنكوبة، فرحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.



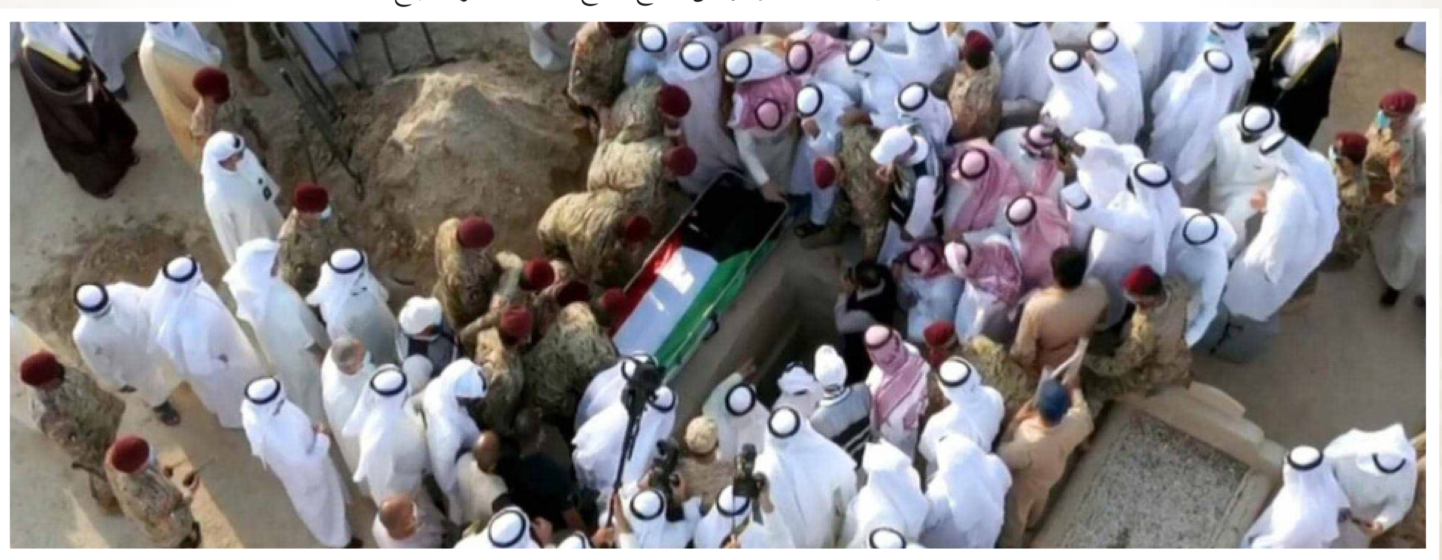
■ الشيخ ناصر صباح الأحمد يستلم تكريم أمير الإنسانية من الرئيس الأمريكي



■ قائد العمل الإنساني في ذمة الله



■ صلاة الجنازة على جثمان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح



■ جثمان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد يوارى الثرى




الحاكم السادس عشر
الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح
٢٩/٩/٢٠٢٠م

الحاكم السادس عشر

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

٢٠٢٠/٩/٢٩م

مولده

وُلد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في ٢٥ يونيو عام ١٩٣٧م، وهو الابن السادس للحاكم العاشر لدولة الكويت الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح.

تعليمه:

تلقى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح تعليمه في عدد من المدارس الأهلية والنظامية، منها المدرسة المباركية، والمدرسة الشرقية.

المناصب التي تقلدها

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أحد أبناء الكويت الذين عاصروا مسيرة بناء الكويت منذ استقلالها في عام ١٩٦١م، فقد أسندت إليه كثير من الأعمال حتى عُيّن محافظاً لمحافظة حولي في ٢١ فبراير عام ١٩٦٢م واستمر بها حتى عين وزيراً للداخلية من ١٩ مارس ١٩٧٨ حتى ١٩٨٨م، ثم وزيراً للدفاع في ٢٦ يناير عام ١٩٨٨م، وفي ٢٠ إبريل ١٩٩١م عين وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل، وفي ١٦ أكتوبر عام ١٩٩٤م تم تعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني بدرجة وزير، وفي ١٣ يوليو عام ٢٠٠٣م أصبح نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للداخلية، وفي ٧ فبراير عام ٢٠٠٦م صدر الأمر الأميري بتزكيته ولياً للعهد.



■ سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح



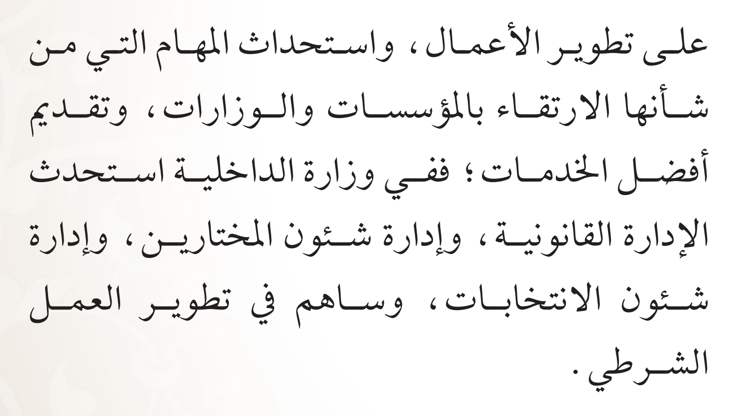
■ . . . ومبايعته أميراً لدولة الكويت

أمير دولة الكويت

في ٢٩ سبتمبر عام ٢٠٢٠م نادى مجلس الوزراء الكويتي به ليكون أميراً لدولة الكويت بموجب المادة الرابعة من دستور الكويت إثر وفاة الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وقد أدى اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة في جلسة خاصة عُقدت يوم الأربعاء الموافق ٣٠ سبتمبر عام ٢٠٢٠م ليكون أميراً لدولة الكويت.

أهم إنجازاته

حرص في أثناء توليه المهام التي أسندت إليه على تطوير الأعمال، واستحداث المهام التي من شأنها الارتقاء بالمؤسسات والوزارات، وتقديم أفضل الخدمات؛ ففي وزارة الداخلية استحدث الإدارة القانونية، وإدارة شئون المختارين، وإدارة شئون الانتخابات، وساهم في تطوير العمل الشرطي.



أما في وزارة الدفاع فقد استحدث أيضاً الإدارة القانونية، كما استحدث إدارة العقود الخاصة، وحينما تولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حرص على استحداث مستشفى خاص لنزلاء دور الرعاية، لتقديم أفضل الخدمات الصحية

لهم، واستحدث منصب وكيل مساعد للشؤون القانونية، كما رعى العديد من الأنشطة والبرامج والفعاليات الاجتماعية في الوزارة.

وحينما تقلد منصب نائب رئيس الحرس الوطني حرص على رعاية الأنشطة الدينية والثقافية والاجتماعية لمنتسبي الحرس الوطني.

وقد حرص في أثناء تسلمه مهامه في كل تلك الوزارات والمؤسسات الاستفادة من تقنية المعلومات وتطبيقاتها التكنولوجية، ووضع استراتيجية أمنية دقيقة لمنظومة شاملة لحماية الحدود البرية والبحرية لدولة الكويت .

صفاته

عُرف عن الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح صفاته الكريمة وتواضعه الجم، وعلاقاته الاجتماعية المميزة مع أهل الكويت، وحبه لمساعدة الناس وطيبة قلبه ورحمته بكبار السن والصغار.

أوسمة التكريم

حصل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح قبل توليه مسند الإمارة، على عدة أوسمة منها :

- وسام طوق الاستحقاق المدني من إسبانيا في ٢٣ مايو ٢٠٠٨م.

- وسام المُحرر الجنرال سان مارتين من الأرجنتين في ١ أغسطس ٢٠١١م.

- وسام قلادة الكنعانيين الكبرى من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عام ٢٠١٨م، وذلك خلال زيارته الرسمية للكويت .

من أعماله الخيرية

في أحد لقاءاته التلفزيونية سُئل : متى تَضْعُف؟

فقال: أضعف أمام الله سبحانه وتعالى، وعندما أرى شيخاً كبيراً يطلب المساعدة وطفلاً مريضاً يتألم.

ومن أعماله الخيرية بناء مسجد بلال بن رباح في منطقة الصديق، وهو مسجد كبير وفيه العديد من الخدمات، ويحرص على الصلاة فيه وتوفير احتياجاته. كما تفضل برعاية حملة شاحنات نواف الخير والعطاء التي نظمتها جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية لإغاثة الشعب السوري واليمني عام ٢٠٢١.

جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية

حملة شاحنات

نواف الخير والعطاء

الخط الساخن 18 58 555





خاتمة

نرجو من الله تعالى في ختام هذا الكتاب أن نكون قد سلطنا الضوء على تاريخ الكويت الجميل بأعماله الخيرية، ودور حكامه الكرام في دعم العمل الإنساني وتشجيعه، ومساهماتهم الكريمة في عمل الخير داخل الكويت وخارجها، ليمتد عطاؤها إلى دول العالم، ولتكون مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، داعين الله تعالى أن يوفق الكويت حكاماً ومحكومين للاستمرار في عمل الخير وبذل المعروف، ليعمّ هذا الخير دول العالم التي تطمح للتنمية والسلام والرخاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إصدار هذا الكتاب الوثائقي، داعين الله عزّ وجل لهم بالتوفيق والنجاح والسداد.







مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

من نحن

مركز دراسات وبحوث متخصص في توثيق العمل الإنساني في دولة الكويت، تأسس في ٢٠١٦/١١/٣٠، يُعنى بتوثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً وعالمياً، وتشجيع ودعم الباحثين والمهتمين في مجال تاريخ العمل الإنساني الكويتي، منبثق من شركة فنار الخير للتجارة العامة (شركة تجارية غير هادفة للربح).

الأهداف

- توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً وعالمياً.
- تشجيع ودعم الباحثين في تاريخ الكويت للعمل الإنساني.

الرؤيـــة

الريادة والتميز في توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محليا وعالميا.

الرسـالة

توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً عالمياً وفق أسس ومعايير علمــية ومنهجـية، تقديــراً للجهــود الإنسانية المبذولة، وتحفيزاً للأجيال القادمة للاستمرار في هذا المجال.

القيم

المنهجية - التكامل - التقدير - التحفيز - الإيجابية.



إصدارات مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار













مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) 94770552











fanarkwt



info@fanarkwt.com

المراجع

أولاً: الكتب:

١-تاريخ الكويت ، عبد العزيز الرشيد ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.

٢ - الكويت في الخرائط التاريخية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، أ. دعبدالله يوسف الغنيم، ١٩٩٤م.

٣-تاريخ الكويت الحديث ، د. أحمد مصطفى أبو حاكمة ، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤م.

٤- الكويت تواجه الأطماع ، د. يعقوب يوسف الغنيم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ١٩٩٨م.

٥-حكام الكويت تاريخ وصور ، باسم عيسى اللوغاني .

٦-صفحات من تاريخ الكويت ، يوسف بن عيسى، ذات السلاسل، ط٥، ١٩٨٧م.

٧- من تاريخ الكويت ، سيف مرزوق الشملان ، ١٩٨٦م ، ذات السلاسل.

٨ - يسألونك عن الكويت ، عز الدين جراده ، ١٩٨٧م، ذات السلاسل.

٩- الكويت حضارة وتاريخ من ١٦١٣-١٨٠٠ ، أ. د ميمونة خليفة الصباح ج١، ط٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

١٠- دولة الكويت الأصالة والعطاء ، وزارة الإعلام - دولة الكويت .

١١ - رحلة مرتضى بن علوان ، دراسة وتحقيق د. سعيد بن عمران آل عمران ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية -جامعة الكويت ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٢- الكويت في ٤٠٠ عام ، انتصار سالم العلي الصباح ، دار لولوه للنشر، ٢٠١٩.

١٣- علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون ، عدنان سالم الرومي، ١٩٩٩م، ط١ ، مكتبة المنار.

١٤- القضاء في دولة الكويت نشأته وتطوره ، د. حسين مال الله .

١٥- الموطأ للإمام مالك بن أنس ، نسخة كتبها مسيعيد بن أحمد عام ١٨٦٢م ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، إعداد محمد بن ناصر العجمي.

١٦- تاريخ مساجد الكويت القديمة ، عدنان سالم الرومي، ط٢، ٢٠٠٢م، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

١٧- الشراع الكبير، عبدالله محمد الطائي ، ١٩٨١ بدون دار نشر.

١٨- حكام الكويت ، محمد بن ابراهيم الشيباني، ط١ ، ٢٠٠٧م، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

١٩- حملات الحج الكويتية عبر التاريخ ، عدنان الرومي وصالح المسباح ود. خالد الشطي، ٢٠٠٥م، دار إقرأ .

٢٠- سور الكويت الثالث ، تاريخ بواباته، بشار محمد خالد خليفوه، ٢٠٠٩م، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٢١- الكويت وجوداً وحدوداً، الحقائق الموضوعية والإدعاءات العراقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٧م، ط٣ .

٢٢- من صور الحياة العلمية في الكويت " روضة الأرواح " حققها وقدم لها محمد بن ناصر العجمي ، دولة الكويت ، ط١ ، ١٩٩٦ .

٢٣- الكويت بعيون الآخرين ، د. يوسف عبدالمعطي، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٣م.

٢٤- دخلنا بلداً يقال لها الكويت ، إبراهيم محمد الخالدي، ط١ ، ٢٠١١م.

٢٥- تاريخ الكويت يوماً بيوم، د. صالح العجيري وآخرون .

٢٦- أيام كويتية ، سعد العجمي، ٢٠٠٥م، ط٢ ، الكويت .

٢٧- سجل العطاء - الأمانة العامة للأوقاف، الجزء الأول، ط٢، ٢٠٠٣ م.

٢٨- شجرة آل الصباح - إعداد الشيخ نايف أحمد عبدالله المالك الصباح، ٢٠٠٨م.

٢٩- خالدون في تاريخ الكويت ، عبدالله النوري، ١٩٨٨م، ط١ ، ذات السلاسل.

٣٠- محسنون من بلدي ، بيت الزكاة، مجلد ١ .

٣١- الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية ، طلال الرميضي.

٣٢- الكويت في عام ١٨٦٨م، لوشر، ترجمة عبدالله الصانع، ١٩٥٩م، الكويت، مكتبة الطلبة، شارع الأمير.

٣٣- مبارك الصباح مؤسس دولة الكويت الحديثة، د. سعاد الصباح.

٣٤- مجلة فنار، إصدار مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني- فنار، العدد الأول، ٢٠١٨م.

٣٥- الكويت حكامها وأسوارها، غانم يوسف الشاهين الغانم.

٣٦- حكايات من الكويت، الشيخ عبد الله النوري، ذات السلاسل، ١٩٨٥م.

٣٧- وقف مسجد هلال فجحان المطيري، بدر المطيري، ٢٠١٦م.

٣٨- ديوان صقر الشبيب، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم.

٣٩- الكويت قبل العشرينات وبعدها، غانم يوسف الشاهين الغانم.

٤٠- المدرسة المباركية، بدر عبدالله حمد الزوّير، ط١، ٢٠١١م، شركة صقر الخليج.

٤١- مائة عام من تاريخ التعليم النظامي في دولة الكويت، عبدالله خلف، الكويت، ٢٠١١م.

٤٢- جهود أبناء الكويت في سقاية الماء قديماً وحديثاً، د. خالد يوسف الشطي، ط١، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار) ٢٠١٨م.

٤٣- من أوائل المؤسسات التطوعية والخيرية في دولة الكويت ١٩١١-١٩٦١م، د. خالد يوسف الشطي ٢٠١٩، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).

٤٤- الشيخ عبد الله السالم الصباح ١٩٥٠-١٩٦٥، حياته وأعماله، يوسف عبد المحسن التركي، ط١، ١٩٨٥، حقوق الطبع محفوظه للمؤلف.

٤٥- العمل التطوعي الكويتي في أربعة قرون، د. خالد يوسف الشطي، ٢٠١٨م، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).

٤٦- فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، ٢٠١٨م، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).

٤٧- لمحات من الكويت الحديثة في عهد الشيخ صباح السالم، عبد الرحمن المطيري، ط١، ١٩٧٨م.

٤٨- لمحات مشرقة من تاريخ حياة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، مركز البحوث والدراسات الكويتية، دولة الكويت.

٤٩- جابر الخير تاريخ وعطاء، إعداد مركز فاطمة الوقيان/ وزارة الأوقاف، ٢٠٠٦.

٥٠- صباح الأحمد، عقد من الإنجاز، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، يناير ٢٠١٦م.

٥١- في الذكرى الثالثة لتسمية سمو أمير البلاد قائداً للعمل الإنساني / د. خالد الشطي، مجلة الكويت، سبتمبر ٢٠١٨م.

٥٢- الذكرى السنوية الرابعة لتسمية أمير الكويت قائداً للعمل الإنساني ٢٠١٩م.

ثانياً: الصحف والنشرات الإعلامية:

١- جريدة الأنباء ٢٢/ ٧/ ٢٠١٨

٢- جريدة القبس

٣- مجلة الكويت.

٤- مجلة فنار.

٥- نشرة إعلامية بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لتسمية أمير دولة الكويت قائداً للعمل الإنساني ٢٠١٨م. إعداد مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).

٦- نشرة إعلامية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لتسمية أمير دولة الكويت قائداً للعمل الإنساني ٢٠١٩م. إعداد مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار).

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

١- مقابلة مع السيد غانم خليفة الشاهين الغانم، ٢٠/ ٢/ ٢٠١٨.

٢- مقابلة مع الباحث السيد عدنان سالم الرومي ٢٥/ ٣/ ٢٠١٨.


تمت بحمد الله

هذا الكتاب

يوثق هذا الكتاب مسيرة حكام الكويت من أسرة آل الصباح الكرام وأعمالهم الخيرية ومواقفهم الإنسانية عبر تاريخ الكويت ، كما يوثق أهم الأحداث لتاريخ الكويت ، وجهود أبناء الكويت المتميزة في الأعمال الخيرية والإنسانية عبر تاريخها الممتد لأربعة قرون، منذ تأسيسها في مطلع القرن السابع عشر الميلادي، وبالتحديد في عام ١٦١٣م ، والتي استمرت إلى يومنا هذا، ليتم تكريمها من منظمة الأمم المتحدة لتكون مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، وأميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائداً للعمل الإنساني العالمي.



fanarkwt
info@fanarkwt.com
@fanarkwt.com